سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٦٧٩)

لغة أهل الشام

في كتب التراث

د/ يوسف بن محمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan تليجرام

"فاضل. كان من أعيان الدولة المتوكلية. وولي بعض الأعمال، وقاد الجند في عدة معارك.

ثم انقطع الى العلم، فاشتغل بتفسير آيات الاحكام، وهي مئتان ونيف وعشرون آية، وصنف فيها (منتهى المرام، شرح آيات الأحكام – ط) وتوفي بصنعاء (١) .

ابن عين الملك

(١٠٠٦ – هـ = ١٠٧٦ هـ = ١٥٩٧ – ١٦٦٦ م)

محمد بن حسين بن محمد، المعروف بابن عين الملك، ويقال له القاق وهو الغراب في **لغة أهل الشام**: من شعراء النفحة. دمشقي. ولي نيابات المحاكم في الصالحية والميدان وجبة عسال (من أحياء دمشق) وسافر إلى القسطنطينية وولي القضاء بحمص. وسكن طرابلس، وناب فيها عن أحد القضاة فرجم ذلك القاضي بالحجارة، وفر صاحب الترجمة عائدا إلى دمشق، وتوفي بها.

وكان غريب الزي، أسود اللون، هجاء، لا يكاد يسلم من لسانه أحد. جمع (ديوانين) من شعره، أحدهما للمدح، وسمى الثاني (بئس المصير) قال المحبي في وصف شعره: كأنه منحوت من صخر، أو غابة ليس فيها زهر. وأورد نموذجا منه. وفي الظاهرية بدمشق، مخطوطة من شعره، الرقم ٧١٨٥ (٢) .

محمد الأنكوري

(٠٠٠ – ١٠٩٨ هـ = ٠٠٠ – ١٦٨٧ م)

محمد بن حسين الأنكوري الرومي: فقيه حنفي، من علماء الروم (الترك) مستعرب. عرفه المحبي بشيخ الإسلام وعالم الروم وفقيهها وصدر الدولة

---

(١) خلاصة الأثر ٣: ٤٥٥ وملحق البدر الطالع ١٩٧ ومنتهى المرام: مقدمته.

وفيه: وفاته في ٨ شوال ١٠٦٧ (١٦٥٧ م) .

(٢) نفحة الريحانة – خ. وخلاصة الأثر ٣: ٤٥٦ وشعر الظاهرية ١٩١.." (١)

"جميعا على مثال فعلال وفعلال.

وقالوا: له في الهدف مقرطسة بكسر الطاء.

وقال الخليل: القرطاس معروف يتخذ من بردي بمصر. وكل أديم ينصب للنضال فاسمه القرطاس فإذا أصابه الرامي بسهمه

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٠٣/٦

قيل قرطس. والرمية التي تصيب القرطاس اسمها المقرطسة.

ومن مقلوبه

الخليل: القسطري الجهبذ **بلغة أهل الشام**. وهم القساطرة، وقال الشاعر:

دنانيرنا من قرن ثور ولم تكن ... من الذهب المصروف عند القساطرة

ويقال للواحد قسطر وقساطر على مثال فعلل وفعلال. والقسطري هو الجسيم.

ومن باب القاف والراء في الرباعي أيضا

أبو حاتم: القزبرى ذكر الرجل بضم القاف والباء.

وقال أبو زيد: القثرد بكسر القاف والراء وسكون الثاء ما ترد الحي في دارهم من رذالة الصوف والوبر والأهدام.

وقال أيضا: القثرد هو القراد. وهو رذالة الصوف والوبر.

وقال يعقوب: وتقول هذا الرزذاق والرسداق ولا تقل الرستاق.." (١)

"قال زرمانقة: جبة صوف.

ومن الباب أيضا بمقلوب

قال يعقوب: يقال قرطب إذا غضب وهو مقرطب وأنشد قول الراجز:

إذا رآني قد أتيت قرطبا ... وجال في جحاشه وطرطبا

ومن مقلوبه

قال أبو زيد، قال الكلابيون: البطريق بكسر الباء على مثال فعليل، من الرجال المختال المزهو الرضي المعجب. وهم البطاريق والبطارقة ولا فعل له ولا يقال ذلك للنساء.

الخليل: البطريق **بلغة أهل الشام** والروم وهو القائد.

ومن مقلوبه

الخليل: القبطري بضم القاف والطاء على مثال فعللي ضرب من الثياب.

ومن الباب أيضا بغير مقلوب

الخليل: القرسطون بفتح القاف والراء وسكون السين وضم الطاء هو القبان **بلغة أهل الشام** وهو القلسطول باللام.

قال أبو زيد، وقال الكلابيون: القفندر من الرجال القصير الحادر بفتح القاف على مثال حجنفل ووزن فعنلل.." (٢)

"والقرقم [حشفة الرجل]، وقال الشاعر:

يقسبرها بقرقم يتزبد

والقنفورة ثقب الفقحة.

---

(١) البارع في اللغة أبو علي القالي ص/٥٤٩

(٢) البارع في اللغة أبو علي القالي ص/٥٥٤

قال: إذا أسيء غذاء الغلام قيل قرقم فهو مقرقم.

والقرقبية ثياب بيض من كتان.

القاف والنون مع سائر الحروف في الرباعي

الخليل: الصندوق لغة في السندوق وجمعه الصناديق.

وقال الأصمعي: يقولون الفندق بضم الفاء وسكون النون وفتح الدال وهو خطأ إنما هو فندق بضم الفاء والدال. والفستق والواحدة فندقة وفستقة.

قال: والفندق بلغة أهل الشام الخان.

وقال الخليل: الفندق حمل شجر كالبندق ويكسر عن لب كالفستق. والفندق أيضا بلغة أهل الشام خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطرق والمدائن.

قال: والزنديق والزنادقة والزناديق. وزندقته ألا يؤمن بالآخرة والربوبية.." (١)

"قد كنت أحسبني كأغنى واحد ... قدم المدينة عن زراعة فوم

قيل: وهي لغة مصر، وهو اختيار المبرد. وقال الفراء: وهي لغة قديمة. وقال ابن قتيبة والزجاج: هي الحبوب التي توكل. وقال أبو عبيدة وابن دريد: هي السنبلة، زاد أبو عبيدة بلغة أسد. وقيل: الحبوب التي تخبز. وقيل: الخبز، تقول العرب: فوموا لنا، أي اخبزوا، واختاره ابن قتيبة قال:

تلتقم الفالح لم يفوم ... تقمما زاد على التقمم

وقال قطرب: الفوم: كل عقدة في البصل، وكل قطعة عظيمة في اللحم، وكل لقمة كبيرة. وقيل: إنه الحمص، وهي لغة شامية، ويقال لبائعه: فامي، مغير عن فومي للنسب، كما قالوا: شهلي ودهري. العدس: معروف، وعدس وعدس من الأسماء الأعلام، وعدس: زجر للبغل. البصل: معروف. أدنى: أفعل التفضيل من الدنو، وهو القرب، يقال: منه دنا يدنو دنوا. وقال علي بن سليمان الأخفش: هو أفعل من الدناءة، وهي:

الخسة والرداءة، خففت الهمزة بإبدالها ألفا. وقال أبو زيد في المهموز: دنؤ الرجل، يدنأ دناءة ودناء، ودنأ يدنأ. وقال غيره: هو أفعل من الدون، أي أحط في المنزلة، وأصله أدون، فصار وزنه: أفلع، نحو: أولى لك، هو أفعل من الويل، أصله أويل فقلب.

المصر: البلد، مشتق من مصرت الشاة، أمصرها مصرا: حلبت كل شيء في ضرعها، وقيل المصر: الحد بين الأرضين، وهجر يكتبون: اشترى الدار بمصورها: أي بحدودها.

وقال عدي بن زيد:

وجاعل الشمس مصرا لا خفاء به ... بين النهار وبين الليل قد فصلا

السؤال: الطلب، ويقال: سأل يسأل سؤالا، والسؤل: المطلوب، وسال يسال:

---

(١) البارع في اللغة أبو علي القالي ص/٥٥٧

على وزن خاف يخاف، ويجوز تعليق فعله وإن لم يكن من أفعال القلوب. سلهم أيهم بذلك زعيم، قالوا: لأن السؤال سبب إلى العلم فأجري مجرى العلم. الذلة: مصدر ذل يذل ذلة وذلا، وقيل: الذلة كأنها هيئة من الذل، كالجلسة، والذل: الخضوع وذهاب الصعوبة. المسكنة: مفعلة من السكون، ومنه سمي المسكين لقلة حركاته وفتور نشاطه، وقد بني من لفظه فعل، قالوا: تمسكن، كما قالوا: تمدرع من المدرعة، وقد طعن على هذا النقل وقيل: لا يصح وإنما الذي صح تسكن وتدرع. باء بكذا: أي رجع، قاله الكسائي: أو اعترف، قاله أبو عبيدة، واستحق، قاله أبو روق أو نزل وتمكن، قاله." (١)

"فزعمت أنه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها.

وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله فذكرت أن لا فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يتأسى بقول قيل قبله،

وسألتك هل كان من آبائه [من ملك] (١) فذكرت أن لا فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه، وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله، وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل، وسألتك أيزيدون أم ينقصون فذكرت أنهم يزيدون وكذلك أمر الإيمان حتى يتم، وسألتك أيرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب، وسألتك هل يغدر فذكرت أن لا وكذلك الرسل لا تغدر (٢) ، وسألتك بما يأمركم فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الأوثان، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف، فإن كان كما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين.

وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم فلو أعلم أني أخلص إليه لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه.

ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به مع دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فإذا فيه، بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الإريسيين (٣) (يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) قال أبو سفيان: فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا، فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة (٤) إنه يخافه ملك بني الأصفر، فما زلت

---

(١) من البخاري.

(٢) قال المازني: هذه الاشياء التي سأل عنها هرقل ليست قاطعة على النبوة إلا أنه يحتمل أنها كانت عنده علامات على هذا النبي بعينه لانه قال بعد ذلك: قد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم.

---

(١) البحر المحيط في التفسير أبو حيّان الأندلسي ٣٥٥/١

وما أورده احتمالا جزم به ابن بطال وهو ظاهر.

(٣) الاريسيين: جمع أريسي وهو منسوب إلى أريس بوزن فعيل.

قال ابن سيده: الاريس: الاكار أي الفلاح عند

ثعلب، وعند كراع الاريس: الامير.

قال الجوهري هي **لغة شامية** وانكر ابن فارس أن تكون عربية.

وقال الخطابي: أراد أن عليك أثم الضعفاء والاتباع إذا لم يسلموا تقليدا له لان الاصاغر اتباع الاكابر.

(٤) ابن أبي كبشة: أراد به النبي صلى الله عليه وسلم.

لأن أبا كبشة أحد أجداده وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلى جد غامض قال أبو الحسن النسابة الجرجاني هو جد وهب جد النبي لأمه.

(قال ابن حجر: وهذا فيه نظر لان وهب جد النبي صلى الله عليه وسلم اسم أمه عاتكة بنت الاوقص بن مرة.

وقيل هو جد عبد المطلب لامه وفيه نظر لان أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد الخزرجي ولم يقل أحد من أهل النسب أن عمرو يكنى بأبي كبشة.

قيل هو أبوه من الرضاعة واسمه = (*)." (١)

"وكان إذا أراد أن يذكر البر قال: القمح أو الحنطة. والحنطة لغة كوفية والقمح **لغة شامية**. هذا وهو يعلم أن لغة من قال بر، أفصح من لغة من قال قمح أو حنطة. وقال أبو ذؤيب الهذلي:

لا در دري إن أطعمت نازلهم ... قرف الحتي «١» وعندي البر مكنوز

وقال أمية بن أبي الصلت في مديح عبد الله بن جدعان:

له داع بمكة مشمعل ... وآخر فوق دارته ينادي

إلى ردح من الشيزي عليها ... لباب البر يلبك بالشهاد «٢»

وقال بعض القرشيين يذكر قيس بن معديكرب ومقدمه مكة في كلمة له:

قيس أبو الأشعث بطريق اليمن ... لا يسأل السائل عنه ابن من

أشبع آل الله من بر عدن

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله: «أترون أني لا أعرف رقيق العيش؟

لباب البر بصغار المعزى» .

وسمع الحسن رجلا يعيب الفالوذق، فقال: «لباب البر، بلعاب النحل، بخالص السمن، ما عاب هذا مسلم!» .

وقالت عائشة: «ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه البرة السمراء حتى فارق الدنيا» .

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٣٠٢/٤

وأهل الأمصار إنما يتكلمون على لغة النازلة فيهم من العرب، ولذلك تجد الاختلاف في ألفاظ من ألفاظ أهل الكوفة والبصرة والشام ومصر.." (١)

"(يريد مزارع الحنطة) وقيل الفوم الحمص **بلغة أهل الشام.**

وقوله: قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير هو من كلام موسى وقيل من كلام الله وهو توبيخ شديد لأنه جرده عن المقنعات وعن الزجر، واقتصر على الاستفهام المقصود منه التعجب فالتوبيخ. وفي الاستبدال للخير بالأدنى النداء بنهاية حماقتهم وسوء اختيارهم.

وقوله: أتستبدلون السين والتاء فيه لتأكيد الحدث وليس للطلب فهو كقوله:

واستغنى الله [التغابن: ٦] وقولهم استجاب بمعنى أجاب، واستكبر بمعنى تكبر، ومنه قوله تعالى: كان شره مستطيرا في سورة الإنسان [٧] . وفعل استبدل مشتق من البدل بالتحريك مثل شبه، ويقال بكسر الباء وسكون الدال مثل شبه ويقال بديل مثل شبيه وقد سمع في مشتقاته استبدل وأبدل وبدل وتبدل وكلها أفعال مزيدة ولم يسمع منه فعل مجرد وكأنهم استغنوا بهذه المزيدة عن المجرد، وظاهر كلام صاحب «الكشاف» في سورة النساء [٢] عند قوله تعالى: ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب أن استبدل هو أصلها وأكثرها وأن تبدل محمول عليه «لقوله والتفعل بمعنى الاستفعال غزير ومنه التعجل بمعنى الاستعجال والتأخر بمعنى الاستئخار» .

وجميع أفعال مادة البدل تدل على جعل شيء مكان شيء آخر من الذوات أو الصفات أو عن تعويض شيء بشيء آخر من الذوات أو الصفات.

ولما كان هذا معنى الحدث المصوغ منه الفعل اقتضت هذه الأفعال تعدية إلى

متعلقين إما على وجه المفعولية فيهما معا مثل تعلق فعل الجعل، وإما على وجه المفعولية في أحدهما والجر للآخر مثل متعلقي أفعال التعويض كاشترى وهذا هو الاستعمال الكثير، فإذا تعدى الفعل إلى مفعولين نحو يوم تبدل الأرض غير الأرض [إبراهيم: ٤٨] كان المفعول الأول هو المزال والثاني هو الذي يخلفه نحو قوله تعالى: فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات [الفرقان: ٧٠] يوم تبدل الأرض غير الأرض وقولهم أبدلت الحلقة خاتما، وإذ تعدت إلى مفعول واحد وتعدت إلى الآخر بالباء وهو الأكثر فالمنصوب هو المأخوذ والمجرور هو المبذول نحو قوله هنا: أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير وقوله ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل." (٢)

"به صاحب الحمام عن سائر الناس، فقلت: والله لئن لم أطلع هذا على بعض ما عندي لأكونن بمزجر الكلب. فاستدبرته بحيث يراني ويسمع مني ثم ترنمت، فالتفت إلي وقال للغلمان: قدموا إليه جميع ما ههنا. فصار جميع ما كان بين يديه عندي، ثم سألني أن أصير معه إلى منزله، فلم يدع شيئا من البر والإكرام إلا فعله. ثم وضع النبيذ، فجعلت لا آتي بحسن إلا خرجت إلى أحسن منه ولا يرتاح ولا يحفل لما يرى. فلما طال عليه أمري قال: يا غلام، شيخنا شيخنا، فأتي

---

(١) البيان والتبيين الجاحظ ٣٩/١

(٢) التحرير والتنوير ابن عاشور ٥٢٣/١

بشيخ فلما رآه هش إليه، فأخذ الشيخ العود ثم اندفع يغني:

سلور في القدر ويحي علوه ... جاء القط أكله ويحي علوه

السلور: السمك الجري **بلغة أهل الشام**. قال: فجعل صاحب المنزل يصفق ويضرب برجله طربا وسرورا، ثم غناه:

وترميني حبيبة بالدراقن ... وتحسبني حبيبة لا أراها

الدراقن: الخوخ **بلغة أهل الشام**. قال: فكاد أن يخرج من جلده طربا. قال:

وانسللت منهم فانصرفت ولم يعلم بي، فما رأيت مثل ذلك اليوم قط غناء أضيع ولا شيخا أجهل! «٩٦» - قال خالد بن كلثوم: كنت مع زبراء بالمدينة وهو وال عليها، وهو من بني هاشم أحد بني ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، فأمر بأصحاب الملاهي فحبسوا وحبس منهم عطرد وهو مولى بني عمرو بن عوف من الأنصار، وكان مع الغناء قارئا مقبول الشهادة. فحضر جماعة من أهل المدينة عنده فتشفعوا لعطرد وأنه من أهل الهيئة والمروءة والدين، فدعا به وخلى سبيله، وخرج وإذا هو بالمغنين قد أخرجوا ليعرضوا، فعاد إليه عطرد فقال: أصلح الله الأمير، أعلى الغناء حبست هؤلاء؟ قال: نعم، قال: فلا تظلمهم، فو الله ما أحسنوا منه شيئا." (١)

"وأما (درست) (١). فقال أبو زيد: (درست أدرس دراسة وهي القراءة، وقال: وإنما يقال ذلك إذا قرأت على غيرك) (٢)، وقال ابن الأعرابي: (درست الكتاب أدرسه درسا ودراسة، أي: ذللته بكثرة القراءة) (٣). قال الأصمعي: (أصل درس الكتاب من قولهم: درس الطعام إذا داسه يدرسه دراسا، والدراس الدياس **بلغة أهل الشام**. قال وأنشدني ابن ميادة (٤):

يكفيك من بعض ازدياد الآفاق ... سمراء مما درس ابن مخراق (٥)

أي: داس: يعني حنطة سمراء، قال: ودرس السورة من هذا، أي: يدرسها، فيخف على لسانه) (٦)، وقال أبو الهيثم: (درست الكتاب، أي: ذللته بكثرة القراءة حتى خف حفظه علي، من قولهم: درست الثوب أدرسه درسا فهو مدروس ودريس، أي: أخلقته، ومنه قيل للثوب الخلق: دريس، لأنه قد لان. وقال كعب بن زهير (٧):

---

(١) انظر: "العين" ٧/ ٢٢٧، و"ما اتفق لفظه واختلف معناه" لليزيدي ص ٢٦٦، و"المفردات" ص ٣١١ مادة (درس).

(٢) "الحجة" لأبي علي الفارسي ٣/ ٣٧٣.

(٣) "تهذيب اللغة" ٣/ ١١٧٣ بلفظ: (درست الكتاب أدرسه دراسة) فقط.

(٤) في النسخ: ابن أبي ميادة، وهو تحريف، والصواب: ابن ميادة الشاعر المشهور الرماح بن أبرد الغطفاني. تقدمت ترجمته.

(٥) ديوانه ص ٧٥، و"الحجة" لأبي علي ٣/ ٣٧٣، و"الصحاح" ٣/ ٩٢٧، و"اللسان" ٣/ ١٣٦٠ درس، بلا نسبة في "الجمهرة" ٢/ ٦٢٨، و"تهذيب اللغة" ٣/ ١١٧٤، و"المجمل" ٢/ ٣٢٢، و"مقاييس اللغة" ٢/ ٢٦٧ (درس).

(٦) ذكره الرازي ١٣/ ١٣٥، عن الواحدي عن الأصمعي، وفي "جمهرة اللغة" ٢/ ٩٢٧، و"الحجة" لأبي علي ٣/ ٣٧٣،

---

(١) التذكرة الحمدونية ابن حمدون ٦٥/٩

بعضه عن الأصمعي، وهو في "تهذيب اللغة" ٣/ ١١٧٤ بلا نسبة.

(٧) كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني أبو المضراب، تقدمت ترجمته.." (١)

"القسم الثاني اللهجات المنسوبة

وقد أورد المصنف هذه اللهجات في نواحي متعددة ومختلفة فيما يلي بيان صورتها

أ - ويمكن القول أن المصنف في هذا المجال كان يكتفي بذكر اللهجة منسوبة إلى أهلها كأن يقول

- في مادة رفل قال الرفل الذيل لغة يمانية
- في مادة فوم قال الفوم الثوم والحمص **لغة شامية**
- في مادة لغن قال وبعض بني تميم يقول لغنك بمعنى لعلك
- في مادة سرى قال وأسرى لغة أهل الحجاز
- في مادة عتى قال وعتى لغة هذيل في حتى
- في مادة نهى قال النهي بالكسر والفتح الغدير في لغة أهل نجد." (٢)

"١١ - إشارته إلى تطور الدلالة في طريقة شرحه كما في

- مادة نجم قال النجم من النبات ما لم يكن على ساق والواحدة بهاء والثريا صار علما له
- مادة نسم قال والمنسم العلامة وخف البعير وللنعامة أيضا ويطلق على مفاصل الإنسان اتساعا
- مادة تره قال الترهات معرب ثم استعير في الباطل

١٢ - إشارة المصنف إلى الألفاظ الدخلية على اللغة العربية من معرب ومولد ودارج. . الخ فمثلا

- في مادة سدل قال السدلى معرب سهولة كأنه ثلاث بيوت في بيت
- في مادة وحل قال الوحل الطين الرقيق والتسكين لغة رديئة
- مادة فوم قال الفوم الثوم والحمص **لغة شامية**

وقد يقارن بين العربية وغيرها من اللغات مثلما فعل في مادة دحل قال دحل عنه كطرب فر واستتر وبالنبطية خاف." (٣)

"الصهر، ويدفع بأسه عنه. وقد عرفنا الحروب التي كانت بين فارس والروم، وكيف تساجلوا الظفر، وبأي سبب غرس الزيتون بالمدائن وسوسا، وبأي سبب بنيت الرومية ولم سميت بذلك، ولم بنى كسرى على الخليج قبالة قسطنطينية النواويس وبيوت النار. ولكن متى ظهرت الروم على ترك خراسان ظهورا مواليا، ضربوا بها المثل إلى آخر دار مسه، ومن هناك من الأشباه، ومن يتخلل هذا النسب.

---

(١) التفسير البسيط الواحدي ٨/٣٣٩

(٢) الراموز على الصحاح محمد بن السيد حسن ص/٣٣

(٣) الراموز على الصحاح محمد بن السيد حسن ص/٨٨

وكانت خاتون بنت خاقان عند أبرويز فولدت له شيرويه. وقد ملك شيرويه بعد أبرويز، فتزوج شيرويه مريم بنت قيصر، فولدت له فيروزا شاهي أم يزيد الناقص والوليد. وكان يقول: ولدني أربعة أملاك: كسرى، وخاقان، وقيصر، ومروان. وكان يرتجز في حروبه التي قتل فيها الوليد بن يزيد بن عاتكة:

أنا ابن كسرى وأبي خاقان ... وقيصر جدي وجدي مروان

فلما صار إلى الافتخار في شعره بالنجدة والثقافة بالحرب، لم يفخر إلا بخاقان فقط فقال:

فإن كنت أرمي مقبلا ثم مدبرا ... وأطلع من طود زليق على مهر

فخاقان جدي فاعرفي ذاك واذكري ... أخابيره في السهل والجبل الوعر

قوله «وأطلع» يريد: وأنزل، وهي **لغة أهل الشام** وأخذوها من نازلة العرب في أول الدهر. وجعل دابته مهرا، لأن ذلك أشد وأشق.

وقال الفضل بن العباس بن رزين: أتانا ذات يوم فرسان من الترك، فلم يبق أحد ممن كان خارجا إلا دخل حصنه وأغلق بابه، وأحاطوا بحصن من تلك الحصون، وأبصر فارس منهم شيخا يطلع إليهم من فوق، فقال له التركي:

لئن لم تنزل إلي لأقتلنك قتلة ما قتلتها أحدا! قال: فنزل إليه وفتح له الباب، ودخلوا الحصن، واكتسحوا كل شيء فيه، فضحك من نزوله إليه وفتحه له وهو." (١)

"فيروزاشاهي أم يزيد الناقص والوليد. وكان يقول: ولدني أربعة أملاك: كسرى، وخاقان، وقيصر، ومروان. وكان يرتجز في حروبه التي قتل فيها الوليد بن يزيد بن عاتكة:

أنا ابن كسرى وأبي خاقان ... وقيصر جدي وجدي مروان

فلما صار إلى الافتخار في شعره بالنجدة والثقافة بالحرب، لم يفخر إلا بخاقان فقط فقال:

فإن كنت أرمى مقبلا ثم مدبرا ... وأطلع من طود زليق على مهر

فخاقان جدى فاعرفي ذاك واذكرى ... أخابيره فى السهل والجبل الوعر

قوله " وأطلع " يريد: وأنزل، وهى **لغة أهل الشام** وأخذوها من نازلة العرب في أول الدهر. وجعل دابته مهرا، لأن ذلك أشد وأشق.." (٢)

"باب من أسمائها

قال والعمروس الحمل **بلغة أهل الشام**

تم كتاب الشاء عن الأصمعي والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين." (٣)

---

(١) الرسائل السياسية الجاحظ ص/٥١٧

(٢) الرسائل للجاحظ الجاحظ ٨٣/١

(٣) الشاء الأصمعي ص/٩٧

"جبرت. وآجرها الله، أي جبرها على عثم. وآجرته الدار: أكريتها. والعامة تقول: واجرته. والاجار (١) : السطح **بلغة أهل الشام** والحجاز. قال أبو عبيد: وجمع الاجار إجاجير وأجاجرة. والآجر: الذى يبنى به، فارسي معرب. ويقال أيضا آجور على فاعول. وآجر (٢) : أم إسماعيل عليه السلام.

[أخر] أخرته فتأخر. واستأخر، مثل تأخر. والآخر: بعد الأول، وهو صفة. تقول: جاء آخرا، أي أخيرا، وتقديره فاعل، والانثى آخرة، والجمع أواخر. والآخر بالفتح: أحد الشيئين، وهواسم على أفعل، والانثى أخرى، إلا أن فيه معنى الصفة، لان أفعل من كذا لا يكون إلا في الصفة. وقولهم: جاء في أخريات الناس، أي في أواخرهم. وقولهم: لا أفعله الليالى، أي أبدا. وأخرى المنون، أي آخر الدهر. قال الشاعر: وما القوم إلا خمسة أو ثلاثة * يخوتون أخرى القوم خوت الا جادل - أي من كان في آخرهم. ويقال في الشتم: أبعد الله الاخر، بكسر الخاء وقصر الالف.

---

(١) قوله الاجار، هو بشد الجيم.

(٢) لغة في هاجر.." (١)

"وإذا الكماة تنادروا طعن الكلى * ندر البكارة في الجزاء المضعف - يقول: أهدرت دماؤهم كما تندر البكارة في الدية، وهي جمع بكر من الإبل. وقولهم: لقيته في الندرة والندرة، أي فيما بين الأيام. وكذلك لقيته في الندرى، بالتحريك. وإن شئت: لقيته في ندرى، بلا ألف ولام. والأندر: البيدر، **بلغة أهل الشام**. والجمع الا نادر. وقال: يدق معزاء الطريق العادر * دق الدياس عرم الا نادر - والاندر: اسم قرية بالشام، تقول إذا نسبت إليها، هؤلاء الاندريون. وقول عمرو بن كلثوم: ألا هبى بصحنك فاصبحينا * ولا تبقى خمور الاندرينا (١) - لما نسب الخمر إلى أهل القرية اجتمعت ثلاث ياءات فخففها للضرورة، كما قال آخر:

وما علمي بسحر البابلينا

[نذر] الانذار: الابلاغ، ولايكون إلا في التخويف. والاسم النذر، ومنه قوله تعالى:

(فكيف كان عذابي ونذر) *، أي إنذاري.

---

(١) أندرين بهذه الصيغة: قرية كانت في جنوبى حلب. وإياها عنى عمرو، كما في معجم البلدان.." (٢)

"قد كنت أحسبني كأغنى واحد نزل المدينة عن زراعة فوم وقال ابن دريد: الفومة: السنبلة. وأنشد: وقال ربيئهم لما رآنا بكفه فومة أو فومتان والهاء في " بكفه " غير مشبعة. وقال بعضهم: الفوم الحمص، **لغة شامية**. وبائعه فامى، مغير عن فومى، لانهم قد يغيرون في النسب، كما قالوا سهلى ودهرى. والفوم: الخبز أيضا. ويقال فوموا لنا، أي اختبزوا. وقال الفراء: هي لغة قديمة. والفيوم من أرض مصر. قتل فيها مروان ابن محمد آخر ملوك بنى أمية.

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، أبو نصر ٢/٥٧٦

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، أبو نصر ٢/٨٢٥

[فهم] فهمت الشئ فهما وفهامية: علمته. وفلان فهم. وقد استفهمني الشئ فأفهمته، وفهمته تفهيما. وتفهم الكلام، إذا فهمه شيئا بعد شئ. وفهم: قبيلة.

فصل القاف

[قتم] القتام: الغبار. والقتمة: لون فيه غبرة وحمرة." (١)

"وليل قسقاس: مظلم. وقال الأزهري: ليلة قسقاس: إذا اشتد السير فيها إلى الماء، وليس من الظلمة في شيء.

وقال أبو زيد: القسقاسة والنسناسة: العصا. وفي حديث النبي – صلى الله عليه وسلم –: أن فاطمة بنت قيس – رضي الله عنها – أتته تستأذنه وقد خطبها أبو جهم ومعاوية – رضي الله عنهما –، فقال: أما أبو جهم فأخاف عليك قسقاسته العصا، وأما معاوية فرجل أخلق من المال، قالت: فتزوجت أسامة بن زيد – رضي الله عنه – بعد ذلك. قسقاسته: يعني تحريكه إياها عند الضرب. وكان ينبغي أن يقول: قسقسته العصا، وإنما زيدت الألف لئلا تتوالى الحركات، ويشبه أن تكون العصا في الحديث تفسيرا للقسقاسة، وفيه وجه آخر: وهو أن يراد به كثرة الأسفار، يقول: لا حظ لك في صحبته، لأنه يكثر الظعن ويقل المقام.

والقسقاس والقسقس – وهو مقصور منه – والقساقس: الأسد.

وقال ابن الأعرابي: القسس – بضمتين –: العقلاء.

والقسس – أيضا –: الساقة الحذاق.

والقسوسة والقسيسية: مصدر القس. وفي كتاب النبي – صلى الله عليه وسلم – لنصارى أهل نجران: لا يغير واهف عن وهفيته – ويروى: وهافته، ويروى: وافه عن وفهيته – ولا قسيس عن قسيسيته.

وقساس – مثال أساس – بن أبي شمر بن معدي كرب: شاعر.

وقسست الإبل تقسيسا: مثل قسستها قسا: إذا أحسنت رعية الإبل.

والتقسس: التتبع.

ويقال تقسست أصواتهم بالليل: أي تسمعتها.

والقسقسة: دلج الليل الدائب.

وقسقست بالكلب: إذا صحت به.

وقسقست العظام: إذا أكلت ما عليها من اللحم وامتخخته، مثل قسست، لغة يمانية.

وقسقس الشيء: حركه.

وقسقس: أسرع، يقال: ما زال يقسقس الليلة كلها: إذا أدأب السير.

والتركيب يدل على تتبع الشيء، وقد يشذ عنه ما يقاربه في اللفظ.

قسطس

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، أبو نصر ٥/٢٠٠٥

القسطاس والقسطاس: الميزان، وقرأ الكوفيون غير أبي بكر:) بالقسطاس (بالكسر، والباقون بالضم، ويقال أيضا: القصطاس والقصطاس بالصاد؛ لغة. وقال الليث: هو أقوم الموازين، قال: وبعض يفسره الشاهين، قال: واما القرسطون فهو القبان **بلغة أهل الشام**. وقيل: هو ميزان العدل أي ميزان كان من موازين الدراهم وغيرها، وقال ابن دريد: هو رومي معرب.

قسطنس

الليث: القسطناس: صلاية الطيب، وأنشد لامرئ القيس وهو لمهلهل لا لامرئ القيس:

كري الحميا فعليها سراتهم ... كالقسطناس علاها الورس والجسد

وقال سيبويه: القسطناس شجر وأصله قسطنس فمد بألف، كما مدوا عضرفوطا بالواو؛ والأصل عضرفط. وقال ابن الأعرابي نحوه.

قطربس

الليث: القطربوس: الشديدة الضرب من العقارب. وأنشد أبو زيد:

فقربوا لي قطربوسا ضاربا ... عقربة تناهز العقاربا

وقال المازني: القطربوس الناقة السريعة، وقال ابن عباد: القطربوس الشديدة.

قطرس

ابن عباد: القنطريس: الفأرة، ولا أحقه. وهو الناقة الشديدة الضخمة أيضا.

قعس

القعس: خروج الصدر ودخول الظهر، وهو ضد الحدب، يقال: رجل أقعس وقعس.

وفرس أقعس: إذا اطمأن صلبه من صهوته وارتفعت قطاته، ومن الإبل: الذي مال رأسه وعنقه نحو ظهره، ومنه قولهم: ابن خمس عشاء خلفات قعس: أي مكث الهلال لخمس خلون من الشهر إلى أن يغيب مكث هذه الحوامل في عشائها.

وليل أقعس: كأنه لا يبرح.

ورجل أقعس: أي منيع.." (١)

"ابن الأعرابي: الثنط: الشق، ومنه حديث كعب الأحبار: أن الله لما مد الأرض مادت فثنطها بالجبال فصارت كالأوتاد لها ونثطها بالإكام فصارت كالمثقلات لها. نثطها: أثقلها، وهما حرفان غريبان.

؟؟

جثط

ابن عباد: جثط بغائطه يجثط جثطا: أي رمى به؛ وهو أن يخرجه رطبا منبسطا.

جثلط ابن عباد: الجيثلوط في قول جرير:

عدوا خضاف إذا الفحول تنجبت ... والجيثلوط ونخبة خوارا

---

(١) العباب الزاخر الصغاني ١٦٨/١

اسم مخترع للنساء؛ وهو شتم، وقال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري: لا أدري ما الجيثاوط ولا رأيت أبا عبد الله يعرفه قال: لا أدري من أي شيء مشتقة.

؟؟

جحرط

ابن السكيت: الجحرط والجخرط: العجوز الهرمة، وأنشد: والدردبيس الجحرط الجلنفعه ويروى: الجخرط ".

؟؟

جخرط

ابن فارس: الجخرط - بالكسر -: العجوز الهرمة.

جرط: ابن عباد: جرط: جرط الرجل جرطا - بالتحريك -: إذا غص بالطعام، والجرط: الغصة.

ورجل جرواط: بمعنى الحرواض للطويل.

؟؟

جطط

قطرب وابن خالويه: الجلنبط - مثال جحنفل - الأسد، وقال أبو سهل الهروي: ذكره ابن خالويه وقطرب في ذكر أسماء الأسد وصفاته ولم يذكرا تفسيره، قال: ولا أعلم أنا أيضا تفسيره.

؟؟

جلحط

قال ابن دريد: قال سيبويه في كتابه جلحطاء؛ بالحاء والطاء، فلا أدري ما أقول فيه، قال؟ أعني ابن دريد -: جلحظاء أرض لا شجر بها، قال: وأنا من الحرف أوجر؟ أي: أشفق - لأني سمعت عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي يقول: الجلحظاء - بالحاء غير المعجمة والظاء المعجمة -؛ وقال: هكذا رأيت في كتاب عمي فخفت ألا يكون سمعه.

جلحط: " ١٤ - ب " ابن عباد - في الخاء المعجمة والجيم -: الحلخطاء: أرض لا شجر بها. قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب: وهكذا هو في الجمهرة بخط ابي سهل الهروي وفي نسخة من الجمهرة بخط الأرزني كما ذكرت في التركيب الذي هو قبل هذا التركيب.

؟؟

جلط

جلط سيفه: أي استله.

وقال ابن الأعرابي: جلط يجلط: إذا كذب وجلط: حلف. وقال ابن عباد: جلط " رأسه: أي حلقه. واجلط عن جلدها: أي اكشطه. والجليطة من السيوف: الذي يندلق من غمده.

والجلطة - بالضم -: الحزعة الخاثرة من الرائب.

وجلط البعير بسلحه: رمى به.

وناب جلطاء: وهي الرخوة الضعيفة والجلوط من النساء: البعيدة من الحياء.

واجلط العير: أي انحدل.

واجتلط ما في الإناء: شربه.

واجتلط الشيء من يده: أي اختلسه.

وقال ابن الأعرابي: المجالطة: المكابدة.

؟؟

جلعط

ابن عباد: الجلعطيط من اللبن الرائب ما ثخن منه.

؟؟

جلفط

الليث: الحلفاط: الذي يشد دروز الفن الجدد بالخيوط والخرق ثم يقيرها، وقال ابن دريد: الجلفاط: **لغة شامية**. وزاد ابن عباد: الجلنفاط: وهو الذي يجلفط السفن وهو أن يدخل بين المسامير والألواح مشاقة الكتان ويمسحها بالزفت والقار. وكتب معاوية إلى عمر – رضي الله عنهما – يسأله أن له في غزو البحر، فكتب إليه: أني لا أحمل الملمين على أعواد نجرها النجار وجلفطها الجلفاط؛ يحملهم عدوهم إلى عدوهم " ١٥ – أ ". أراد بالعدو: البحر أو النواتي لأنهم كانوا علوجا يعادون المسلمين؛ وأصحاب الحديث يقولون: جلفظها الحلفاظ؛ بالظاء المعجمة؛ وهو بالطاء المهملة.

؟؟

حبط

حبط عمله، وزاد أبو زيد: حبط – يفتح الباء – وقرأ أعرابي: " فقد حبط عمله " حبطأ وحبوطل.." (١)

"باب القاف والدال والنون معهما د ن ق، ق ن د، ن ق د مستعملات

دنق: الدوانيق جمع دانق ودانق، لغتان، وجمع دانق دوانق، وجمع دانق دوانيق ودنق فلان وجهه تدنيقا إذا رأيت فيه ضمر الهزال من مرض أو نصب.

قند: القند: عصارة قصب السكر إذا جمد، ومنه يتخذ الفانيذ وسويق مقنود ومقند. والقنديد: الورس الجيد، والقنديد: الخمر) «١» ، قال:

صهباء صافية في طيبها أرج ... كأنها في سياع الدن قنديد

والقندأو: صحيفة للحساب وغيره، **لغة أهل الشام** ومصر. (والقنداو: السيء الخلق والغذاء) «٢» .

نقد: النقد: تمييز الدراهم وإعطاؤكها إنسانا وأخذها. والانتقاد والنقد: ضرب جوزة بالإصبع لعبا، (ويقال: نقد أرنبته بإصبعه إذا ضربها) «٣» ، قال خلف:

---

(١) العباب الزاخر الصغاني ١/٢٣٩

(١) زيادة من التهذيب وبها يتضح مكان الشاهد البيت الشعري.

(٢) ما بين القوسين من التهذيب مما أخذه الأزهري من كتاب العين.

(٣) من التهذيب أيضا." (١)

"ولا تبقى خمور الأندرينا «٤٣»

وقيل: الأندر موضع، وهي قرية أبي عبيد الوزير. ويقال: إنما يكون ذلك في الندرة بعد الندرة أي الأحيان، [وكذلك الخطيئة بعد الخطيئة] «٤٤» . والأندر: البيدر في **لغة أهل الشام**. [ويقال للرجل إذا خضف: ندر بها] «٤٥» .

دنر: دنر وجه فلان إذا أشرق وتلألأ. ودينار مدنر أي مضروب دينارا. وبرذون مدنر اللون أي أشهب على متنيه وعجزه سواد مستدير يخالطه شهبه.

نرد: النرد: الكعب الذي يلعب به. ومن لعب بالنرد فكأنما غمس يديه في لحم الخنزير.

باب الدال والراء والفاء معهما ر د ف، ف ر د، ر ف د، د ف ر، ف د ر مستعملات

ردف: الردف: ما تبع شيئا فهو ردفه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف، والجميع: الردافى، قال:

(٤٣) عجز بيت (لعمرو بن كلثوم) كما في التهذيب وغيره، وصدره كما في السبع الطوال ص ٣٧ وهو مطلع مطولته:

ألا هبي بصحنك فاصبحينا

(٤٤) زيادة من التهذيب من أصل العين.

(٤٥) زيادة كذلك.." (٢)

"عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه رأى رجلا يحلف عند المقام فقال: أرى الناس قد بهئوا بهذا المقام.

بهأ: أي أنسوا به حتى قلت هيبته في صدورهم فلم يهابوا الحلف على الشئ الحقير عنده. ومنه حديث ميمون بن مهران رحمه الله: إنه كتب إلى يونس بن عبيد: عليك بكتاب الله فإن الناس قد بهئوا به واستخفوا واستحبوا أعليه الأحاديث أحاديث الرجال. ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من شاء باهلته أن الله لم يذكر في كتابه جدا وإنما هو أب.

البهلة: المباهلة: مفاعلة من البهلة وهي اللعنة ومأخذها من الإبهال وهو الإهمال والتخلية لأن اللعن والطرد والإهمال من واد واحد ومعنى المباهلة أن يجتمعو إذا اختلفوا فيقولو بهلة: بهلة الله على الظالم منا. عمرو رضي الله عنه إن ابن الصعبة ترك مائة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة.

البهار: البهار: ثلاثمائة رطل وهو مايحمل على البعير **بلغة أهل الشام** قال بريق الهذلي: ... بمرتجز كأن على ذراه ... ركاب

(١) العين الخليل بن أحمد الفراهيدي ١١٨/٥

(٢) العين الخليل بن أحمد الفراهيدي ٢٢/٨

الشام يحملن البهارا. ... ابن الصعبة: طلحة بن عبيد الله أضافة إلى أمه وهي الصعبة بنت الحضرمي وكانت قبل عبيد الله تحت أبي سفيان بن حرب فلما طلقها تبعتها نفسه فقال: ... فإني وصعبة فيما ترى ... بعيدان والود ود قريب فأن لايكن نسب ثاقب ... فعند الفتاة جمال وطيب ... وإنما أضافة إليها غضا منه لأنها لم تكن في ثقابة نسب. الحجاج كان أبو المليح على الابلة فأتي بلؤلؤ بهرج فكتب فيه إلى الحجاج فكتب فيه أن يخمس وروى نبهرج.." (١)

"وفي الحديث: لو شاء الله لجعل للناس قدحة ظلمة كما جعل لهم قدحة نور.

قدد ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما قال في جواب لمعاوية: رب آكل عبيط سيقد عليه وشارب صفو سيغص به. من القداد وهو داء في البطن. الأوزاعي لا يسهم للعبد ولا الأجير ولا القديد يين. هم تباع العسكر من الصناع. نحو الشعاب والحداد والبيطار **بلغة أهل الشام** كأنهم سموا بذلك لتقدد ثيابهم ويشتم الرجل فيقال له: يا قديدي وهو مبتذل في كلام الفرس أيضا.

القاف مع الذال

قذر

. النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه السلام قاذورة لا يأكل الدجاج حتى يعلف. القذر: خلاق قال النظافة وهو مجتنب فمن ثم قيل قذر الشيء إذا اجتنبه كراهة له قال العجاج: وقذري ما ليس بالمقذور ... ومنه قالوا: ناقة قذور إذا كانت عزيزة النفس لا ترع ى مع الإبل ورجل قاذورة إذا كان متقذرا. وأما الحديث: إنه لما رجم ما عزا قال: اجتنبوا هذه القاذورة التي حرم الله." (٢)

"نهوض ونتوء عن مستوى البطن قيل للمعكن: نغاض البطن ويحتمل أن يبنى فعالا من الغضون وهي المكاسر في البطن المعكن على القلب

نغر جاءته رضي الله تعالى عنه امرأة فذكرت أن زوجها يأتي جاريتها فقال: إن كنت صادقة رجمناه وإن كنت كاذبة جلدناك فقالت: ردوني إلى أهلي غيرى نغرة أي مغتاظة يغلي جوفي غليان القدر يقال: نغرت القدر تنغر ونغرت تنغر وفلان يتنغر على فلان أي يغلي عليه غيظا ابن الزبير رضي الله تعالى عنه لما احترقت الكعبة نغضت وأخافت فأمر بصوار فنصبت حولها ثم ستر عليها فكان الناس يطوفون من ورائها وهم يبنون في جوفها أي تحركت يقال نغض ينغض نغضاونغوضاونغضانا الصاري: دقل السفينة **بلغة أهل الشام** والجمع صوار والصارى: الملاح أيضا وقيل: الصاري: الخشبة التي في وسط الفخ وهو المدعوم به في وسطه ومأخذها من الصرى وهو المنع

النون مع الفاء

---

(١) الفائق في غريب الحديث الزمخشري ١٤٠/١

(٢) الفائق في غريب الحديث الزمخشري ١٦٨/٣

نفث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب] ٩٢١ [النفث بالفم: شبيه بالنفخ ويقال: نفث الراقي ريقه وهو أقل من التفل نفثوالساحرة تنفث ريقها في العقد والحية تنفث السم ومنه لا بد للمصدور أن ينفث." (١)

"وفي يوم الاثنين رابع صفر منها وهو خامس عشر شباط نودي بدمشق والسلطان بالمصطبة بان لا يبقى احد بدمشق بعد يوم الثلاثاء من الاروام بل الكل يسافرون وتوعد من يخفي احدا منهم.

[نقد المؤلف السلطان سليم]

وفي يوم الاحد عاشره سافر السلطان من المصطبة متوجها الى بلاد الروم مصحوبا بالسلامة ولم يجتمع به احد من علماء دمشق ولا صلحائها ولم يجلس للحكم اصلا بل هو في غاية التحجب.

وهذا مخالف لهدي جده ابي يزيد كما ذكره الحافظ ابو الفضل ابن حجر في كتابه انباء الغمر في حوادث سنة خمس وثمانمائة:

[السلطان ابو يزيد]

ابو يزيد بن مراد بك بن اورخان بك بن علي بن سليمان بن عثمان كان من أكابر ملوك الاسلام وائمتهم واكثرهم غزوا في الكفار وكان ينكر على ملوك عديدة تقاعدهم عن الجهاد واخذهم المكوس ولم يكن له لقب يلقب به ولا أحد من آبائه وذريته ولادعي بسلطان ولا ملك

الى مصر صحبته المواكب اليها. ولا شك أن موكب المحمل في موسم الحج من دمشق الى العسالي حين يخرج وحين يرجع كان يقوم على التقاليد القديمة التي كانت في العهد المملوكي وهو اشبه ما يكون بعرض عسكري ان لم يكنه. والطريق الاخر طريق حلب وكان في سهل قرية القابون الذي بينها وبين قرية برزة صفة **وبلغة أهل الشام** مصطبة بقي أثرها الى ما قبل خمسة عشر عاما من عصرنا ثم هدمت وسويت ارضها واصبحت مزرعة وكان الملك او النائب اذا كان قادما الى دمشق او ذاهبا منها الى جهة حلب تصحبه المواكب الرسمية الى صفة القابون.." (٢)

"٥٣١ - قد كنت أحسبني كأغنى واحد ... [نزل] المدينة عن زراعة فوم

وقال ابن دريد «» الفومة السنبلة «، وأنشد: [الوافر]

٥٣٢ - وقال ربيئهم لم أتانا ... بكفه فومة أو فومتان

وقال القتيبي:» هو الحبوب كلها «.

قال الكلبي والنضر بن شميل والكسائي والمؤرجك الصحيح أنه الثوم، لقراءة ابن عباس، ولكونه في مصحف عبد الله بن مسعود وثومها؛ ولأنه لو كان المراد الحنطة لما جاز أن يقال لهم: أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير؛ لأن الحنطة أشرف الأطعمة، ولأن الثوم أوفق للعدس والبصل من الحنطة وأنشد المؤرج لحسان: [المتقارب]

---

(١) الفائق في غريب الحديث الزمخشري ٤/٩

(٢) القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية @ ط مجمع اللغة ابن طولون ص/١١٨

٥٣٣ – وأنتم أناس لئام الأصول ... طعامكم الفوم والحوقل

يعني: الثوم والبصل؛ وأنشد النضر لأمية بن أبي الصلت: [البسيط]

٥٣٤ – كانت منازلهم إذ ذاك ظاهرة ... فيها الفراديس والفومان والبصل

الفراديس: واحدها فرديس. وكوم مفردس، أي: معرش.

وقال بعضهم:» الفوم: الحمص **لغة شامية** «.

قوله:» وعدسها «العدس معروف، والعدسة: بثرة تخرج بالإنسانن وربما قتلت وعدس زجر للبغال؛ قال: [الطويل]

٥٣٥ – عدس ما لعباد عليك إمارة ... نجوت وهذا تحملين طليق." (١)

"وغلام مقمطر، وقماطر، وقمطرير: مقبض ما بين العينين لشدته، وفي التنزيل: (يوما عبوسا قمطريرا) .

وشر قمطرير: شديد.

واقمطر الشيء: انتشر.

وقيل: تقبض، فكأنه ضد.

الطمروق: من أسماء الخفاش.

وقفطل الشيء من يده: اختطفه.

والبلقوط: القصير، قال ابن دريد: ليس بثبت

القاف والدال

الدردق: الصبيان الصغار.

والدردق: الصغير من كل شيء.

وأصله: الصغار من الغنم.

والدرداق: دك متلبد فإذا حفرت كشفت عن رمل.

والتقردة: الكسبرة، عن ابن دريد، قال: والتقردة: الأبزار كلها عند أهل اليمن.

وقترد الرجل: كثر لبنه وأقطه.

وعليه قتردة مال: أي مال كثير.

والقترد: ما ترك القوم في دارهم من الوبر والشعر.

والقترد: الرديء من متاع البيت.

ورجل قترد، وقتارد، كثير الغنم والسخال.

وتقدم: اسم، كأنه يعني به القدم.

---

(١) اللباب في علوم الكتاب ابن عادل ١١٧/٢

والدرقل: ثياب شبه الأرمينية.

وقيل: الدرقل: ثياب ولم تحل.

ودرقل: رقص.

ة الدرقلة: لعبة للعجم.

والدراقن: الخوخ الشامي.

وقال أبو حنيفة: الدراقن: الخوخ **بلغة أهل الشام**، قال شاعرهم:." (١)

"نعب ينعب وينعب - جميعا - نعيبا ونعبا ونعبانا: صوت. وفرس منعب: جواد. وناقة نعابة: سريعة. وقولهم: نعب الغراب: هو إذا مد عنقه وحركها ثم صوت، لا يقال إلا على هذا.

عبن

العبن والعبنى: السيء الخلق من الرجال. وكذلك الجمل الضخم.

نبع

نبع الماء ونبوعا: خرج من العين، وله سمي العين ينبوعا. والنبع: شجر تتخذ منه القسي.

وينابعاء: اسم مكان، وقد يضم أوله ويقصر أيضا. وكذبت نباعته: استه، وقيل: بالغين معجمة أيضا.

عنب رجل عانب ذو عنب. والعنبأء العنب. وقد عنب الكرم. ويسمى - **بلغة أهل الشام** - الكرم المعنبة. والعنبة بثرة تمتلئ ماء في العين والحلق. وظبي عنبان نشيط.

والعنيب والعنبان: التيس الطويل القرنين. وعنبب السيل والقوم: مقدمها.

وهو أعنب الأنف وعناب الأنف: أي ضخمه. والعناب: الجبل الأسود الصغير. والضخم من الرجال. والبظر، وجمعه: أعنبة. وامرأة عناب: أي بظراء. والمعنب: الطويل من الرجال. والعناب: ثمر لشجر معروف. وعناب: اسم رجل.

العين والنون والميم

نعم

نعم نعمة ومنعما فهو ناعم نعم. والنعمى والنعماء والنعيم والنعمة. وجارية منعمة ومناعمة وناعمة. والنعمة: اليد البيضاء. ونعم الله بك عينا ينعم وينعم، وأنعم الله بك عينا: لغتان.

ونعمك الله عينا: كما يقال كفلتك ونعم الله بك عينا - بسكون العين.

وأنعمت الريح: هبت نعامى وهي الجنوب، وكأنه من النعمة لرطوبتها. ويقال: النعم في النعم: وهو الإبل والبقر والشاء، ويذكر ويؤنث. ونعم: أداة تستعمل في جواب الواجب.

ويقولون: أفعله ونعام عين، ونعام عين، ونعمى عين، ونعم عين، ونعما عين، ونعمة عين، ونعامة عين.

وقال بعضهم: إذا وجد الوحشي ماء السماء ومرعى فيا نعم هو، كما تقول: هو في نعم من عيشه. وهو رجل نعيم ونعما:

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم ابن سيده ٦/٦٢٥

أي نعم ما. وإنما نعاماك أن تفعل كذا: أي قصاراك.

والنعمان: نبت. ونعمان: أرض بالحجاز. وينعم: حي من اليمن. والإنعام: الزيادة، ومنه: دققته دقا نعما. وتنعمتهم: تمشيت إليهم. وتنعم الطريق وانتعمه: ركبه، وكأنهما من ابن النعامة: وهي عصبة في باطن أخمص الرجل. ونعم قدميه: ابتذلهما. وتنعمته: في الحاجة: اعتمدته. وتنعمته: ألححت عليه سوقا. وكأنه من طرد النعامة.

والنعامة: بيت من بيوت الأعراب. وصخرة في الركية ناشزة. والنعش. وخشبة البكرة. وحجارة تنصب فوق الجبل ليهتدى بها. وعلامة كان يتخذها الرجل على ظهر بيته في الجاهلية ليعلم أنه شريف، قال البريق الهذلي:

قد أشهد الحي جميعا بهم ... لهم نعام وعليهم نعم

وشالت نعامتهم، ويروى: خفت نعامتهم: أي ذهبوا و تفرقوا، وقيل: النعامة وابن النعامة جميعا: الطريق، والمعنى: استمر بهم السير؛ ونقيضه: قرت نعامتهم. وقيل: النعامة: اسم للنفس وللجماعة. والنعامة من الفرس: فمه، وقيل: دماغه، قال:

خفيف النعامة ذو ميعة ... كثيف الفراشة نائي الصرد." (١)

"٣ - (الغربلة والانتحال)

ابن السكيت نخلت الطعام وغيره أنخله نخلا وانتخلته أبوعبيد تنخلته ونخالته - ما انتخلت منه أونقيته عنه ابن السكيت المنخل والمنخل - ما نخلته به ومنخل أحد الحروف التي أشذها سيبويه من هذا الضرب قال ومن العرب من يقول منغل ومنخل والغربلة - الانتحال صاحب العين السفسفة - انتحال الدقيق

٣ - (أجناس البر والشعير)

صاحب العين الحنطة - البراسم للجمع وليس له واحد من لفظه وجمعها حنط والحناط - بائعها وحرفته الحناطة أبوحنيفة من أجناس البر البرنجانية وهي نبيلة الحب والقرشية - وهي صلبة في الطحن خشنة الدقيق وسفاها أسود وسنبلتها عظيمة والبر الذي عليه المعول واليه مرجع جميع الحنط - هي المابية بيضاء إلى الصفرة حبها دون حب البرنجانية والسمراء - حنطة غبراء رقيقة سريعة الانفراك دقيقة القصب سريعة الانديباس إلى الرقة ما هي وهي أوضع الحنطة وأقلها ريعا والمهرية - وهي حمراء عظيمة السنبل غليظة القصب مدحرجة والتربية - وهي حمراء وسنبلتها حمراء ناصعة الحمرة رقيقة تنتثر من أدنى برد أو ريح والمكبة - وهي غبراء مستديرة ولذلك سميت مكببة وسنبلها غليظ أمثال العصافير وتبنها غليظ لاتنشط له الأكلة وهي أريع الحنطة كيلا ودقيقا والمحمولة - وهي حنطة غبراء مدحرجة كأنها حب القطن في الحنطة أكثر نتها حبا ولا أضخم سنبلا وهي كثيرة الريع ولا تحمد في اللون ولا في الطعم والعلس - حنطة جيدة سمراء عسرة الاستنقاء جدا لاتنقى الا بالمناحير وهي طيبة الخبز وتشبه القرشية في الطحين يجئ دقيقها خشنا وسنبلها لطاف وهي مع ذلك قليلة الريع وقيل العلس مقترن الحب حبتان حبتان لايتخلص بعضه من بعض حتى يدق بالمواجن - وهي المهاريس يعني لاينتقى ولايندق وهالبر ورقا وقصبا والفوم - الحنطة وقيل الحبوب واحدته فومة وهي أيضاالبر ابن الأعرابي الحطائطة - برة صغيرة حمراء أبوعبيد البثنية - ضرب من الحنطة أبوحنيفة والشعير سيبوبه الشعير والشعير كسروا للمضارعة وهو مطرد في كل فعيل ثانيه حرف

---

(١) المحيط في اللغة الصاحب بن عباد ١٠٣/١

من حروف الحلق الواحدة شعيرة وبائعه شعيري وليس مما جاء على فعال أبوحنيفةومن أجناس الشعير العربي – وهو أبيض وسنبله حرفان عريض وحبه كبار أكبر من شعير العراق وهو أجود الشعير والحبشي – وهو أسود الحب والسنبل وسنبله حرفان وخبزه طيب والجعرة – وهي شعير غليظ القصب عريض الأذنة ضخم السنابل وكأن سنابله جراء الخشخاش ولسنبله حروف عدة وحبه عظيم طويل أبيض وكذلك سنبله وسفله وهو رقيق خفيف المؤنة في الدياس والآفة اليه سريعة أدنى شؤبوب من مطر وهو كثير الريع طيب الخبز والسلت – حب بين الشعير والبر اذا نقي انجرد من قشرة فكان مثل البر وهو ضربان بان أخضر وأصفر ويقال لأخضره اللصب ابن دريد السلت – حب يشبه الشعير أو هو الشعير بعينه وقيل هو الشعسر الحامض والشيتعور – الشعير

(باب القطاني والحب)

أبوحنيفة القطاني واحدتها قطنية وهي **لغة شامية** فمنها الأرز يقال أرز وأرز وأرز ورز ومنها الحمص وهو عربي قال ابن الأعرابي هو الحمص والحمص واحدته حمصة وحمصة أبوحنيفة ومنها." (١)

"وفيها: الند المستعمل من هذا الطيب لا أحسبه عربيا صحيحا.

وفيها: السلة التي تعرفها العامة لا أحسبها عربية.

وفيها: لا أحسب هذا الذي يسمى جصا عربيا صحيحا.

وفيها: أحسب أن هذا المشمش عربي ولا أدري ما صحته إلا أنهم قد سموا الرجل مشماشا وهو مشتق من المشمشة وهي السرعة والخفة.

وفيها: تسميتهم النحاس مسا لا أدري أعربي هو أم لا.

وفيها: دراقن بالتخفيف: الخوخ **لغة شامية** ولا أحسبها عربية.

وفيها: القصف: اللهو واللعب ولا أحسبه عربيا.

وفيها: الفرن: خبزة معروفة لا أحسبها عربية محضة.

وفيها: القط: السنورولا أحسبها عربية صحيحة.

وفيها: الضن من القصب ولا أحسبه عربيا صحيحاوكذلك قول العامة: قام بطن نفسه أي كفى نفسه.

وفي الصحاح: الرانج: الجوز الهندي وما أحسبه عربيا والرهوجة: ضرب من السير ويشبه أن يكون فارسيا معربا.

والكزبرة من الأبازير وأظنه معربا والباطية: الإناءوأظنه معرباوهو الناجود.

فائدة – سئل بعض العلماء عما عربته العرب من اللغات واستعملته في كلامها: هل يعطى حكم كلامها فيشق ويشتق منه.

---

(١) المخصص ابن سيده ١٨٦/٣

فأجاب بما نصه: ما عربته العرب من اللغات من فارسي ورومي وحبشي وغيرهوأدخلته في كلامها على ضربين: أحدهما – أسماء الأجناس كالفرند والإبريسم واللجام والموزج." (١)

"وزاد القالي في المقصور: نسر وجمل عبنى: ضخم.

وجمل جلنزى: غليظ شديد.

ورجل زونزى: قصير، وجمل بلنزى وبلندى: غليظ شديد.

ذكر ما جاء على فعالى

قال في الجمهرة: قدامى الجناح: ريشه.

وزبانى العقرب: طرف قرنها ولها زبانيان.

وذنابى: الذنب ويقال: منبته حمادى وقصارى، ومعناهما واحد.

وجمادى: الشهر.

وشكاعى: نبت.

وسلامى، واحدة السلاميات وهي عظام صغار في الكف والقدم.

وسمانى: طائر.

وشقاوى: نبت، (يشدد ويخفف) : وحلاوى: نبت.

وحبارى: طائر.

وفرادى: منفرد.

وجاء القوم ردافى: بعضهم في أثر بعض وجاءوا قرانى: متقارنين.

وحرادى: موضع.

وجوالى: موضع.

وعظالى من التعاظل ومنه يوم العظالى وسعادى: نبت.

واللبادى طائر، وهو أيضا نبت (لغة يمانية) وصعادى: موضع.

ذكر ما جاء على فاعول

قال ابن دريد في الجمهرة: جامور النخلة: جمارها.

وحادور: مثل الحدور.

وحازوق: اسم.

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٢٢٨/١

وساجور: خشبة تجعل في عنق الأسير كالغل، وتجعل في عنق الكلب أيضا.

ويقال: أنا منك بحاجور أي محرم عليك قتلى.

وصاقور: فأس تكسر بها الحجارة.

وساحوق: موضع.

وحالوم: لبن يجفف بالأقط (لغة شامية) .

وخاروج: ضرب من النخل.

وجاموس عجمي، وقد تكلمت به العرب قال الراجز: [// الرجز //]

(والأقهبين: الفيل والجاموسا)

وطامور: مثل الطومار سواء.

ورجل قاذور: لا يجالس الناس ولا يخالطهم.

وحاذور: خائف من الناس لا يعاشرهم.

والناموس: موضع الصائد.

وناموس الرجل:." (١)

"قارصا: وقناقن: الذي ينظر الماء في بطن الأرض حتى يستخرجه، وسلاطح: أرض واسعة وكذلك بلاطح، وليل طخاطخ: مظلم، وقرامس: سيد كريم، ودخامس: أسود ضخم، وصماصم: أكول نهم، وعنابل: قوي شديد، وصلادم: شديد، والعجارم: الغرمول الصلب.

ودخادخ: من الدخدخة وهي تقارب الخطو، وحلاحل: موضع وكذا قراقر، وعبائب وعدامل: شيخ مسن قديم، ودلامص: براق الجسد، وبحر غطامط: كثير الماء وعجاهن الطباخون والقائمون على الآكلين في العرسات.

وشراب عماهج: سهل المساغ، وخفاخف والخفخفة: صوت الضبع، وحلاحل: الحليم الركين.

وعدامل: قديم.

وثعلب سماسم: خفيف، وهذارم: كثير الكلام، وظليم هجاهج: كثير الصوت، وقنافر: قصير، وثوب هلاهل: رقيق، ورجل جرامض وعلاهض وجرافض: ثقيل وخم، وبرائل: الريش المنتفش عند القتال في عنق الديك والحبارى، ورجل براشم: إذا مد نظره وأحده، وحنادر: حاد النظر، وسيف رقارق: كثير الماء، ورجل خنافر، وفناخر: عظيم الأنف، وختارم: غليظ الشفة، وهناجل: العظيم البطن، وبراطم: ضخم الشفة، وعلابط: بعيد المنكبين، وعرابض مثله ودنافس وطرافس سيء الخلق وضكاضك قصير وكلاكل: قصير مجتمع، وقلاقل وبلابل: وهو الخفيف، وكرادح: قصير، وهلابع: لئيم شره، وخضارع: بخيل يتسمح، وحمار صلاصل: شديد النهاق، وطلاطل: داء من أدواء البعير، ودهانج بعير ذو سنامين، ودهامق: تراب لين، ودماثر: سهل، وقراقر: حسن الصوت، وهداهد: يهدهد في صوته، وترامز: صلب شديد، وماء هزاهز وسيف هزاهز، يهتز

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ١٢٣/٢

من صفائه، وبعير هزاهز: شديد الصوت، وضمارز: صلب شديد غليظ، وجلاعد: صلب شديد، وعفاهج: واسع الجلد، وعفاضج: مثله، وصوت هزامج: شديد، وعماهج: خلق تام، وكنافج: مكتنز اللحم ممتلىء، وهلابج: وخم ثقيل، وعفالق مثله، ودمالق: فرج واسع، وقباقب: العام الذي بعد العام المقبل وهزارف: خفيف سريع، ورماحس وحمارس وقداحس وحلابس وعشارم وعشارب وكله من وصف الجرىء المقدم، وعلابط: غليظ، وسرامط: طويل مضطرب، وحناجل: فدم رخو، وعنادم: اسم وأحسبه من العندم، وعيش عفاهم: واسع، وحماحم: لون أسود، وخشارم: الأنف العظيم، وجخادب: غليظ منكر، وحباحب من قولهم نار الحباحب، وهي دويبة تطير بالليل كالشرارة، وجباجب: إهالة تذاب، ورجل كباكب: مجتمع الخلق: ومثله قناعس، وكنابث نحوه، وقالوا: الرجل القناعس: الضخم الطويل، وقشاعر: خشن المس، غلافق: موضع، ودراقن: الخوخ **لغة شامية** لا أحسبها عربية، وعشارق: اسم،." (١)

"الشجر أيضا، وهينم: الكلام الخفي، وديسق: بياض السراب، وصيدن: الملك، وخيسق اسم، والديدن: الدأب، وناقة عيهل وعيهم: سريعة، وهيكل: عظيم، وهيرع: جبان، وهبوب وهيصم: صلب شديد، والحيهل: الخشبة التي يحرك بها الخمر لغة يمانية، وغيهب: أسود، وكساء غيهب: كثير الصوف، وغيهب: ثقيل وخم، والعيهقة: التبختر في المشي، وغيدق: السيء الخلق، والخيدع، من أسماء الغول وهو أيضا السراب، والذي لا يوثق بمودته، وطريق خيزع: مخالف، خيطل من أسماد السنور، وسيحف: الطويل والسهم، وضيكل الفقير.

وخيزل: ضرب من المشي فيه استرخاء وتمطط، والهيقعة: موقع الشيء اليابس على مثله، ونحو: الحديد، وصيلع: موضع، والطيجن: الطابق (يقلى عليه) **لغة شامية**، وأحسبها سريانية أو رومية، والفيجن: السذاب لغة يمانية، والطيسع: الموضع الواسع والحريص أيضا، والخيلع: الضعيف، والخيزب: اللحم الرخص اللين، والخيعرة: خفة وطيش، وهيزر: وقيصر: اسم أعجمي وقد تكلمت به العرب، وكيشم: اسم، وعيقص: من صفات البخيل، وقيدر: قصير العنق وقيعر: كثير الكلام متشدق، والحيقل: الذي لا خير فيه، وهيرط: رخو، وحيزر: اسم، وقيهل: اسم، وتقول العرب: حيا الله قيهلتك، أي وجهك، والشيهم: ضرب من القنافذ، وحيقر: الرجل الضئيل، وجيهم: موضع وكيسب: اسم، ورجل جيعم: شهوان يشتهي كل ما رأى، وقيفط: كثير النكاح، خيطف: سريع، وزيعر: قليل المال، وغيشم من الغشم، والنيطل: مكيال الخمر، وحيدر: اسم، وسيهف.

اسم، وعينم: موضع، وقيقب: خشب السرج، وجيلق: من أسماء الداهية، ورجل كيخم: متكبر جاف.

ذكر ما جاء على فيعال

قال في الجمهرة هيدام: اسم، وعيثام: ضرب من الشجر ويقال: إنه الدلب، وطيثار: البعوض، وعيزار وقيدار: اسمان،

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ١٣٣/٢

وغيداق: ممتلىء الشباب، وبيطار: معروف، وضيطار: ضخم لا غناء عنده، وهيصار: يهصر أقرانه، وهيذار: كثير الكلام، وربما قالوا: هيذارة بيذارة، وقيعار: يتقعر في كلامه، وزاد ابن خالويه: الغيداق: ولد الضب والقراد.." (١)

"(ط وب) : الطوب الآجر الواحدة طوبة قال ابن دريد **لغة شامية** وأحسبها رومية وقال الأزهري الطوب الآجر والطوبة الآجرة وهو يقتضي أنها عربية.." (٢)

"(ف د ق) : الفندق فنعل الخان ينزله المسافرون قال ابن الجواليقي **لغة شامية** وعن الفراء قال سمعت أعرابيا من قضاعة يقول الفنتق

-[٤٦٥]- يريد الفندق والجمع الفنادق والفندق أيضا حمل شجرة مدحرج كالبندق يكسر عن لب كالفستق حكاه الأزهري.

وقال المطرزي: الفندق الجوز البلغري وفي بعض التصانيف الفندق هو البندق.." (٣)

"(الخرافة) ما يجتنى من الفواكه في الخريف والحديث المستملح المكذوب

(الخرفة) ما يجتنى من الفواكه في الخريف وفي الحديث (النخلة خرفة الصائم)

(الخروف) الذكر من الضأن وهي خروفة (ج) خراف وأخرفة وخرفان وفي المثل (كالخروف أينما اتكأ اتكأ على صوف) يضرب لذي الرفاهية

(الخروفة) النخلة يحوزها الرجل ليلتقط ما عليها من رطب لنفسه ولعياله (ج) خرائف

(الخريف) أحد فصول السنة يبدأ من ٢١ سبتمبر إلى ٢١ ديسمبر والمطر في فصل الخريف وأول ما يبدأ من المطر في أول الشتاء والرطب المجتنى في الخريف ولبن خريف حديث عهد بالحلب

(الخريفة) الخروفة

(المخرف) موضع الإقامة في فصل الخريف والبستان (ج) مخارف

(المخرف) زنبيل صغير يجتنى فيه أطايب الثمار في الخريف وفي الحديث (أنه أخذ مخرفا فأتى عذقا) (ج) مخارف

(المخرفة) البستان والسكة بين صفين من نخيل والطريق الواضح (ج) مخارف

(خرفجه)

وسعه يقال عيش مخرفج واسع وسرابيل مخرفجة واسعة وفي حديث أبي هريرة (أنه كره السراويل المخرفجة) وفلانا أحسن غذاءه والشيء أخذه أخذا كثيرا

(الخرافج) رغد العيش وسعته والسمين ويقال نبت خرافج ناعم غض

(الخرفاج) رغد العيش وسعته

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ١٣٦/٢

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الفيومي ٣٨٠/٢

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الفيومي ٤٦٤/٢

(الخرفج) الخرفاج وخروف خرفج سمين

(الخرفيج) الخرفاج

(الخرفع) القطن الفاسد في براعيمه

(الخرفع) القطن المندوف

(الخرفق)

الخردل الفارسي (**لغة شامية**) ويعرف في مصر بحشيشة السلطان وهو نوع من الحرف عريض الورق

(خرق)

في البيت خروقا أقام فلم يبرح والشيء خرقا شقه ومزقه والأرض قطعها حتى بلغ أقصاها وفي التنزيل العزيز ﴿إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا﴾ والكذب اختلقه وفي التنزيل العزيز ﴿وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه﴾

(خرق) خرقا حمق ولم يرفق في عمله ودهش وتحير فهو خرق وهي خرقة وفي حديث تزويج فاطمة (فلما أصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء) ويقال خرق الظبي وخرق الطائر دهش ولصق بالأرض إذا رأى الصائد فلم يقدر على النهوض ولا الطيران من خوف وبالشيء جهله ولم يحسن عمله وفي البيت خرق فهو أخرق وهي خرقاء (ج) خرق

(خرق) خرقا حمق وبالشيء جهله ولم يحسن عمله

(أخرقه) الفزع أدهشه

(خرق) الثوب وغيره وسع شقه والكذب أكثر اختلاقه

(اخترق) الثوب ونحوه شقه والقوم مضى وسطهم ودار فلان جعلها طريقا لحاجته والأرض مر فيها عرضا على غير طريق والخيل ما بين القرى والشجر تخللتها

(انخرق) الشيء انشق والريح في الأرض هبت على غير استقامة واشتد هبوبها وتخللها المواضع

(تخرق) مطاوع خرقه وفي الكرم اتسع والكذب اختلقه

(الأخرق) يقال بعير أخرق يقع منسمه بالأرض قبل خفه ويعتريه ذلك من النجابة

(الخارق) يقال سيف خارق قاطع و (عند المتكلمين) ما خالف العادة وهو معجز إن قارن التحدي

(الخرق) ضرب من العصافير (ج) خرارق

(الخريق) الفتى الظريف في سماحة ونجدة

(الخرق) الثقب في الحائط وغيره والقفر والمفازة الواسعة البعيدة تنخرق فيها الرياح (ج) خروق

(الخرق) الخريق (ج) أخراق وخراق وخروق

(الخرق) الجهل والحمق وفي الحديث (الرفق يمن والخرق شؤم)

(الخرق) الخرق

(الخرق) الرماد

(الخرقاء) الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح ومن الريح الشديدة الهبوب والتي لا تدوم على جهة في هبوبها والمرأة غير الصناع وفي المثل (تحسبها خرقاء وهي صناع) والناقة لا تتعهد مواضع قوائمها وأذن خرقاء فيها خرق نافذ وشاة خرقاء مثقوبة الأذن ثقبا مستديرا أو في وسط أذنها شق واحد إلى قرب طرفها

(الخرقة) القطعة من الثوب الممزق (ج) خرق

(الخروق) الريح الباردة الهبوب

(الخريق) المنخفض من الأرض وفيه نبات بين أرضين لا نبات فيهما والريح الباردة الشديدة الهبوب والريح اللينة السهلة المضطربة غير المستمرة السير ومنفسح الوادي حيث ينتهي ومجرى الماء الذي." (١)

"ما ظهر جماره لبياض الجمار من حمرة الليف

(الدرعة) يقال هم في درعة إذا انكشف كلؤهم عما حوالي مياههم

(الدرعية) من النصال التي تنفذ في الدرع واحدها (درعي)

(المدرع) يقال نبت مدرع أكل بعضه فابيض موضعه

(المدرعة) السفينة الحربية تدرع بالصلب (محدثة)

(المدرع) الدراعة (ج) مدارع

(المدرعة) الدراعة (ج) مدارع

(درفس)

ركب الدرفس من الإبل وحمل الدرفس من الأعلام

(الدرفاس) الضخم العظيم من الإنسان والحيوان (للمذكر والمؤنث) (ج) درافيس

(الدرفس) الدرفاس (للمذكر والمؤنث) والناقة السهلة السير والكثيرة لحم الجنبين والراية الكبيرة والحرير (ج) درافس (مع)

(الدرفسة) من النوق الدرفس (ج) درافس

(الدرفلة)

طريقة لتشكيل المعادن (مج)

(درقه)

لينه وأصلح منه

(تدرق) بالدرقة توقى بها ويقال تدرق به احتمى به كأنه اتخذه درقة

(الدرق) الصلب من كل شيء

(الدرقاء) السحاب

(الدرقة) الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب وصفيحة قرنية أو عظمية تتكون في جلد كثير من الحيوانات مثل درقات

---

(١) المعجم الوسيط مجموعة من المؤلفين ١/٢٢٩

السلاحف (مج) (ج) درق (جج) أدراق ودراق

(الدرقية) الغدة الدرقية غدة صماء تقع في مقدم العنق

(الدرياق) (انظر درياق)

(الدرياقة) (انظر درياقة)

(الدورق) إناء من زجاج يوضع فيه الشراب (مع) ومكيال للشراب وقلنسوة كان يلبسها المتنسكون قديما (ج) دوارق (مع) وكان يقال فلان دورق متنسك

(درقع)

مر سريعا وفر جبنا وفزعا والماشية جدت في الرعي

(ادرنقع) درقع

(الدرقع) الراوية

(الدرقوع) الجبان ويقال جوع درقوع شديد

(درقل)

مر سريعا ولعب الدرقلة

(الدرقل) ثياب شبه الأرمينية

(الدرقلة) لعبة فيها رقص وتبختر

(الدراقن)

الخوخ (في لغة أهل الشام)

(أدرك)

الشيء بلغ وقته والثمر نضج والصبي بلغ الحلم وفلان بلغ علمه أقصى الشيء وماء البئر وصل إلى دركها والشيء لحقه وبلغه وناله والشيء ببصره رآه والمعنى بعقله فهمه

(داركه) مداركة ودراكا لحقه وأتبع بعضه بعضا يقال سير دراك متلاحق متواصل وطعن دراك متتابع (وصف بالمصدر)

(درك) المطر وغيره تتابع كأنه يدرك بعضه بعضا

(ادرك) القوم تلاحقوا فلحق آخرهم أولهم والشيء أدركه

(تدارك) القوم ادركوا والأخبار تتابعت والشيء أدركه وما فات حاول إدراكه والشيء بالشيء أتبعه به يقال تدارك الخطأ بالصواب والذنب بالتوبة

(ادارك) القوم ادركوا والشيء تداركه

(استدرك) ما فات تداركه والشيء بالشيء تداركه به وعليه القول أصلح خطأه أو أكمل نقصه أو أزال عنه لبسا

(دراك) اسم فعل بمعنى أدرك (يخاطب به المفرد والمذكر وغيره)

(الدرك) اسم مصدر من الإدراك وفي التنزيل العزيز ﴿لا تخاف دركا ولا تخشى﴾ والتبعة يقال ما لحقك من درك فعلي خلاصه ومنه ضمان الدرك (في الفقه) وأسفل كل شيء ذي عمق كالبئر ونحوها يقال بلغ الغواص درك البحر والطبق من أطباق جهنم وفي التنزيل العزيز ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ (ج) أدراك ويقال فرس درك الطريدة يدركها ورجال الدرك الشرطيون لإدراكهم الفار والمجرم (مو)

(الدركة) حلقة الوتر وسير يوصل بوتر القوس ووصلة الحبل أو الحزام القصير (ج) درك

(الدركة) المنزلة السفلى ضد الدرجة وهي المنزلة العليا فالدركات منازل بعضها تحت بعض والدرجات منازل بعضها فوق بعض والفضيلة درجات والرذيلة دركات

(الدريكة) الطريدة (ج) درائك

(المتدارك) (في العروض) أحد بحور الشعر وقد تداركه الأخفش على الخليل ويؤسس الشطر منه على النحو التالي فاعلن فاعلن فاعلن

(المتدارك) (في العروض) نوع من القافية

(المدارك) المدارك الخمس الحواس الخمس

(درمت)

الأرنب والفأرة والقنفذ درما ودرمانا قاربت الخطو في عجلة

(درمت) الأرنب والفأرة والقنفذ درما." (١)

"الذي تفحص التراب عنه أي تكشفه وتنحيه لتبيض فيه.

(ف ح ل) : (الفحال) واحد فحاحيل النخل خاصة وهو ما يلقح به من ذكر النخل والفحل عام فيها وفي الحيوان وجمعه فحول وفحولة ومنه (وإن) كان في نخيلها فحولة تفضل من لقاحها، (وفي حديث عثمان - رضي الله عنه -) «لا شفعة في بئر ولا فحل» أراد الفحال وذلك أنه ربما كان بين جماعة فحل نخل يأخذ كل من الشركاء فيه زمن تأبير إناث النخل ما يحتاج إليه من الحرق فإذا باع واحد من الشركاء نصيبه من ذلك الفحل رجلا آخر فلا شفعة للشركاء فيه لأنه لا ينقسم وهذا مذهب أهل المدينة.

[الفاء مع الخاء المعجمة]

(ف خ ت) : (فاختة) في (ح م) .

(ف خ ت ج) : (الفختج) بفتح التاء وضمها المثلث وهو تعريب بخته.

---

(١) المعجم الوسيط مجموعة من المؤلفين ٢٨١/١

(ف خ ذ) : (الفخذ) ما بين الركبة والورك وهي مؤنثة (ومنها) تفخذ المرأة إذا قعد بين فخذيها أو فوقهما (والفخذ) دون البطن وفوق الفصيلة (ومنها) فخذ عشيرته إذا دعاهم فخذا فخذا وهو مذكر وعلى ذا قوله وينسبه إلى فخذه التي هو منها صوابه الذي هو منه.

(ف خ ر) : (الفخار) الطين المطبوخ.

[الفاء مع الدال المهملة]

(ف د ح) : (فدحه) الأمر عاله وأثقله وخطب ودين فادح (ومنه) الحديث وعلى المسلمين أن لا يتركوا (مفدوحا) في فداء أو عقل.

(ف د د) : (في جمع التفاريق) وآلات الفدادين يعني الحرثة جمع فداد فعال من الفديد وهو الصوت لكثرة أصواتهم في حروثهم (وأما الفدان) بالتخفيف والتشديد فالنون فيه لام الكلمة وهو اسم للثورين اللذين يحرث بهما [في القرآن أو لأداتهما] جمع المخفف أفدنة وفدن وجمع المشدد فدادين.

(ف د ع) : (الفدع) اعوجاج في الرسغ من اليد والرجل وقيل أن يصطك كعباه ويتباعد قدماه وعن ابن الأعرابي الأفدع الذي يمشي على ظهر قدميه.

(ف د ق) : (في الواقعات) الأفدق جدول صغير وهو معرب وفي الكرخي الشفعة في الحوانيت والخانات فندق (والفنادق) وهو جمع فندق بلفظ الجوز البلغري وهو **بلغة أهل الشام** خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطريق والمدائن.

(ف د ك) : (فدك) بفتحتين قرية بناحية الحجاز أفاءها الله تعالى على نبيه – صلى الله عليه وآله وسلم – وقد تنازعها علي والعباس فسلمها إليهما عمر – رضي الله عنهم – (الفدان) ذكر آنفا.

(ف د ي) : (فداه) من الأسر فداء وفدى استنقذه منه بمال (والفدية) اسم ذلك المال وجمعها فدى وفديات وأما ما في الواقعات شيخ فان اجتمع عليه فدايا الصيام فتحريف (والمفاداة) بين اثنين يقال فاداه إذا أطلقه وأخذ فديته وعن المبرد (المفاداة) أن يدفع رجلا ويأخذ رجلا والفداء أن يشتريه وقيل هما بمعنى والمراد بقوله في الديات وإن أحبوا فادوا إطلاق القاتل أو وليه وقبول الدية لأنها عوض الدم كما أن الفدية عوض الأسير.

[الفاء مع الذال المعجمة]

(ف ذ ذ) :." (١)

"قطعة نعل أو مزادة ليعلم أنه هدي.

(ق ل س) : (القلس) بالسكون واحد القلوس وهو الحبل الغليظ (والقلس) أيضا مصدر قلس إذا قاء ملء الفم (ومنه القلس) حدث (وأما القلس) محركا فاسم ما يخرج.

(ق ل ص) : (قلص) الشيء ارتفع وانزوى من باب ضرب (ومنه) رجل قالص الشفة أندر خجيذة وقلص وتقلص مثله (ومنه) حتى يتقلص لبنها أي يرتفع (وقلص) الظل وتقلص (والقلوص) من الإبل بمنزلة الجارية من النساء والجمع قلص وقلائص.

(ق ل ع) : (قلع) الشجرة نزعها من أصلها (وأقلع) عن الأمر تركه (ومنه) صائم جامع نهارا فذكر فأقلع أي أمسك عنه (والقلعي) الرصاص الجيد وعن الغوري السكون غلط (والقلعة) الحصن في أعلى الجبل والسكون لغة (والقلاع) شراع السفينة والجمع قلع والقلع مثله والجمع قلاع عن الغوري وقلوع عن السيرافي (ومنه) قوله في شرى السفينة بجميع ألواحها وكذا وقلوعها وقلوسها وصواريها وهي جمع الصاري وهو الملاح والدقل أيضا **لغة أهل الشام** عن الغوري إلا أن شرى الملاحين غير معتاد وتفسيره بالدقل وإن كان صحيحا إلا أن لفظ الجمع لا يساعد عليه مع أنه صرح بذكره بعد فقال وسكانها ودقلها ولا آمن أن يكون توهما أو تحريفا لمراديها جمع مردي بضم الميم وتشديد الياء وهو عود من أعواد السفينة التي تحرك بها وهو الصواب (القلفة) والأقلف في غل.

(ق ل ل) : (في الحديث) «إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا وروي نجسا» القلة حب عظيم وهي معروفة بالحجاز والشام وعن الأزهري (قلال هجر) معروفة تأخذ القلة مزادة كبيرة وتملأ الراوية قلتين قال وأراها سميت قلالا لأنها تقل." (٢)

"بالماء وبالزاد إن احتاجت إليه. ونظرا إلى بطء الحيوان في سيره وعدم تمكنه من السير مسافات طويلة دون توقف وراحة، كانت "منازل" ذلك الوقت غير متباعدة. ويقال للمكان الذي تنزل به القوافل: "المنزل"، والمنزل: المنهل والدار١، وهو في معنى "الخان"، و"الخان" لفظة معربة معناها: المنزل والحانوت٢. وقد اشتهرت اللفظة في الإسلام، وأطلقت على منازل المسافرين في الطرق وفي القرى والمدن، وتعني المنزل المخصص لنزول المسافر. وهو منزل يكون كبيرا في الغالب، يستريح فيه المسافر، تاجرا كان أو غير تاجر، ويضع فيه مطاياه.

وأما "الفندق"، فبمعنى المنزل الذي ينزل به التجار والمسافرون، وهي من الألفاظ المعربة عن اليونانية من أصل

---

(١) المغرب في ترتيب المعرب المطرزي ص/٣٥٣

(٢) المغرب في ترتيب المعرب المطرزي ص/٣٩٢

Pandhokiyon٣. وقد استعملها عرب بلاد الشام، ويظهر أنها من الألفاظ التي شاع استعمالها في الإسلام. وقد ذكر بعض علماء العربية، إن الفندق **بلغة أهل الشام**: الخان والسبيل من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطرق والمدائن، وهو فارسي٤.

ولم تكن منازل أهل الجاهلية منازل مبنية بالضرورة، فقد كان المسافرون يضربون لهم خياما يأوون إليها، أو يلجئون إلى ظل مثل شجرة، يحتمون به من أشعة الشمس، وقد يفترشون الأرض وينامون جنب إبلهم، وكل ما يلزم في المنزل أن يوجد به ماء. فالماء هو إكسير الحياة بالنسبة للمسافر، وهو أهم لهم من الطعام، فطعامهم في ذلك الوقت طعام قليل بسيط؛ تمرات مع لبن، أو سويق، وما شاكل ذلك. ثم هم لا يأكلون كثيرا ولا يقيمون لوجبات الطعام وزنا، وقد يكتفي أحدهم بأكلة واحدة من هذه الأكلات الجافة التي يحملها، وقد يقتاتون بما يجدونه من نابت في طريقهم، من ثمر شجر بري أو بقل أو أعشاب؛ ولهذا صارت المنازل على مواضع الماء.

ولم تكن الأبعاد بين هذه المنازل متساوية، بل كانت مختلفة، تتوقف أبعادها على الماء. فإذا وجد الماء في مواضع متقاربة، قامت على مستوطنات متقاربة،

---

١ تاج العروس "٨/ ١٣٤"، "نزل".

٢ تاج العروس "٩/ ١٩٤"، "خان".

٣ غرائب اللغة "٢٦٣".

٤ تاج العروس "٧/ ٥١"، "الفندق".." (١)

"عن أصل كل مترادف وعن اللسان الذي نطق به في الغالب، فعمي الأمر علينا، وصرنا نعتبر هذه الألفاظ التي تقصد مسمى واحد من المترادفات.

ويرى بعض علماء اللغة أن من أسباب وقوع الترادف أن الصفات قد تتحول بتفشي الاستعمال وبكثرة ورودها على الألسنة فتنزل هذه الصفات منزلة الحقائق العرفية١. وقد تضخمت كتب اللغة كثيرا بكلمات استعملها الشعراء وصفا لأشياء، فذكرها اللغويون على أنها أسماء لتلك الأشياء، "فمثلا إذا أطلق شاعر كلمة الهيصم على الأسد من الهصم وهو الكسر، وأطلق عليه آخر الهراس من الهرس، وهو الدق، وضع أصحاب المعاجم الكلمتين على أنهما اسمان مرادفان للأسد"٢.

ولا يعد ثراء لغة بكثرة مفردفاتها ومترادفاتها دليلا على ثراء تلك اللغة، ولا أمارة على تقدمها من الناحية العقلية، فإن اللغة تستمد مادتها من جميع محصولات اللغة الخاصة بالحرف، والمهن، وبالحياة الروحية، كما تستمدها من جميع لهجات القبائل، وما نجده من كثرة مفردات ومترادفات في العربية، لا يعود إلى كون هذه العربية لغة قبيلة واحدة، أو عرب من العرب، وإنما بسبب كونه حاصل جمع لغات، جمعه العلماء من ألسنة متعددة فدونوه، فظهر الشيء الواحد وقد يكون له عشرة أسماء

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ١٢/١٤

أو أكثر من ذلك أو أقل حسب كثرة أو ندرة استعماله بين العرب، فما كان مألوفا عندهم، وكانوا في حاجة ماسة إليه، وكان استعمالهم له كثيرا، وفوائده بالنسبة لهم عديدة، كثرت مسمياته، بل مسميات أجزائه كما كثرت عندهم صفاته، التي تتحول بمرور الزمن إلى أسماء، ولهذا نجد في العربية كثرة من الأسماء والألفاظ، هي في الأصل صفات ونعوت لخصائص أشياء٣.

ومن أمثلة المترادفات في العربية: القمح، والبر، والحنطة، قال علماء اللغة: القمح: البر، **لغة شامية**، "وأهل الحجاز قد تكلموا بها، وقد تكرر ذكره في الحديث. وقيل: لغة قبطية"٤، والبر بالضم الحنطة، قال المتنخل الهذلي:

---

١ المزهر "١/ ٤٠٢ وما بعدها"، الرافعي "١/ ١٩٢".

٢ فجر الإسلام "٥٤".

٣ بروكلمن "١/ ٤٣".

٤ تاج العروس "٢/ ٢٠٨"، "قمح".." (١)

"باب الهمزة مع الصاد

(أصر)

(هـ) في حديث الجمعة «ومن تأخر ولغا كان له كفلان من الإصر» الإصر: الإثم والعقوبة للغوه وتضييعه عمله، وأصله من الضيق والحبس. يقال أصره يأصره إذا حبسه وضيق عليه. والكفل: النصيب.

ومنه الحديث «من كسب مالا من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه إصرا» .

ومنه الحديث الآخر «أنه سئل عن السلطان فقال: هو ظل الله في الأرض، فإذا أحسن فله الأجر وعليكم الشكر، وإذا أساء فعليه الإصر وعليكم الصبر» .

[هـ] وفي حديث ابن عمر «من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها» هو أن يحلف بطلاق أو عتاق أو نذر، لأنها أثقل الأيمان وأضيقها مخرجا، يعني أنه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة. والإصر في غير هذا: العهد والميثاق، كقوله تعالى: وأخذتم على ذلكم إصري.

(أصطب)

(س) فيه «رأيت أبا هريرة وعليه إزار فيه علق وقد خيطه بالأصطبة» الأصطبة هي مشاقة الكتان. والعلق الخرق.

(إصطفل)

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ١٦/١٨٨

(س) في كتاب معاوية إلى ملك الروم «ولأنزعنك من الملك نزع الإصطفلينة» أي الجزرة. **لغة شامية**. أوردها بعضهم في حرف الهمزة على أنها أصلية، وبعضهم في الصاد على أنها زائدة.

(س) ومنه حديث القاسم بن مخيمرة «إن الوالي لينحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الإصطفلينة حتى تخلص إلى قلبها» وليست اللفظة بعربية محضة، لأن الصاد والطاء لا يجتمعان إلا قليلا.

(أصل)

(هـ) في حديث الدجال «كأن رأسه أصلة» الأصلة بفتح الهمزة والصاد: الأفعى.

وقيل هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة. والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية «١» .

(س) وفي حديث الأضحية «أنه نهى عن المستأصلة» هي التي أخذ قرنها من أصله. وقيل هو من الأصيلة بمعنى الهلاك.

---

(١) قال طرفة:

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه ... خشاش كرأس الحية المتوقد." (١)

"ومنه حديث العوام بن حوشب «الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه» لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قدر لفعل، فهو كفاعله بالنية، وزاد عليه بقحته وهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله.

(هـ) وفي حديث ابن العاص «إن ابن الصعبة ترك مائة بهار، في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة» البهار عندهم ثلثمائة رطل. قال أبو عبيد: وأحسبها غير عربية. وقال الأزهري: هو ما يحمل على البعير **بلغة أهل الشام**، وهو عربي صحيح. وأراد بابن الصعبة طلحة بن عبيد الله، كان يقال لأمه الصعبة.

(بهرج)

(س) فيه «أنه بهرج دم ابن الحارث» أي أبطله.

(هـ) ومنه حديث أبي محجن «أما إذ بهرجتني فلا أشربها أبدا» يعني الخمر، أي أهدرتني بإسقاط الحد عني.

(هـ) وفي حديث الحجاج «أنه أتي بجراب لؤلؤ بهرج» أي رديء. والبهرج: الباطل.

وقال القتيبي: أحسبه بجراب لؤلؤ بهرج، أي عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار. واللفظة معربة. وقيل هي كلمة هندية أصلها نبهله، وهو الردئ فنقلت إلى الفارسية فقيل نبهره، ثم عربت فقيل بهرج.

(بهز)

(هـ) فيه «أنه أتي بشارب فخفق بالنعال وبهز بالأيدي» البهز:

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ابن الأثير، أبو السعادات ٥٢/١

الدفع العنيف.

(بهش)

(ه) فيه «أنه كان يدلع لسانه للحسن بن علي فإذا رأى حمرة لسانه بهش إليه» يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه: قد بهش إليه.

ومنه حديث أهل الجنة «وإن أزواجه لتبتهشن عند ذلك ابتهاشا» .

(ه) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما «أن رجلا سأله عن حية قتلها فقال: هل بهشت إليك؟» أي أسرعت نحوك تريدك.

والحديث الآخر «ما بهشت لهم بقصبة» أي ما أقبلت وأسرعت إليهم أدفعهم عني بقصبة.." (١)

"الله عليه وسلم قميصا، فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقد عليه فكساه إياه» أي كان الثوب على قدره وطوله.

وفي حديث عروة «كان يتزود قديد الظباء وهو محرم» القديد: اللحم المملوح المجفف في الشمس، فعيل بمعنى مفعول.

(ه) وفي حديث ابن الزبير «قال لمعاوية في جواب: رب آكل عبيط سيقد عليه، وشارب صفو سيغص» هو من القداد، وهو داء في البطن.

(ه) ومنه الحديث «فجعله الله حبنا وقدادا» والحبن: الاستسقاء «١» (ه س) وفي حديث الأوزاعي «لا يسهم من الغنيمة للعبد ولا الأجير ولا القديديين» هم تباع العسكر والصناع، كالحداد، والبيطار، **بلغة أهل الشام**. هكذا يروى بفتح القاف وكسر الدال.

وقيل: هو بضم القاف وفتح الدال، كأنهم لخستهم يلبسون القديد، وهو مسح صغير.

وقيل: هو من التقدد: التقطع والتفرق، لأنهم يتفرقون في البلاد للحاجة وتمزق ثيابهم.

وتصغيرهم تحقير لشأنهم. ويشتم الرجل فيقال له: يا قديدي، ويا قديدي.

وفيه ذكر «قديد» مصغرا، وهو موضع بين مكة والمدينة.

وفي ذكر الأشربة «المقدي» هو طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه، تشبيها بشيء قد بنصفين، وقد تخفف داله.

(قدر)

- في أسماء الله تعالى «القادر

، والمقتدر، والقدير

» فالقادر: اسم فاعل، من قدر يقدر، والقدير: فعيل منه، وهو للمبالغة. والمقتدر: مفتعل، من اقتدر، وهو أبلغ.

وقد تكرر ذكر «القدر» في الحديث، وهو عبارة عما قضاه الله وحكم به من الأمور. وهو مصدر: قدر يقدر قدرا. وقد

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ابن الأثير، أبو السعادات ١٦٦/١

تسكن داله.

(هـ) ومنه ذكر «ليلة القدر» وهي اليلة التي تقدر فيها الأرزاق وتقضى.

ومنه حديث الاستخارة «فاقدره لي ويسره» أي اقض لي به وهيئه.

---

(١) عبارة الهروي: «السقي في البطن» .." (١)

"٣٩٤ – وحدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال: جلس أبي يوما للمظالم، فلما انقضى المجلس رأى رجلا جالسا، فقال له: ألك حاجة؟ قال: تدنيني إليك فإني مظلوم، فأدناه فقال له: أنا مظلوم قد أعوزني الإنصاف! قال: من ظلمك؟ قال: أنت، ولست أصل إليك فأذكر حاجتي! قال: ومن يحجبك عني وقد ترى مجلسي مبذولا؟ قال: يحجبني عنك هيبتي لك وخوفي منك وطول لسانك وفصاحتك واطراد حجتك! قال: ففيم ظلمتك؟ قال: ضيعتي الفلانية أخذها وكيلك مني غضبا بغير ثمن، وإذا وجب خراجها أديته أنا في الديوان عنك لئلا يثبت لك اسم في الديوان بتصرفك فيها وملكك لها فيبطل ملكي، فوكيلك يأخذ غلتها وأنا أؤدي خراجها، وهذا ما لم يسمع مثله في الظلم! فقال له: هذا قول يحتاج إلى بينة وشهود وأشياء غير ذلك! فقال له: تؤمنني من غضبك حتى أجيب؟ قال: قد أمنتك! قال: البينة أطال الله بقاءك هم الشهود، والشهود هم البينة، وأشياء غير ذلك عي منك وحصر وظلم وتغطرس! فضحك منه وقال: صدقت والبلاء موكل بالمنطق، وإني لأرى فيك مصطنعا! ووقع له برد ضيعته عليه، وبأن يطلق له كران حنطة وشعيرا ومائة دينار يستعين بها على عمارة الضيعة، وصيره بعد ذلك من أصحابه، واصطنعه لنفسه.

٣٩٥ – وذكر أبو الفرج الأصفهاني قال: كان عبد الله بن الحسن الأصفهاني يخلف عمرو بن مسعدة على ديوان الرسائل، وكتب إلى خالد بن يزيد ابن مزيد عن المعتصم: "إن أمير المؤمنين ينفخ منك في غير فحم، ويخاطب امرأ غير ذي فهم" فقال محمد بن عبد الملك الزيات: هذا كلام ساقط سخيف جعل أمير المؤمنين ينفخ في الزق كأنه حداد! وأبطل الكتاب ولم ينفذه؛ ثم كتب من بعد محمد بن عبد الملك عن المعتصم إلى عبد الله بن طاهر: "وأنت تجري أمرك على الأربح فالأربح والأرجح فالأرجح، لا تسعى بنقصان ولا تميل برجحان" فقال عبد الله الأصفهاني: قد أظهر ابن الزيات من سخافة اللفظ ما دل على رجوعه إلى صناعته منت جارته بذكر ربح السلع ورجحان الميزان ونقصان الكيل والخسران من رأس المال! فضحك المعتصم وقال: ما اسرع ما انتصف الأصفهاني من ابن الزيات! وحقدها عليه ابن الزيات حتى نكبه.

٣٩٦ – ذكر إسحق بن ابراهيم عن معبد قال: استقدمني الوليد بن يزيد، فبينا أنا يوما في بعض حمامات دمشق إذ دخل علي رجل له هيبة ومعه غلمان له، فأطلى واشتغل به أصحاب الحمام عن سائر الناس، فقلت: والله لئن لم اطلع هذا عل بعض ما عندي لأكونن بمزجر الكلب، فاستدبرته حتى يراني ويسمع مني، ثم ترنمت، فالتفت إلى الغلمان وقال: قدموا إليه

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ابن الأثير، أبو السعادات ٢٢/٤

جميع ما هاهنا، فصار جميع ما كان بين يديه عندي، وأمر القوام بخدمتي فخدمت وأخرجت، وخرج، وسألني أن أصير إلى داره معه، ففعلت، ولم يدع من البر والإكرام شيئا إلا أولانيه، ثم وضع النبيذ، فجعلت أغني له، ولا آتي بحسن إلا وأتبعه ما هو أحس منه، وهو لا يرتاح لغنائي ولا يحفل بما يسمعه مني، فلما طال عليه أمري قال: يا غلمان، شيخنا شخنا، فأتي بشيخ، فلما رآه هش به وأدناه منه، فأخذ الشيخ العود وغنى:

سلور في القدر ويلي علوه ... جاء القط أكله ويلي علوه

السلور: السمك الجري بلغة أهل الشام فجعل صاحب المنزل أن يخرج من جلده طربا، وانسللت منهم فانصرفت ولم يعلم بي، فما رأيت مثل ذلك اليوم غناء أضيع، وشيخا أجهل.

٣٩٧ - اسماعيل بن يونس عن أبي هفان قال: حضرت يوما مجلس بعض القواد الأتراك، وكانت له ستارة فنصبت، فقال لها: غني لي صوت الخمار الأسود المليح! فلم ندر ما أراد حتى غنت:

قل للمليحة في الخمار الأسود

ثم قال: غني: إني خربت وجئت أنتقله! فضحكت ثم قالت: كذا يشبهك! ولم ندر ما أراد فغنت:

إن الخليط أجد منتقله

٣٩٨ - أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال: كان جعفر بن المنصور ويعرف بابن الكردية يستخف مطيع بن إياس، وكان منقطعا إليه وله منزلة حسنة، فذكر له مطيع حماد الرواية، وكان مطرحا مجفوا في ايامهم، فقال له حماد دعني فإن دولتي كانت مع بني أمية، ومالي عند هؤلاء خير! فأبى مطيع إلا الذهاب به إليه، فاستعار سوادا وسيفا ثم أتاه فدخل على جعفر فسلم وجلس، فقال له جعفر: أنشدني، قال لمن أيها الأمير؟ فقال: لجرير؛ قال حماد: فسلخ الله تعالى مني شعر جرير أجمع من قلبي إلا قوله:." (١)

"الألوان إلا الأحمر لأني ألبست في الجدري ثوبا مصبوغا بالعصفر لا أعقل غير ذلك

قال الحافظ السلفي أخبرني أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الايادي أنه دخل مع عمه على أبي العلاء يزوره فرآه قاعدا على سجادة لبد وهو شيخ فان فدعا لي ومسح على رأسي)

قال وكأني أنظر إليه الساعة وإلى عينه إحداهما نادرة والأخرى غائرة جدا وهو مجدر الوجه نحيف الجسم انتهى وقال أبو منصور الثعالبي وكان حدثني أبو الحسن الدلفي المصيصي الشاعر وهو ممن لقيته قديما وحديثا في مدة ثلاثين سنة قال لقيت بمعرة النعمان عجبا من العجب رأيت أعمى شاعرا ظريفا يلعب بالشطرنج والنرد ويدخل في كل فن من الجد والهزل يكنى أبا العلاء وسمعته يقول أنا أحمد الله على العمى كما يحمده غيري على البصر انتهى

وهو من بيت علم وفضل ورياسة له جماعة من أقاربه قضاة وعلماء وشعراء مثل سليمان بن أحمد بن سليمان جده قاضي

---

(١) المفوات النادرة الصابئ، غرس النعمة ص/٩٧

المعرة وولي القضاء بحمص ووالده عبد الله بن سليمان كان شاعرا وأخيه محمد بن عبد الله وكان أسن من أبي العلاء وله شعر وأبي الهيثم أخي أبي العلاء وله شعر وجاء من بعده جماعة من أهل بيته وقالوا الشعر ورأسوا ساقهم الصاحب كمال الدين ابن العديم على الترتيب وذكر أشعارهم وأخبارهم في مصنف له سماه دفع التجري على أبي العلاء المعري وذكرهم ياقوت في معجم الأدباء عند ذكر المعري أبي العلاء وقال أبو العلاء الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة ورحل إلى بغداذ ثم رجع إلى المعرة وكان رحيله إليها سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة وأقام ببغداذ سنة وسبعة أشهر وقصد أبا الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي ليقرأ عليه فلما دخل عليه قال له ليصعد الاصطبل فخرج مغضبا ولم يعد إليه والاصطبل في **لغة أهل الشام** الأعمى كذا قال ياقوت وقال لعلها معربة ودخل على المرتضى أبي القاسم فعثر برجل فقال من هذا الكلب فقال أبو العلاء الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما وسمعت المرتضى وأدناه فاختبره فوجده عالما مشبعا بالفطنة والذكاء فأقبل عليه إقبالا كثيرا وكان المعري يتعصب لأبي الطيب ويفضله على بشار وأبي نواس وأبي تمام وكان المرتضى يبغضه ويتعصب عليه فجرى يوما ذكره فتنقصه المرتضى وجعل يتبع عيوبه فقال المعري لو لم يكن للمتنبي من الشعر إلا قوله لك يا منازل القلوب منازل." (١)

"طيب. و) أطاب: (قدم طعاما طيبا. و) أطاب (ولد بنين ﴿طيبين. و) أطاب: (تزوج حلالا) . وأنشدت امرأة:

لما ضمن الأحشاء منك علاقة

ولا زرتنا إلا وأنت مطيب

أي متزوج. وهذا قالته امرأة لخدنها قال: والحرام عند العشاق أطيب، ولذلك قالت:

ولا زرتنا إلا وأنت مطيب

(وأبو طيبة: كنية حاجم النبي صلى الله عليه وسلم) مولى بني حارثة ثم مولى محيصة بن مسعود اسمه دينار، وقيل: ميسرة، وقيل: قانع، روى عنه ابن عباس وأنس وجابر.

(وطابان: لا بالخابور.

ويطبة العنز ويخفف؛ استحرامها) عن أبي زيد.

(وطيبة بالكسر: اسم) بئر (زمزم) . وقد ذكر لها عدة أسماء جمعتها في نبذة صغيرة. (و) طيبة: (ة عند زرود) .

(و) شراب﴾ مطيبة للنفس أي تطيب النفس إذا شربته. وطعام مطيبة للنفس أي تطيب عليه وبه. (و) قولهم: (﴿طبت به نفسا) أي (﴾ طابت به نفسي) ﴿وطابت نفسه بالشيء إذا سمحت به من غير كراهة، ولا غضب. وقد طابت نفسي عن ذلك تركا، وطابت عليه إذا وافقها. وطبت نفسا عنه وعليه وبه. وفي التنزيل العزيز: ﴿فإن﴾ طبن لكم عن شيء منه نفسا﴾ (النساء: ٤) .

(! والطوب بالضم: الآجر) . أطلقه المصنف كالأزهري في التهذيب فيظن بذلك أنه عربي. والذي قاله الجوهري إنه لغة مصرية، وابن دريد قال: هي **لغة شامية** وأظنها رومية وجمع بينهما ابن سيده.

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٦٤/٧

(والطيب والمطيب: ابنا النبي صلى الله عليه وسلم) ورضي عنهما وعن أخيهما وأمهما السيدة خديجة الكبرى رضي الله عنها، وقيل: إنهما لقبان للقاسم، ومحله في كتب السير.." (١)

"(و) في النوادر: عج (القوم) ﴿وأعجوا، وهجوا وأهجوا، وخجوا وأخجوا: إذا (أكثروا في فنونهم) ويوجد في بعض النسخ: في فنونه (الركوب) .

(و) ﴾ عجت (الريح) وأعجت (: اشتدت) ، أو اشتد هبوبها (فأثارت) وساقت العجاج أي (الغبار، ﴿كأعج، فيهما) ، وقد عرفت.﴾ وعججته الريح: ثورته. وقال ابن الأعرابي: النكت في الرياح أربع: فنكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح، ونكباء الصبا والشمال معجاج مصراد لا مطر فيها ولا خير، ونكباء الشمال الودبور قرة، ونكباء الجنوب والدبور حارة. قال: ﴿والمعجاج: هي التي تثير الغبار.

(ويوم﴾ معج ﴿وعجاج ورياح﴾ معاجيج) ضد مهاوين.

﴿والعجاج: مثير﴾ العجاج.

﴿والتعجيج: إثارة الغبار.

(﴾ والعجة، بالضم) : دقيق يعجن بسمن ثم يشوى. قال ابن دريد: ﴿العجة: ضرب من الطعام، لا أدري ما حدها. وفي (الصحاح) : (طعام) يتخذ (من البيض. مولد) . قلت: **لغة شامية**. قال ابن بري. قال ابن دريد: لا أعرف حقيقة﴾ العجة، غير أن أبا عمرو ذكر لي أنه دقيق يعجن بسمن. وحكى ابن خالويه عن بعضهم أن العجة كل طعام يجمع، مثل التمر والأقط.

(و) جئتهم فلم أجد إلا ﴿العجاج والهجاج. (العجاج، كسحاب: الأحمق) ، والهجاج: من لا خير فيه.

(و) العجاج: (الغبار) . وقيل: هو من الغبار ما ثورته الريح، واحداته عجاجة، وفعله التعجيج.

(و) العجاج: (الدخان:،﴾ والعجاجة." (٢)

"الواو (يقلح، أي تنقى أسنانه وتعالج من القلح) ، وهو (من باب قردت البعير) نزعت عنه قراده، ومرضت الرجل، إذا قمت عليه في مرضه، وطنيت البعير، إذا عالجته من طناه. فالتفعيل للإزالة.

(والقلح بالكسر: الثوب الوسخ) ، وللمتلبس به قلح كفرح، قاله شمر.

(و) القلح (بالفتح: الحمار المسن. و) قال ابن سيده: (الأقلح الجعل) ، لقذر في فيه، صفة غالبة.

(و) الأقلح (بن بسام البخاري، محدث) يروي عن محمد بن سلام البيكندي. (وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح) ، هاكذا في النسخ المصححة، ووقع في بعضها بغير الكنية وهو خطأ؛ (صحابي) ، كان يضرب الأعناق بين يديه صلى الله عليه وسلم

(و) في (النوادر) : (تقلح) فلان (البلاد) تعقلحا: (تكسب فيها في الجدب) وترقعها في الخصب.

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٨٩/٣

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٩٠/٦

(والقلحم) ، بالكسر (المسن) ، و (موضعه) حرف (الميم) ، وسيأتي البيان هناك إن شاء الله تعالى.

ومما يستدرك عليه:

ما ورد في الحديث عن كعب: (أن المرأة إذا غاب زوجها تقلحت) أي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف.

ويروى بالفاء، وقد ذكر في موضعه.

ومن المجاز: رجل مقلح، أي مذلل مجرب، كذا في (الأساس) .

قلفح

: (قلفحه: أكله أجمع) .

قمح

: (القمح: البر) حين يجري الدقيق في السنبل، وقيل: من لدن الإنضاج إلى الاكتناز، وهي **لغة شامية**، وأهل الحجاز قد تكلموا بها،." (١)

"(أي ماتوا فصاروا ﴿أجره) ، وعبارة الزمخشري: ماتوا فكانوا له﴾ أجرا.

(و) يقال: ﴿أجرت (يده) ﴾ تؤجر ﴿أجرا﴾ وأجورا، إذا (جبرت) على عقدة وغيره استواء فبقي لها خروج عن هيئتها.

(﴿وآجرت المرأة) ، وفي بعض أصول اللغة: الأمة البغية،﴾ مؤاجرة: (أباحت نفسها ﴿بأجر) .

(و) يقال: (﴾ استأجرته) ، أي اتخذته ﴿أجيرا، قاله الزجاج.

(﴾ وآجرته) فهو ﴿مؤجر، وفي بعض النسخ﴾ أجرته مقصورا، ومثله قول الزجاج في تفسير قوله تعالى: ﴿أن ﴿- تأجرني ثماني حجج﴾ (القصص: ٢٨) أي تكن أجيرا لي، (﴾ - فأجرني) ثماني حجج، أي (صار ﴿- أجيري) .

﴾ والأجير: هو ﴿المستأجر، وجمعه﴾ أجراء، وأنشد أبو حنيفة:

وجون تزلق الحدثان فيه

إذا ﴿أجراؤه نحطوا أجابا

والاسم منه الإجارة.

(﴾ والإجار) ، بكسر فتشديد الجيم: (السطح) ، **بلغة أهل الشام** والحجاز، وقال ابن سيده: والإجار ﴿والإجارة: سطح ليس عليه سترة، وفي الحديث: (من بات على﴾ إجار ليس حوله ما يرد قدميه فقد برئت منه الذمة) ، قال ابن الأثير: وهو السطح الذي ليس حوله ما يرد الساقط عنه. وفي حديث محمد بن مسلمة: (فإذا جارية من الأنصار على إجار لهم) . (كالإنجار) بالنون، لغة فيه، (ج ﴿أجاجير﴾ وأجاجرة وأناجير) ، وفي حديث الهجرة: (فتلقى الناس رسول الله صلى الله

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٦١/٧

عليه وسلم في السوق وعلى ﴿الأجاجير) ، ويروى: (على﴾ الأناجير) .

(! والإجيرى) ، بكسر فتشديد:." (١)

"النسخ، والصواب ورقاء (بن إبراهيم المحدث) ، مات سنة (ست و) أربعين (ومائتين) ، هكذا ضبطه الحافظ.

(و) البهار (بالضم: الصنم) .

(و) البهار: (الخطاف) ، وهو الذي تدعوه العامة: عصفور الجنة.

(و) البهار: (حوت أبيض) .

(و) البهار: (القطن المحلوج) ، وهاذه عن الصغاني.

(و) البهار: (شيء يوزن به، وهو ثلاثمائة رطل) ، قاله الفراء وابن الأعرابي.

وروي عن عمرو بن العاص، أنه قال: (إن ابن الصعبة يعني طلحة بن عبيد الله ترك مائة بهار، ي كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة) فجعله وعاء.

قال أبو عبيد: بهار أحسبها كلمة غير عربية، وأراها قبطية.

(أو أربعمائة) رطل، (أو ستمائة) رطل، عن أبي عمر و، (أو ألف) رطل.

(و) البهار: (متاع البحر) .

(و) قيل: هو.

العدل: (يحمل على البعير، (فيه أربعمائة رطل) ، **بلغة أهل الشام.**

ونقل الأزهري عن الفراء وابن الأعرابي قولهما: إن البهار ثلاثمائة رطل.

وقال ابن الأعرابي: والمجلد ستمائة رطل، قال الأزهري: وهاذا يدل على أن البهار عربي صحيح، وقال بريق الهذلي يصف سحابا:

بمرتج كأن على ذراه

ركاب الشام يحملن البهارا

قالب القتيبي: كيف يخلف." (٢)

"فيعل، فهو مسيطر، ولم يستعمل مجهول فعله، وننتهي في كلام العرب إلى ما انتهوا إليه.

(والمسطار) بالضم، هاكذا هو مضبوط عندنا بالقلم، وضبطه الجوهري بالكسر، قال الصاغاني: والصواب الضم، قال: وكان الكسائي يشدد الراء، فهاذا أيضا دليل، على ضم الميم؛ لأنه يكون حينئذ من اسطار يسطار، مثل: ادهام يدهام: (الخمرة الصارعة لشاربها) ، من سطره، إذا صرعه.

(أبو الحامضة) ، قاله أبو عبيد، ورواه بالسين في باب الخمر، وقال الجوهري: ضرب من الشراب فيه حموضة، وزاد في

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٨/١٠

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٦٦/١٠

التهذيب: لغة رومية (أو) هي (الحديثة) المتغيرة الطعم، والريح. وقال الأزهري: هي التي اعتصرت من أبكار العنب حديثا، **بلغة أهل الشام**، قال: وأراه روميا؛ لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب، وهو بالصاد، ويقال بالسين، قال: وأظنه مفتعلا من صار، قلبت التاء طاء.

(و) المسطار، بالضم: (الغبار المرتفع في السماء) ، على التشبيه بصف النخل، أو غير ذالك، ولم يتعرض له صاحب اللسان مع جمعه الغرائب.

(و) قال أبو سعيد الضرير: سمعت أعرابيا فصيحا يقول: (أسطر) فلان (اسمي) ، أي (تجاوز السطر الذي فيه اسمي) ، فإذا كتبه قيل: سطره.

(و) أسطر (فلان: أخطأ في قراءته) ، وهو قول ابن بزرج، يقولون للرجل إذا أخطأ فكنوا عن خطئه: أسطر فلان اليوم، وهو الإسطار بمعنى الإخطاء، قال الأزهري: هو ما حكاه الضرير عن الأعرابي، أسطر اسمي، أي جاوز السطر الذي هو فيه.." (١)

"هكذا وقع في سائر الأصول هذا الحرف مكتوبا بالسواد، وهو الصواب. وفي التكملة: أهمله الجوهري، وكأنه سبق قلم، فإنه موجود في نسخ الصحاح. قال ابن الأعرابي: ﴿الأريس﴾ والإريس، كجليس وسكيت: الأكار. والأخير عن ثعلب أيضا.، فالأول ج، ﴿أريسون، والثاني جمعه﴾ إريسون، ﴿وأرارسة،﴾ وأراريس ﴿وأرارس،﴾ وأرارسة تنصرف، ﴿وأرارس لا تنصرف. والفعل منهما:﴾ أرس ﴿يأرس﴾ أرسا، ﴿وأرس﴾ يؤرس ﴿تأريسا. وفي حديث معاوية: أنه كتب إلى ملك الروم: لأردنك﴾ إريسا من ﴿الأرارسة، ترعى الدوابل. وفي حديث آخر: فعليك إثم﴾ الإريسيين، مجموعا منسوبا، والصحيح بغير نسب، ورده عليه الطحاوي، وحكي عن أبي عبيد أيضا أن المراد بهم الخدم والخول، يعني بصده لهم عن الدين. وقال الصاغاني: وقولهم ﴿للأريس﴾ أريسي، كقول العجاج: والدهر بالإنسان دواري أي دوار. قال الأزهري: وهي **لغة شامية**، وهم فلاحو السواد الذين لا كتاب لهم. وقيل: ﴿الأريسيون: قوم من المجوس لا يعبدون النار، ويزعمون أنهم على دين إبراهيم عليه السلام وعلى نبينا. وفيه وجه آخر هو أن﴾ الإريسين." (٢)

" يدرسه، بالضم، ويدرسه، بالكسر، درسا، بالفتح، ودراسة، بالكسر، ويفتح، ودراسا، ككتاب: قرأه. وفي الأساس: كرر قراءته في اللسان ودارسه، من ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحفظه. وقال غيره: درس الكتاب يدرسه درسا: ذلله بكثرة القراءة حتى خف حفظه عليه من ذلك كأدرسه.

عن ابن جنى قال: ومن الشاذ قراءة أبي حيوة: وبما كنتم تدرسون أي من حد ضرب. ودرسه تدريسا. قال الصاغاني: شدد للمبالغة، ومنه مدرس المدرسة. وقال الزمخشري: درس الكتاب ودرس غيره: كرره عن حفظ.

ومن المجاز: درس الجارية: جامعها. وفي الأساس: درس المرأة: نكحها. ومن المجاز: درس الحنطة يدرسها درسا ودراسا: داسها. قال ابن ميادة:

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٧/١٢

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣٩٧/١٥

(هلا اشتريت حنطة بالرستاق ... سمراء مما درس ابن مخراق)

هكذا أنشده. قال الصاغاني: وليس لابن ميادة على القاف رجز. ودرس الطعام: داسه، يمانية، وقد درس، إذا ديس، والدراس: الدرياس، **بلغة أهل الشام.**." (١)

"ومما يستدرك عليه: شعر علكس، كجردحل، وعلنكس: كثير متراكب.

واعلنكست الإبل في الموضع: اجتمعت. وعلكس البيض واعلنكس: اجتمع.

ع ل هـ س

علهس الشيء: مارسه بشدة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني هكذا في التكملة، وعزاه في العباب لابن عباد

ع م ر س

العمرس، كعملس: القوي على السير السريع الشديد من الرجال، قال ابن فارس: هذا مما زيدت فيه العين، وإنما هو من الشيء المرس، وهو الشديد الفتل. انتهى. والعمرس والعملس في المعنى واحد، إلا أن العملس يقال للذئب. والعمرس: السريع من الورد، يقال: ورد عمرس، أي سريع، نقله الصاغاني. والعمرس: الشديد من السير والأيام، يقال: سير عمرس، ويوم عمرس، وشر عمرس، وكذلك عمرد. والعمرس: وكذلك عمرد. والعمرس: الشرس الخلق القوي الشديد. والعمروس، كعصفور: الخروف، كالطمروس، قاله الأزهري، وقيل: هو إذا بلغ العدو، وكذلك الجدي، **لغة شامية**، ويقال للجمل إذا أكل وشرب واجتر وبلغ النزو: فرفور وعمروس، الجوهري عماريس، وعمارس، نادر لضرورة الشعر، كقول حميد بن ثور، يصف نساء نشأن بالبادية:

(أولئك لم يدرين ما سمك القرى ... ولا عصب فيها رئات العمارس)

والغلام الحادر ربما قيل له:." (٢)

"كذا في التكملة واللسان عن ابن الأعرابي، ووقع في غير نسخ من العباب: المكابدة، وكل منهما صحيح. واجلنطى: اضطجع، ذكره أبو حيان، وقال: يروى بالطاء، والظاء، والضاد. وقول العامة: جليط الشيء بمعنى الجرد. صوابه: الجلط. وجالطة: قرية من إقليم أدلبة من قرطبة منها: أبو عبد الله محمد ابن حكم بن محمد، حدث بالأندلس وغيرها، وحج سنة. وأخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد بالقيروان، قتل بقرطبة شهيدا سنة. وقرية أخرى تجاه بنزرت بالقرب من إفريقية، وهي غير الأولى.

ج ل ع ط

الجلعطيط، كخزعبيل، أو كزنجبيل، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو اللبن الرائب الثخين الخاثر، هكذا نقله الصاغاني، واقتصر على الضبط الأول.

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٦٥/١٦

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٨٠/١٦

ج ل ف ط

الجلفاط، بالكسر أهمله الجوهري، وقال الليث: هو ساد دروز السفن الجدد بالخيوط والخرق.

بالتقيير، وقال ابن دريد: هي **لغة شامية**. قلت: والعامة يسمونه القلفاط، بالقاف بدل الجيم كالجلنفاط، بكسرتين، وهذه عن ابن عباد، وقد جلفطها." (١)

"المنتفخ الخصية، ويقال له: ذو القيلط. والقليطي مصغرا: القصير، عامية. والقلوط، كصبور: نهر جار تنصب إليه الأقذار، **لغة شامية**، وقد مر في ق ل ص.

والإقليط، بالكسر: الآدر، عن أبي عمر و.

ق ل ع ط

اقلعط الشعر، أهمله الجوهري. وقال الليث: جعد وصلب كشعر الزنج كاقلعد.

والمقلعط، كمطمئن: الهارب الحاذر النافر الخائف، نقله الصاغاني عن ابن عباد.

وقال ابن دريد: المقلعط: الرأس الشديد الجعودة لا يكاد يطول شعره، ولا يكون إلا مع صلابة، وأنشد الأزهري: بأتلع مقلعط الرأس طاط وكذلك اقلعد، وبهما روي قول الشاعر:

(فما نهنهت عن سبط كمي ... ولا عن مقلعط الرأس جعد)

والاسم القلعطة، وهو أشد الجعودة عن ابن دريد.

ق ل ف ط

القلفاط، كخزعال، أهمله الجوهري والجماعة، وهو لقب محمد ابن يحيى الأديب.

ق م ط

قمطه يقمطه ويقمطه، من حد نصر وضرب، قمطا، كما في المحكم، واقتصر الجوهري على الأولى: شد يديه ورجليه، كما يفعل بالصبي في المهد وفي غير المهد، إذا ضم أعضاؤه إلى جسده وجنبيه، ثم لف عليه القماط.." (٢)

"﴿والصفصف كجعفر: المستوي من الأرض كما في الصحاح، وهو قول أبي عمرو،)

وقال غيره: الأملس، وفي التنزيل: فيذرها قاعا﴾ صفصفا. قال الفراء: ﴿الصفصف: الذي لا نبات فيه. وقال ابن الأعرابي: هي القرعاء. وقال مجاهد: أي مستويا. والجمع﴾ صفاصف، قال العجاج: من حبل وعساء تناصي ﴿صفصفا وقال الشماخ:

(غلباء رقباء علكوم مذكرة ... لدفها﴾ صفصف قدامه ميل)

وقال آخر:

(إذاركبت داوية مدلهمة ... وغرد حاديها لها ﴿بالصفاصف)

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٩/١٩٠

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٠/٥٣

﴾ وصفصف الرجل: سار وحده فيه نقله الصاغاني. والصفصف: حرف الجبل نقله ابن عباد.

(و) ﴿الصفصفة بهاء: السكباجة عن أبي عمر وكالصفصافة وهي لغة ثقفية، ومنه قول الحجاج لطباخه: اعمل لي صفصافة، وأكثر فيجنها. (و) ﴾ الصفصف كهدهد: العصفور في بعض اللغات، قاله ابن دريد. ﴿وصفصفته: صوته نقله الصاغاني. و﴾ الصفصاف بالفتح: شجرالخلاف كما في الصحاح، وهي **لغة شامية**، قال شيخنا: سبق له أن الخلاف، ككتاب: صنف من الصفصاف، وليس به، وهنا جزم بأنه هو، ففي كلامه تدافع ظاهر، كما أشار إليه في الناموس، ولعله فيه خلاف، أشار في كل موضع." (١)

"وقال ابن دريد: خرندق كسمندل اسم.

خ ر ف ق

الخرفق أهمله الجوهري: الخردل الفارسي **لغة شامية**، وبمصر يعرف بحشيشة السلطان، وهو نوع من الحرف عريض الورق. والخرفقة، والاخرنفاق الأخير عن الليث: الاخرنباق،

خ ر ق

خرقه أي: السبسب والثوب يخرقه ويخرقه من حدي نصر، وضرب: جابه ومزقه لف ونشر مريب. ومن المجاز: خرق الرجل: إذا كذب. ومن المجاز أيضا: خرق: إذا قطع المفازة حتى بلغ أقصاها، وقوله تعالى: إنك لن تخرق الأرض أي: لن تبلغ أطرافها، وقرأ الجراح ابن عبد الله بن تخرق بضم الراء وهي لغة والكسر أعلى وقال الأزهري معناه لن تقطعها طولا وعرضا وقيل لن تثقب الأرض. وخرق الثوب خرقا شقه. ومن المجاز خرق الكذب واختلقه إذا صنعه واشتقه. وخرق في البيت خروقا إذا أقام فلم يبرح كخرق كفرح وهذه عن الليث.

وخرق بالشيء ككرم إذا جهله ولم يحسن عمله. والخرق البعيد مستويا كان أو غير مستو.

وأيضا الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح نقله الجوهري وقال المؤرج كل بلد واسع تتخرق به الرياح فهو خرق وقال ابن شميل يعد ما بين البصرة وحفر أبي موسى." (٢)

"النشيط الذي يفزع مع نشاطه، ومثله في العباب. وزعق كمنع زعقا: صاح وقد زعق زعقا، **لغة شامية**. وفرس زعاق، كشداد: مشاء عن ابن عباد، قال: وعجول أيضا. قال: وسير مزعق، كمنبر أي سريع. قال: ونزع في القوس نزعا مزعقا أيضا بمعنى سريعا. قال: والمزعق: المقلاع يقلع به الأرضون. والزعقوقة بالضم: فرخ القبج. قاله الليث: وهو الحجل والكروان، والجمع الزعاقيق، وأنشد:

(كأن الزعاقيق والحيقطان ... يبادرن في المنزل الضيونا)

وأزعقوا: حفروا فهجموا على ماء زعاق أي: ملح. أزعقوا فلانا: خوفوه حتى زعق. قال ابن عباد: أزعقوا السير: عجلوا. قال: وانزعقت الدواب: إذا أسرعت قال: وانزعق الفرس أي: تقدم. قال غيره: انزعق فلان: خاف بالليل ولم يقيد في

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٤/٢٨

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٥/٢١٩

العباب والتهذيب بالليل. ومما يستدرك عليه: أزعق: أنبط ماء زعاقا. وبئر زعقة، كفرحة: ماؤها زعاق. ورجل مزعوق: ذكي الفؤاد.

ومهر مزعوق: مبالغ في غذائه، وبه فسر قول الراجز السابق أيضا، قاله الجوهري.

وهول زعق، ككتف: شديد، قال: من عائلات الليل والهول أتزعق." (١)

"والفليقة: العجيبة، وزنا ومعنى، وفي المثل: يا عجبي لهذه الفليقه هل تغلبن القوباء الريقه قال أبو عمرو: معناه أنه يعجب من تغير العادات لأن الريقة تذهب القوباء على العادة فتفل على قوبائه فما برأت، فتعجب مما تعهده، وجعل القوباء على الفاعلة، والريقة على المفعولة.

وإفلاقة، بالكسر: كورة صغيرة من أعمال البحيرة، بالديار المصرية.

ف ن ت ق

الفنتق، كقنفذ أهمله الجوهري وقال ابن عباد: هو خان السبيل لغة في الفندق بالدال، وأنكره الخفاجي في شفاء الغليل.

قلت: وهو غير متجه، فقد قال الفراء: سمعت أعرابيا من قضاعة يقول: فنتق للفندق، وهو الخان.

ف ن د ق

الفندق، كقنفذ أهمله الجوهري وقال الليث: حمل شجرة مدحرج، وهو البندق يقشر عن حب كالفستق. وقد تقدم ذكره.

قال: والفندق بلغة أهل الشام: الخان السبيل من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطرق والمدائن، وهو فارسي، حكاه سيبويه، والجمع الفنادق. وفي الأبيات المشهورة في القربة وعظمها: يا صاح سكن الفنادق وفندق: ع قرب المصيصة.

وفندق: لقب محدث. وفندق الحسين: ع. والفنيدق بالتصغير: ع بحلب.." (٢)

"وقال بارك الله في هذه الذرية، وأن ولده هذا مكتوب في ظهره بقلم القدرة محمد مات بدمياط سنة ذكره السخاوي.

قلت وولده بها يعرفون ﴿بالأصيليين.

ويقال:﴾ أصل فلان يفعل كذا وكذا، كقولك: طفق وعلق.

﴿والمستأصلة: الشاة التي أخذ قرنها من أصله.

واستعمل ابن جني﴾ الأصلية موضع ﴿التأصل، وهذا لم ينطق به العرب.

﴾ – والأصولي: يعرف به الأستاذ أبو إسحاق الأسفراييني المتكلم، لتقدمه في علم الأصول.

أص ط ب ل

﴿الإصطبل، كجردحل أهمله الجوهري، قال ابن بري: وهو أعجمي تكلمت به العرب، وهو: موقف الدواب وهمزته أصلية، لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أوائلها إلا الأسماء الجارية على أفعالها، وهي من الخمسة أبعد، وقيل: هي لغة شامية

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤٠٧/٢٥

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣١٦/٢٦

وقال أبو عمر و: الإصطبل ليس من كلام العرب، وتصغيره﴾ أصيطب، وجمعه ﴿أصاطب، وقال أبو نخيلة: لولا أبو فضل ولولا فضله لسد باب لا يسنى قفله ومن صلاح راشد﴾ إصطبله ومما يستدرك عليه: ﴿أصطنبول، بفتح الهمزة، والعامة تكسرها: اسم مدينة قسطنطينية نقله ياقوت والصاغاني. قلت: وهي دار سلطنة ملوك آل عثمان، خلد الله ملكهم إلى أبد الزمان.﴾ وإصطبل عنترة: موضع بين عقبة أيلة وينبع على طريق حاج مصر.

أص ط ف ل

﴿الإصطفلين، كجردحلين بزيادة الياء والنون أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الجزر الذي يؤكل وهي **لغة شامية** الواحدة﴾ إصطفلينة وقد." (١)

"الشمس، كما في العباب، وقد تقدم له أيضا مثل ذلك في ض ل ل. ﴿وظلل بالسوط: أشار به تخويفا، عن ابن عباد.﴾ والظلظل، بالضم: السفن، عن ابن الأعرابي، هكذا عبر بالسفن وهو جمع. ﴿وظلال، كشداد: ع، ويخفف، كما في العباب. ومما يستدرك عليه.﴾ ظل يفعل كذا، أي دام. نقله ابن مالك، وهي **لغة أهل الشام**. ويوم ﴿مظل: ذو سحاب، وقيل: دائم﴾ الظل. ويقال: وجهه ﴿كظل الحجر: أي أسود، قال الراجز: كأنما وجهك﴾ ظل من حجر قال بعضهم: أراد الوقاحة، وقيل: أراد أنه كان أسود الوجه. والعرب تقول: ليس شيء ﴿أظل من حجر، ولا أدفأ من شجر، ولا أشد سوادا من ظل، وكلما كان أرفع سمكا كان مسقط الشمس أبعد، وكلما كان أكثر عرضا وأشد اكتنازا، كان أشد لسواد ظله.﴾ وأظلتني الشجرة، وغيرها، ومنه الحديث: ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، أصدق لهجة من أبي ذر.
﴿واستظل بها: استذرى. ويقال: للميت: قد ضحى﴾ ظله. وعرش ﴿مظلل، من الظل. وفي المثل: لكن على الأثلات لحم لا﴾ يظلل. قاله بيهس في إخوته المقتولين، لما قالوا: ظللوا لحم جزوركم. نقله الجوهري. وقوله تعالى: ﴿وظللنا عليكم الغمام. قيل: سخر الله لهم السحاب﴾ يظلهم، حتى خرجوا إلى الأرض المقدسة، والاسم! الظلالة، بالفتح.." (٢)
"﴿فميم، هي لغة حكاها اللحياني، وسيأتي تفصيل ذلك في " ف وه ".

ف وم

(﴾ الفوم بالضم: الثوم) لغة فيه، قال ابن سيده: أراه على البدل، قال ابن جني: ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل ﴾ ﴿وفومها وعدسها﴾ إلى أنه أراد الثوم، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء، قال: (و) الصواب عندنا: أن الفوم (الحنطة) ، وليست الفاء على هذا بدلا من الثاء، وجمعوا الجمع فقالوا:﴾ فومان، حكاه ابن جني، قال: والضمة في ﴿فوم غير الضمة في فومان، كما أن الكسرة التي في دلاص وهجان غير الكسرة التي فيها للواحد، والألف غير الألف. وقال

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤٥٣/٢٧

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤١٣/٢٩

اللحياني: هو الثوم﴾ والفوم للحنطة، قال الجوهري: وأنشد الأخفش لأبي محجن الثقفي:
(قد كنت أحسبني كأغنى واجد ... نزل المدينة عن زراعة ﴿فوم)

وقال أمية في جمع الفوم:
(كانت لهم جنة إذ ذاك ظاهرة ... فيها الفراريس﴾ والفومان والبصل)

قال أبو الأصبع: الفراريس: البصل، ويروى: الفراديس.
(و) قال بعضهم: ﴿الفوم: (الحمص) ، **لغة شامية**، قال الفراء في قوله تعالى: ﴿﴾ وفومها﴾ ما نصه: الفوم مما يذكرون لغة قديمة وهي: الحنطة (والخبز) جميعا. (و) قال الزجاج: لا اختلاف بين أهل اللغة أن ﴿الفوم الحنطة، و (سائر الحبوب التي تخبز يلحقها اسم الفوم.
(وكل عقدة من بصلة أو ثومة أو لقمة عظيمة) :﴾ فومة.
(وبائعه) أي: الحنطة أو الحمص (﴿فامي مغير عن﴾ فومي) ، بالضم؛ لأنهم قد يغيرون في النسب كما قالوا في السهل: سهلي، وفي الدهر: دهري.." (١)

"أنعت من حيات بهل كشحينصل صفا داهية درخمينوأنشد ابن الأعرابي:
تاح له أعرف ضافي العثنون فزل عن داهية درخمين حتف الحباريات والكراوين والدرخميل باللام لغة فيه. ومما يستدرك عليه الدرخمين: الضخم من الإبل عن السيرافي، وانشد للراجز أنعت عير عانة درخمين

درقن
الدراقن، كعلابط، الجوهري (وقد تشدد الراء، وهو المشهور على الألسنة: (المشمش، وقال أبو حنيفة: الخوخ، **لغة شامية**، وقال يسمون الخوخ الدراقن، وهو معرب سرياني أو رومي، ونقلة الجواليقي في معربه وقول المصنف في تفسيره: المشمش غير معروف.
ومما يستدرك عليه

دركزن
دركزين: مدينة بالعجم مشهورة وهي بالقرب من همدان، منها الإمام محمد بن القرشي الدركزيني، شارح " منازل السائرين، ترجمة الإمام الإسنوي في طبقاته. قلت: وهي." (٢)

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٢٢/٣٣

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٢/٣٥

"أحب أم خالد وخالداحبا سخاخينا وحبا بارداوفسر البارد بأنه الذي يسكن إليه قلبه.

والسخناء، بالمد، والسخونة، بالضم: الحمى.

ويقال: عليك بالأمر عند سخنته: أي في أوله قبل أن يبرد؛ وهو مجاز.

وقال أبو عمر و: ماء سخيم وسخين: ليس بحار ولا بارد.

والسخونة: السخينة؛ عن الأزهري.

والسخينة الطعام الحار.

وسخنت الدابة، كنصر وكرم: أجريت فسخنت في عظامها وخفت في حضرها؛ ومنه قول لبيد، رضي الله تعالى عنه:

رفعتها طرد النعام وفوقهحتى إذا سخنت وخف عظامهاروي بالوجهين كما في الصحاح.

وعين سخينة. وسخنه بالضرب: ضربه ضربا موجعا وما أسخن ضربه والمسخن، كمحسن: المتحرك في كلامه وحركاته، **لغة شامية**.

ومما يستدرك عليه:

سختن

: سختان، كسحبان: والد أبي عبد الله محمد السختاني روى عنه." (١)

"المحدث عن أبي محمد عبد الرحمان بن علي سقين العاصمي، وعنه أبو عبد الله محمد بن قاسم القصار.

جوو

: (و (﴿الجو: الهواء) ؛) قال ذو الرمة:

والشمس حيرى لها في الجو تدويم وفي الصحاح: الجو ما بين السماء والأرض وقوله تعالى: ﴿مسخرات في﴾ جو السماء﴾

.

قال قتادة في كبد السماء، ويقال كبيد السماء.

(و) الجو: (ما انخفض من الأرض) ، كما في المحكم.

وفي الصحاح: قال أبو عمرو في قول طرفة:

خلا لك الجو فبيضي واصفري هو ما اتسع من الأودية.

(﴿كالجوة) ؛) قال أبو ذؤيب:

يجري﴾ بجوته موج السراب كأن

ضاح الخزاعي جازت رنقها الريح (ج) ﴿جواء، (كجبال؛) أنشد ابن الأعرابي:

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٧٩/٣٥

إن صاب ميثا أتقت﴾ جواؤه (و) الجو: (داخل البيت) وبطنه، **لغة شامية**؛ وكذا كل شيء وهي ﴿الجوة (﴾ كجوانيه) ، والألف والنون زائدتان للتأكيد.

وفي حديث سلمان: إن لكل امرىء ﴿جوانيا وبرانيا فمن أصلح﴾ جوانيه أصلح الله برانيه.

قال ابن الأثير: أي باطنا وظاهرا وسرا وعلانية.

(واليمامة) كانت في القديم." (١)

"الشعر العامي والمواليا:

لا نعرف بالتحقيق أصل الشعر العامي ولا منشأه؛ ولكنا لا نشك أنه قديم، وأن ظهوره كان في أواخر القرن الأول للهجرة، بعد ظهور الغناء وانتشاره؛ لأن طبقات كثيرة من العامة -ومن حكمهم ممن لا أدب لهم- لا يطربون للغناء في الشعر الفصيح؛ وخاصة عامة أهل الشام، ولعلهم أصل الشعر العامي في العربية؛ لأن الفصيح استبحر في بلادهم، وهم مع ذلك أسقم الناس ألسنة، فكان لا بد لعامتهم من هذا الشعر، وقد وقفنا على شيء من شعرهم الذي يطربون له؛ من ذلك ما رواه صاحب الأغاني في أخبار معبد أنه أشخص إلى الوليد بن يزيد، ثم كان في منزل بعض أهل الشام من ذوي الحال الرفيعة وقال في وصف غنائه عنده: فجعلت لا آتي بحسن إلا خرجت إلى ما هو أحسن منه، وهو لا يرتاح ولا يحفل لما يرى مني فلما طال عليه أمري، قال: يا غلام، شيخنا شيخنا! فأتى بشيخ، فلما رآه هش إليه، فأخذ الشيخ العود ثم اندفع يغني:

سلور في القدر، ويلي علوه ... جاء القط أكله، ويلي علوه!

والسلور: السمك **بلغة أهل الشام**، قال: فجعل صاحب المنزل يصفق ويضرب برجله طربا وسرورا. ا. هـ. "ص٢٨ ج١: الأغاني". وذكر في أخبار حنين الحيري، وكان في أيام عبد الملك بن مروان، أنه خرج إلى حمص يلتمس الكسب بها ويرتاد من يستفيد منه شيئا، فاجتمع بفتيانها ثم غناهم في هنيات معبد، وغناء الغريض، وخفائف ابن سريج، وأهزاج حكم، وفي غنائه هو، فلم يتحرك منهم أحد ولا فكهوا لذلك، وجعلوا يقولون: ليت أبا منبه قد جاءنا، حتى جاء أبو منبه، فخنس حنين وصار كلا شيء، خوفا منه ورهبة أن يفتضح بإحسانه، قال: فأخذ العود ثم اندفع يغني:

طرب البحر فاعتبري يا سفينه ... لا تشقي على رجال المدينه

فأقبل القوم يصفقون ويطربون ويشربون، ثم أخذ في نحو هذا من الغناء "ص١٢٣ ج٢: الأغاني".

ولا بد أن تكون مثل هذه الأشعار قد شاعت في العامة يومئذ وجعلوها فنهم، ولكن الأدباء لم يحفلوا بها فلم يصل إلينا من خبرها شيء، ويدل على ذلك ما نقله صاحب الأغاني [من مثل ذلك] في أخبار إسحاق الموصلي.

ثم ظهر بعد ذلك هذا النوع الذي يسمونه المواليا، وقالوا في أصله أقوالا أشهرها عند الأدباء أن الرشيد أمر بعد نكبة البرامكة أن لا يرثيهم أحد بشعر، وتنكر لمن يفعل ذلك، فرثت إحدى جواريهم جعفرا بهذا النوع الذي يدخله اللحن ولا يجري على أوزان الشعر، لتتقي بذلك نقمة الرشيد، وجعلت تقول بعد كل شطر: يا مواليا! فعرف هذا النوع به وتناقله

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣٧/٣٨١

الناس؛ والذي قالته في ذلك هو:

يا دار، أين ملوك الأرض أين الفرس ... أين الذين حموها بالقنا والترس

قالت: نراهم رمم تحت الأراضي الدرس ... سكوت بعد الفصاحة ألسنتهم خرس!." (١)

"وهذان بالألف دائما لغة لبني الحارث بن كعب، ومنها الاختلاف في صورة الجمع نحو أسرى وأسارى. ومنها الاختلاف في التحقيق والاختلاس نحو يأمركم بضم الراء وتسكينها ونحو: عفي له بتسكين الفاء وكسرها. ومنها الاختلاف في الوقف على هاء التأنيث مثل هذه أمة وهذه أمت. ومنها الاختلاف في الزيادة نحو أنظر وأنظور" وقال ابن فارس: إنه "يقع في الكلمة الواحدة لغتان كقولهم الحصاد والحصاد بكسر الحاء وفتحها، ويقع في الكلمة ثلاث لغات، نحو: الزجاج والزجاج والزجاج، بضم الزاي وفتحها وكسرها، ويقع في الكلمة أربع لغات، ويكون فيها خمس لغات نحو: الشمال والشمل والشمل والشمأل والشيمل. ويكون فيها ست لغات نحو: قسطاس بضم القاف وكسرها وبإبدال السين صادا مع ضم القاف وقستاط وقساط وقساط.

ووراء هذه الاختلافات في نطق الكلمات كان بينهم اختلاف كثير في التعبير عن بعض المسميات مما نشأ عنه كثرة المترادفات في العربية مثل الذهب والعسجد والغيث والمطر والقمح والبر، قال الجاحظ في البيان والتبيين: "القمح لغة شامية والحنطة لغة كوفية والبر لغة حجازية" ويقول المفسرون في تفسير قوله تبارك وتعالى: ﴿وفومها﴾ الفوم هو الحنطة. وكما يكون الترادف في الأسماء يكون في الأفعال مثل تقاتلوا وتعاركوا وتحاربوا وتواقعوا وتخاصموا. وكثيرا ما ينشأ الترادف من اختلافات لهجاتهم في حذف بعض الحروف أو إبدال بعضها ببعض مثل جدث وجدف بمعنى القبر ومثل تابوت وتابوه وثابوت ومثل ادكر واذكر وساط وشاط بمعنى اختلط، ومثل لثام ولفام في لغة ومثل سجعت الحمامة وسجحت بالحاء ومثل حظوة وحظة في لغة.

والترادف في العربية كثير كثرة مفرطة، وهو يرد في جمهوره إلى اختلاف اللهجات واختلاف القبائل فيما وضعته للمعاني الحسية والذهنية من أسماء وأفعال؛ فإن اللغويين جمعوا كل ما دار على ألسنة القوم، وبذلك اتسعت مادة المعجم العربي اتساعا شديدا، وهو في حقيقته معجم عدة لهجات، نظمت في سلك واحد هو العربية، وحقا ميز اللغويون في مباحثهم الشواذ والشوارد والنوادر والمنكر والمتروك وغير الفصيح وساقوا في ذلك شواهد احتفظ السيوطي في المزهر بكثير منها،." (٢)

"أحد. وسألتك: هل يغدر، فزعمت أن لا، وكذلك الرسل لا يغدرون.

وسألتك: هل قاتلتموه وقاتلكم، فزعمت أن قد فعل، وأن حربكم وحربه يكون دولا، وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها العاقبة. وسألتك: ماذا يأمركم به، فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة.

---

(١) تاريخ آداب العرب الرافعي ، مصطفى صادق ١١٢/٣

(٢) تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي شوقي ضيف ص/١٢٨

وهذه صفة نبي، قد كنت أعلم أنه خارج، ولكن لم أظن أنه منكم، وإن يكن ما قلت حقا فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين، ولو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقيه [١] ، ولو كنت عنده لغسلت قدميه. قال: ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر فقرئ فإذا فيه [٢] :

«بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد بن عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم:

سلام على من اتبع الهدى. أما بعد، [٨٧ أ] فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين. وإن توليت فعليك إثم الأريسيين [٣] . [و] يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم، ألا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئا، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون ٣: ٦٤

---

[١] لقيه: (بالضم والكسر) لقاءه. وهي في البدآية والنهاية ٤/ ٢٦٥ «لقاءه» .

[٢] في مراجع هذا الكتاب الشريف واختلاف روآياته انظر: مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة للدكتور محمد حميد الله (ص ٨٠- ٨٢) وانظر أيضا في إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين (ص ١٠ وما بعدها) .

[٣] الأريسيون: الأكارون، ويراد بهم فلاحو السواد، وهي **لغة شامية**، مفردة أريس وإريس (كجليس وسكيت) . وقد ذكرت فيهم أقوال شتى، فقيل هم قوم من المجوس لا يعبدون النار ويزعمون أنهم على دين إبراهيم عليه السلام. وقيل إنه كان في رهط هرقل تعرف بالأورسية نسبوا إليها. وقيل أنهم أتباع عبد الله بن أريس رجل كان في الزمن الأول قتلوا نبيا بعثه الله إليهم. وقيل غير ذلك. (انظر لسان العرب ج ٧/ ٣٠٠ مصورة بولاق) .." (١)

"معروف الخياط قال رأيت واثلة بن الأسقع يتوضأ للصلاة من نهر قلوط (١) أنبأنا أبو القاسم النسيب حدثني عبد العزيز بن أحمد أنا عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب نا جد أبي علي بن يعقوب بن أبي العقب نا أحمد بن إبراهيم البسري (٢) حدثني معلى بن سلام الخباز القرشي بباب الفراديس نا عبد الملك المغازلي وكان يلبس الرقاع قال رأيت واثلة بن الأسقع يشرب الفقاع ورأيت عليه عمامة سوداء قرأنا على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر محمد بن أحمد أنا هبة الله بن إبراهيم أنا أبو بكر المهندس نا أبو بشر الدولابي قال أبو عبد الله المعلى بن سلام دمشقي يحدث عنه أحمد بن المعلى بن يزيد

٧٥٦٧ - معلى بن عيسى من أهل دمشق حدث عن مالك بن أنس روى عنه هشام بن عمار قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن علي بن بكر نا هارون بن عبد الصمد نا هشام بن عمار نا معلى بن عيسى الدمشقي نا مالك بن أنس عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما خير رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما فإذا كان إثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها

٧٥٦٨ - معلى بن منصور أبو يعلى الرازي (٣) سمع بدمشق وغيرها يحيى بن حمزة وصدقة بن خالد والهيثم بن حميد

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢/٥٠٤

وموسى

---

(١) تقرا بالاصل: " قلوس " والمثبت عن د وم و " ز "

وجاء في تاج العروس: القلوط كصبور: نهر جار تنصب إليه الاقذار **لغة شامية** (قلط)

(٢) تحرقت باالصل الى: البصري

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨ / ٢٦٢ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٩٨ وتاريخ بغداد ١٣ / ١٨٨ ترجمة رقم ٧١٦٦ وميزان الاعتدال ٤ / ١٥٠ وسير الاعلام ١٠ / ٣٦٥ والتاريخ الكبير ٧ / ٣٩٥ والجرح والتعديل ٨ / ٣٣٤ وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٧٧." (١)

"وكذا قال علي بن أبي طلحة، والضحاك (١) وعكرمة عن ابن عباس أن الفوم: الحنطة.

وقال سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن مجاهد وعطاء: ﴿وفومها﴾ قالا وخبزها.

وقال هشيم عن يونس، عن الحسن، وحصين، عن أبي مالك: ﴿وفومها﴾ قال: الحنطة.

وهو قول عكرمة، والسدي، والحسن البصري، وقتادة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغيرهم، والله أعلم (٢) .

[وقال الجوهري: الفوم: الحنطة. وقال ابن دريد: الفوم: السنبلة، وحكى القرطبي عن عطاء وقتادة أن الفوم كل حب يختبز. قال: وقال بعضهم: هو الحمص **لغة شامية**، ومنه يقال لبائعه: فامي مغير عن فومي] (٣) .

وقال البخاري: وقال بعضهم: الحبوب التي تؤكل كلها فوم.

وقوله تعالى: ﴿قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير﴾ فيه تقريع لهم وتوبيخ (٤) على ما سألوا من هذه الأطعمة الدنية مع ما هم فيه من العيش الرغيد، والطعام الهنيء الطيب النافع.

وقوله: ﴿اهبطوا مصرا﴾ هكذا هو منون مصروف مكتوب بالألف في المصاحف الأئمة العثمانية، وهو قراءة الجمهور بالصرف.

قال ابن جرير: ولا أستجيز (٥) القراءة بغير ذلك؛ لإجماع المصاحف على ذلك.

وقال ابن عباس: ﴿اهبطوا مصرا﴾ قال: مصرا من الأمصار، رواه ابن أبي حاتم، من حديث أبي سعيد (٦) البقال سعيد بن المرزبان، عن عكرمة، عنه.

قال: وروي عن السدي، وقتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

وقال ابن جرير: وقع في قراءة أبي بن كعب وابن مسعود: "اهبطوا مصر" من غير إجراء يعني من غير صرف. ثم روى عن أبي العالية، والربيع بن أنس أنهما فسرا ذلك بمصر فرعون.

وكذا رواه ابن أبي حاتم عن أبي العالية، وعن الأعمش أيضا.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٧/٥٩

وقال ابن جرير: ويحتمل أن يكون المراد مصر فرعون على قراءة الإجراء أيضا. ويكون ذلك من باب الاتباع لكتابة المصحف، كما في قوله تعالى: ﴿قواريرا * قواريرا﴾ [الإنسان: ١٥، ١٦] . ثم توقف في المراد ما هو؟ أمصر فرعون أم مصر من الأمصار؟

وهذا الذي قاله فيه نظر، والحق أن المراد مصر من الأمصار كما روي عن ابن عباس وغيره،

(١) في ط: "عن الضحاك".

(٢) في جـ، ط، أ، و: "فالله أعلم".

(٣) زيادة من جـ، ط، أ، و.

(٤) في جـ: "وتوبيخ لهم".

(٥) في أ: "ولا أستحسن".

(٦) في جـ: "أبي سعد".." (١)

"بلسان بني هاشم «١» ، وكذا قال علي بن أبي طلحة والضحاك وعكرمة عن ابن عباس: أن الفوم الحنطة، وقال سفيان الثوري عن ابن جريج عن مجاهد وعطاء وفومها قالا: وخبزها، وقال هشيم عن يونس عن الحسين وحصين عن أبي مالك وفومها قال: الحنطة، وهو قول عكرمة والسدي والحسن البصري وقتادة وعبد الرحمن بن يزيد بن أسلم وغيرهم، فالله أعلم، وقال الجوهري: الفوم: الحنطة، وقال ابن دريد: الفوم: السنبلة، وحكى القرطبي عن عطاء وقتادة:

أن الفوم كل حب يختبز «٢» . قال: وقال بعضهم: هو الحمص، **لغة شامية**، ومنه يقال لبائعه:

فامي، مغير عن فومي، قال البخاري: وقال بعضهم: الحبوب التي تؤكل كلها فوم.

وقوله تعالى: قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير فيه تقريع لهم وتوبيخ على ما سألوا من هذه الأطعمة الدنيئة مع ما هم فيه من العيش الرغيد والطعام الهنيء الطيب النافع، وقوله تعالى: اهبطوا مصرا هكذا هو منون مصروف، مكتوب بالألف في المصاحف الأئمة العثمانية وهو قراءة الجمهور بالصرف. وقال ابن جرير: ولا أستجيز القراءة بغير ذلك لإجماع المصاحف على ذلك. وقال ابن عباس اهبطوا مصرا قال: مصر من الأمصار، رواه ابن أبي حاتم من حديث أبي سعيد البقال سعيد بن المرزبان عن عكرمة عنه قال: وروي عن السدي وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك، وقال ابن جرير: وقع في قراءة أبي بن كعب وابن مسعود اهبطوا مصرا من غير إجراء، يعني من غير صرف ثم روى عن أبي العالية والربيع بن أنس أنهما فسرا ذلك بمصر فرعون، وكذا رواه ابن أبي حاتم عن أبي العالية والربيع وعن الأعمش أيضا وقال ابن جرير: ويحتمل أن يكون المراد: مصر فرعون على قراءة الإجراء أيضا. ويكون ذلك من باب الاتباع لكتابة المصحف كما في قوله تعالى: قواريرا قواريرا [الإنسان: ١٥- ١٦] ثم توقف في المراد ما هو أمصر فرعون أم مصر من الأمصار؟ وهذا الذي قاله فيه نظر، والحق أن المراد: مصر من الأمصار كما روي عن ابن عباس وغيره، والمعنى على ذلك لأن موسى عليه السلام يقول لهم:

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٢٨١/١

هذا الذي سألتم ليس بأمر عزيز بل هو كثير في أي بلد دخلتموها وجدتموه، فليس يساوي مع دناءته وكثرته في الأمصار أن أسأل الله فيه. ولهذا قال:

أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم أي ما طلبتم، ولما كان سؤالهم هذا من باب البطر والأشر ولا ضرورة فيه لم يجابوا إليه والله أعلم.

يقول تعالى: وضربت عليهم الذلة والمسكنة أي وضعت عليهم وألزموا بها شرعا وقدرا

---

(١) الطبري ١/ ٣٥٢.

(٢) القرطبي ١/ ٤٢٦.." (١)

"المسألة الأولى: اعلم أن المراد من قوله: وكذلك نصرف الآيات يعني أنه تعالى يأتي بها متواترة حالا بعد حال، ثم قال: وليقولوا درست وفيه مباحث:

البحث الأول: حكى الواحدي: في قوله درس الكتاب قولين: الأول: قال الأصمعي أصله من قولهم:

درس الطعام إذا داسه، يدرسه دراسا والدراس الدياس **بلغة أهل الشام** قال: ودرس الكلام من هذا أي يدرسه فيخف على لسانه. والثاني: قال أبو الهيثم درست الكتاب أي ذللته بكثرة القراءة حتى خف حفظه، من قولهم درست الثوب أدرسه درسا فهو مدروس ودريس، أي أخلقته، ومنه قيل للثوب الخلق دريس لأنه قد لان، والدراسة الرياضة، ومنه درست السورة حتى حفظتها، ثم قال الواحدي: وهذا القول قريب مما قاله الأصمعي بل هو نفسه لأن المعنى يعود فيه إلى الدليل والتليين.

البحث الثاني: قرأ ابن كثير وأبو عمر ودارست بالألف ونصب التاء، وهو قراءة ابن عباس ومجاهد وتفسيرها قرأت على اليهود وقرءوا عليك، وجرت بينك وبينهم مدارسة ومذاكرة، ويقوي هذه القراءة قوله تعالى: إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون [الفرقان: ٤] وقرأ ابن عامر درست أي هذه الأخبار التي تلوتها علينا قديمة قد درست وانمحت، ومضت من الدرس الذي هو تعفي الأثر وإمحاء الرسم، قال الأزهري من قرأ درست فمعناه تقادمت أي هذا الذي تتلوه علينا قد تقادم وتطاول وهو من قولهم درس الأثر يدرس دروسا.

واعلم أن صاحب «الكشاف» روى هاهنا قراءات أخرى: فإحداها: درست بضم الراء مبالغة في درست أي اشتد دروسها. وثانيها: درست على البناء للمفعول بمعنى قدمت وعفت. وثالثها:

دارست وفسروها بدارست اليهود محمدا. ورابعها: درس أي درس محمد. وخامسها: دارسات على معنى هي دارسات أي قديمات أو ذات درس كعيشة راضية.

البحث الثالث: «الواو» في قوله: وليقولوا عطف على مضمر والتقدير وكذلك نصرف الآيات لنلزمهم الحجة وليقولوا فحذف المعطوف عليه لوضوح معناه.

البحث الرابع: اعلم أنه تعالى قال: وكذلك نصرف الآيات ثم ذكر الوجه الذي لأجله صرف هذه الآيات وهو أمران:

---

(١) تفسير ابن كثير ط العلمية ابن كثير ١/ ١٨٠

أحدهما قوله تعالى: وليقولوا دارست والثاني: قوله: ولنبينه لقوم يعلمون أما هذا الوجه الثاني فلا إشكال فيه لأنه تعالى بين أن الحكمة في هذا التصريف أن يظهر منه البيان والفهم والعلم. وإنما الكلام في الوجه الأول وهو قوله: وليقولوا دارست لأن قولهم للرسول دارست كفر منهم بالقرآن والرسول، وعند هذا الكلام عاد بحث مسألة الجبر والقدر. فأما أصحابنا فإنهم أجروا الكلام على ظاهره فقالوا معناه أنا ذكرنا هذه الدلائل حالا بعد حال ليقول بعضهم دارست فيزداد كفرا على كفر، وتثبيتا لبعضهم فيزداد إيمانا على إيمان، ونظيره قوله تعالى: يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا [البقرة: ٢٦] وقوله: وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم [التوبة: ١٢٥] وأما المعتزلة فقد تحيروا. قال الجبائي والقاضي: وليس فيه إلا أحد وجهين: الأول: أن يحمل هذا الإثبات على النفي، والتقدير: وكذلك نصرف الآيات لئلا يقولوا درست. ونظيره قوله تعالى: يبين الله لكم أن تضلوا ومعناه: لئلا تضلوا. والثاني: أن تحمل هذه اللام على." (١)

"ويجوز أن يريدوا أنهما ضرب واحد لأنهما معا من طعام أهل التلذذ والترفه، ونحن أهل زراعة ما نريد إلا ما ألفناه. ومعنى يخرج لنا يوجد ويظهر. والبقل ما أنبتته الأرض من الخضر كالنعناع والكرفس والكراث وغير ذلك من أطايب البقول التي يأكلها الناس عادة. والقثاء الخيار، والفوم الثوم، ويدل عليه قراءة عبد الله وثومها وهو بالعدس والبصل أوفق.

وقال بعضهم: الفوم الحمص لغة شامية، ويقال: هو الحنطة. ومنه قولهم «فوموا لنا» أي اختبزوا. قال الفراء: هي لغة قديمة الذي هو أدنى أي أقرب منزلة وأدون مقدارا كقولهم في ضده «هو بعيد المحل وبعيد الهمة» يعنون الرفعة والعلو اهبطوا مصرا أي انحدروا إليه من التيه. يقال: هبط الوادي إذا نزل به، وهبط منه إذا خرج. وبلاد التيه ما بين بيت المقدس إلى قنسرين اثنا عشر فرسخا في ثمانية. ومصر إما مصر فرعون، والتنوين فيه في القراآت المعتبرة مع أن فيه العلمية والتأنيث لسكون وسطه كما في نوح ولوط، وفيهما العلمية والعجمية. وإما مصر من الأمصار كأنه قيل لهم: ادخلوا بلدا أي بلد كان لتحدوا فيه هذه الأشياء. ولما ذكر الله سبحانه صنوف نعمه على بني إسرائيل إجمالا ثم تفصيلا، أراد أن يبين مآل حالهم ليكون عبرة للنظار وتبصرة لأولي الأبصار وتحذيرا للإنسان عن الجحود والكفران المستتبعين للخزي والهوان فقال وضربت عليهم الذلة والمسكنة أي جعلت محيطة بهم مشتملة عليهم كالقبة المضروبة على الشخص، أو ألصقت بهم حتى لزمتهم ضربة لازب كما يضرب الطين على الحائط فيلصق به. فاليهود صاغرون أذلاء أهل مسكنة ومدقعة، إما على الحقيقة وإما لتصاغرهم وتفاقرهم خيفة أن تضاعف عليهم الجزية. وهذا من جملة الأخبار عن الغيب الدال على كون القرآن وحيا نازلا من السماء على محمد صلى الله عليه وسلم.

هذا حالهم في الدنيا، وأما حالهم في العقبى فذلك قوله وباؤ بغضب من الله من قولك «باء فلان بفلان» إذا كان حقيقا بأن يقتل به لمساواته له ومكافأته، أي صاروا أحقاء بغضبه وهو إرادة انتقامه ذلك الذي ذكر من ضرب الذلة والمسكنة والخلاقة بالغضب، بسبب كفرهم بآيات الله أي القرآن، بل وبالتوراة لأن الكفر به مستلزم للكفر بها، وقتلهم الأنبياء، وقد قتلت اليهود- لعنوا- شعيبا وزكريا ويحيى وغيرهم بغير الحق أي من غير ما شبهة عندهم توجب استحقاق القتل. فإن الآتي بالباطل قد يكون اعتقده حقا لشبهة عنت له، وقد يأتي به مع علمه بكونه باطلا. ولا شك أن الثاني أقبح وأدخل في

(١) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير الرازي، فخر الدين ١٣/١٠٦

القحة، أو كرر للتأكيد نحو ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به [المؤمنون: ١١٧] ومحال أن يكون لمدعي الإله الثاني برهان. والنبيء بالهمزة «فعيل» بمعنى فاعل من نبأ بالتخفيف أي أخبر لأنه نبأ عن الله تعالى. قال سيبويه: ليس أحد من العرب إلا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمز، غير أنهم." (١)

"يجزعه

ينسبه إلى الجزع

طلاع الأرض

أي ما طلعت عليه الشمس

وهول المطلع

هو المقصد والمأتى يقال أين مطلع هذا الأمر أي مقصده الذي يوصل إليه منه

المحض

الخالص لم يشب أي لم يخلط بما يبدله

الأريسيون

الأكارون والزراعون الواحد أريس وجمع التكسير أراريس وهي **لغة شامية**

أن يمزقوا كل ممزق

أي يتفرق أمرهم وينقطع ملكهم والتمزيق الشق والتفريق

الفرط

المتقدم وجمعه فراط وهم المتقدمون في إصلاح ما ينفع من تأخر عنهم

وهي

مغلوبة

أي شديدة الوجع قد غلبها المرض أي أضعفها عن التصرف

النسى

المنسي الحقير المحتقر وهو كل شيء لا يؤبه له لقلته فيترك ولا يلتفت إليه كأنه قد نسي والعرب تقول إذا ارتحلوا عن منزل احفظوا أنساءكم جمع نسى أي احفظوا محقراتكم ولا تنسوها ولا تتغافلوا عنها فربما نفعت وفي بعض الروايات

نسيا منسيا

أي حيضة ملقاة

---

(١) تفسير النيسابوري = غرائب القرآن ورغائب الفرقان النيسابوري، نظام الدين القمي ٣٠٠/١

سبحاني

أي ما أبعدني عن العاب التسبيح تنزيه الله عز وجل عن." (١)

"والحقل

الزرع إذا تشعب ورقه وقد يكون الحقل الأرض البيضاء وهي القراح ولكن قوله عن الحقل يكيل من الطعام دليل على أنه عنى الزرع القائم في الحقل

والمعاومة

بيع السنين

والعرايا

بيع ما تصدق به من ثمر النخل يخرصها تمرا وقد تقدمت الأقوال في هذا وتفسير بعض ذلك في حديث جابر

وفي رواية ابن همام عن جابر

الحقول كراء الأرض

المنحة

أصلها العطية ثم قد تكون في الأصل أو في المنفعة

في حديث

القصرى

كذا في **لغة أهل الشام** وغيرهم يقول القصارة وهو اشتراط ما يبقى من السنبل بعد ما يداس وبعضهم يقول قصرى على وزن فعلى

الأرض البيضاء

ما لا شجر فيه ولا زرع

العزل

تعمد ترك الإنزال عند الجماع

البدن والهدى والهدى

اسم لكل ما يهدى ويتقرب به في الحرم من النعم والنعم الإبل وواحدة البدن بدنة وقال الفراء النعم يذكر ولا يؤنث يقال هذا نعم وارد وواحد الهدي هدية وهدية وقد يكون الهدي من غير النعم كالبقر والغنم وقد تسمى الإبل كلها هديا لأن منها ما يهدي فسميت بما يلحق بعضها قاله أبو بكر بن الأنباري." (٢)

---

(١) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم الحَمِيدي، ابن أبي نصر ص/١٦٢

(٢) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم الحَمِيدي، ابن أبي نصر ص/٢٠٦

"الأريسيون

كذا وقع في رواية أصحاب الحديث وأهل اللغة يقولون الأريسين بياء غير مشددة يقال أرس يأرس أرسا إذا صار أريسا وهو الأكار وجمعه أريسون وهي **لغة شامية** ويقال أريس وأريس بفتح الهمزة وتشديد الراء فعيل فعليك إثم الأكارين الجهال الذين لا يرجعون إلى معرفة وفي بعض روايات الحديث البريسين وهم الحراثون وبعضها فعليك إثم الركوسيين والركوسية دين بين النصارى والصابئين لعل بعض من لا يتدين بالنصرانية منهم يبطن الركوسية ويتدين بها والله أعلم

اللغط

الضجة والأصوات المختلطة التي لا تفهم

أمر أمر ابن أبي كبشة

أي كثر وعظم واتسع وكان المشركون ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي كبشة وكان رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان وعبد الشعرى العبور فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة الأوثان شبهوه به وقيل كان جد جد النبي صلى الله عليه وسلم لأمه فأرادوا أنه نزع إليه في الشبه

وبنو الأصفر

الروم قيل ذلك لهم لصفرة اعترت اباءهم كذا في المجمل

حاص

يحيص حيصة وحياصا إذا مال ملتجئا إلى ملجأ وجاص أيضا." (١)

"أي يسقط. وقال جرير في التقدم: هم الحاملون الخيل حتى تقحمت قرابيسها وازداد موجا لبودها وقال الليث: المقاحيم من الإبل التي تقتحم فتضرب الشول من غير إرسال فيها، والواحد مقحام. قلت: هذا من نعت الفحول. والمقحم: البعير الذي يربع ويثني في سنة واحدة: فتقتحم سن على سن قبل وقتها. يقال: أقحم البعير وهذا قول الأصمعي إن البعير إذا ألقى سنيه في عام واحد فهو مقحم، وذلك لا يكون إلا لابن الهرمين. وقال الليث: بعير مقحم. وهو الذي يقحم في المفازة من غير مسيم ولا سائق. وقال ذو الرمة: أو مقحم أضعف الإبطان حادجه بالأمس فاستأخر العدلان والقتب قال: شبه به جناحي الظليم. قال: وأعرابي مقحم: نشأ في البدو والفلوات لم يزايلها. والتقحيم: رمي الفرس فارسه على وجهه وأنشد: يقحم الفارس لولا قبقبه وفي صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقتحمه عين من قصر) . قال أبو عبيد: اقتحمته عيني إذا احتقرته، أراد الواصف أنه لا تستصغره العين ولا تزدريه لقصره، وفلان مقحم أي ضعيف. وكل شيء نسب إلى الضعف فهو مقحم، ومنه قول الجعدي: علونا وسدنا سؤددا غير مقحم وأصل هذا كله من المقحم الذي يتحول من سن إلى سن في سنة واحدة. وقال ابن الأعرابي: شيخ قحر وقحم بمعنى واحد. وقال أبو عمرو: القحم: الكبير من الإبل، ولو شبه به الرجل كان جائزا، والقحر مثله. وقال أبو العميثل الأعرابي: القحم الذي أقحمته السن تراه قد هرم في غير أوان الهرم. قمح: قال الليث: القمح: البر. قال: وإذا جرى الدقيق في السنبل من لدن الإنضاج إلى الاكتناز، تقول:

---

(١) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم الحَمِيدي، ابن أبي نصر ص/٤١٤

قد جرى القمح في السنبل، وقد أقمح البر. قلت: وقد أنضج ونضج، والقمح **لغة شامية**، وأهل الحجاز قد تكلموا بها. وقال الليث: الاقتماح: أخذك الشيء في راحتك ثم تقتمحه في فيك، والاسم القمحة كاللقمة والأكلة: قال: والقميحة: اسم الجوارش. قلت: يقال: قمحت السويق أقمحه قمحا إذا سففته. أخبرني بذلك المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: والقميحة: السفوف من السويق وغيره. الليث: القمحان: يقال: ورس. ويقال: زعفران. وقال أبو عبيد: القمحان: زبد الخمر." (١)

"وأبهر: إذا استغنى بعد فقر.

وأبهر: تزوج سيدة، وهي البهيرة، يقال: فلانة بهيرة مهيرة.

وأبهر: إذا تلون في أخلاقه: دماثة مرة، وخبثا أخرى.

قال: والبهر: الغلبة. والبهر: الملء. والبهر: البعد، والبهر: المباعدة من الخير، والبهر الخيبة. والبهر: الفخر، وأنشد بيت عمر بن أبي ربيعة:

ثم قالوا: تحبها قلت: بهرا

عدد القطر والحصا والتراب

قال أبو العباس: يجوز أن يكون جميع ما قاله ابن الأعرابي في وجوه البهر أن يكون معنى لما قاله عمر، وأحسنها العجب.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سار ليلة حتى ابهار الليل.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: قوله ابهار الليل، يعني انتصف، وهو مأخوذ من بهرة الشيء، وهو وسطه.

وقال أبو سعيد الضرير: ابهيرار الليل: طلوع نجومه إذا تتامت، لأن الليل إذا أقبل أقبلت فحمته، فإذا استنارت ذهبت تلك الفحمة.

وقال غيره: بهر الرجل: إذا عدا حتى غلبه البهر، وهو الربو، فهو مبهور وبهير.

وقال الليث: امرأة بهيرة، وهي القصيرة الذليلة الخلقة.

ويقال: هي الضعيفة المشي. قلت: هذا تصحيف، والذي أراده الليث: البهترة بمعنى القصيرة، وأما البهيرة من النساء فهي السيدة الشريفة، ويقال للمرأة إذا ثقل أردافها فإذا مشت وقع عليها البهر والربو: بهير. وقال الأعشى:

تهادى كما قد رأيت البهيرا

وروي عن عمرو بن العاص أنه قال: إن ابن الصعبة وهو طلحة بن عبيد الله ترك مائة بهار، في كل بهار ثلاثة قناطير من ذهب وفضة.

قال أبو عبيد: بهار أحسبها كلمة غير عربية، وأراها قبطية.

قال: والبهار في كلامهم: ثلاثمائة رطل. قلت: وهكذا روى سلمة عن الفراء: قال البهار ثلاثمائة رطل. وكذلك قال ابن الأعرابي، قال: والمجلد: ستمائة رطل.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٤/٥٠

قلت: وهذا يدل على أن البهار عربي، وهو ما يحمل على البعير **بلغة أهل الشام.**

وقال بريق الهذلي يصف سحابا ثقيلا:

بمرتجز كأن على ذراه

ركاب الشأم يحملن البهارا

قال القتيبي: كيف يخلف في كل ثلثمائة رطل ثلاثة قناطير؟ ولكن البهار الحمل، وأنشد البيت للهذلي. قال: وقال الأصمعي في قوله: (يحملن البهارا) يحملن الأحمال من متاع البيت. وأراد أنه ترك مائة حمل مال، مقدار الحمل منه ثلاثة قناطير. قال: والقنطار مائة رطل، فكان كل حمل منها ثلاثمائة رطل.

وقال ابن الأعرابي: البهار لبب الفرس.." (١)

"(قصفل) : وفي (نوادر الأعراب) : قصفل الطعام، وقصمله، وقصبله: إذا أكله أجمع.

(باب القاف والسين)

(ق س)

(قسطس) : قال الله جل وعز: ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ (الإسراء: ٣٥) .

قال الليث: القسطاس والقسطاس لغة، وهو أقوم الموازين. وبعضهم يفسره الشاهين.

وقال الزجاج: قيل للقسطاس: القرسطون، وقيل: هو القبان.

قال: والقسطاس هو ميزان العدل، أي ميزان كان من موازين الدراهم وغيرها.

قال: وهما لغتان: قسطاس وقسطاس.

(وقال عدي:

في حديد القسطاس يرقبني الحا

رس والمرء كل شيء يلاقي

أراه أراد حديد القبان) .

(قسطنس) : وقال الليث: القسطناس (والقسنطاس) : صلاية الطيب والقسطناس: صلاية العطار.

وقال الخليل: قسطناس: اسم شجر، وهو من الخماسي المترادف، وأصله قسطنس) . وأنشد:

كالقسطناس (علاها الورس) والجسد

وقال ابن الأعرابي نحوه. قال سيبويه: قسطناس أصله قسطنس، فمد بألف كما مدوا عضرفوط بالواو، والأصل عضرفط.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٥٤/٦

(قسطر) : وقال الليث: القسطري: الجهبذ **بلغة أهل الشام**، وهم القساطرة.

وأنشد:

دنانيرنا من قرن ثور ولم تكن

من الذهب المضروب عند القساطرة

ويقال أيضا للواحد: قسطر وقسطار. والقسطري أيضا: الجسيم.

(قسطن) : وقال الليث: القسطانية: ندأة قوس قزح، أي: عوجه.

وأنشد:

ونؤي كقسطانية الدجن ملبد." (١)

"وما كنت مغترا بأصحاب عامر

مع القرطبي تبت بقائمة يدي

قال: القرطبي: السيف.

قلت: كأنه من قرطبة: إذا قطعه.

بطرق: وقال الليث: البطريق: **بلغة أهل الشام** والروم هو القائد، وجمعه بطارقة.

شمر عن ابن الأعرابي قال: البطريقان: اللذان على ظهر القدم من الشراك.

(قبطر) : أبو عبيد: القبطري: ثياب بيض.

وأنشد:

كأن لون القهز في خصورها

والقبطري البيض في تأزيرها

قمطر: قال الليث: القمطر: جمل قوي ضخم.

وقال حميد بن ثور:

قمطر يلوح الودع تحت لبانه

إذا أرزمت من تحته الريح أرزما

قال: والقمطرة: شبه سفط يسف من قصب.

وقال شمر: رجل قمطر: قصير.

وأنشد أبو بكر الإيادي لعجير السلولي:

قمطر كحواز الدحاريج أبتر

وقال اللحياني: قمطرت القربة: إذا ملأتها. وقمطر فلان العدو قمطرة: إذا هرب. وقمطر فلان جاريته قمطرة: إذا جامعها.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٩/٢٩٠

وكلب قمطر الرجل: كأن به عقالا من اعوجاج ساقيه.

وقال الطرماح وذكر كلبا:

معيد قمطر الرجل مختلف الشبا

شرنبث شوك الكف شثن البراثن

وقال الله جل وعز: ﴿ربنا يوما عبوسا﴾ (الإنسان: ١٠) .

قال أبو إسحاق: يوم قمطرير ويوم قماطر: إذا كان شديدا غليظا.

وجاء في التفسير أن معنى قوله ﴿عبوسا﴾ يعبس الوجه فيجمع ما بين العينين. وهذا سائغ في اللغة. يقال: اقمطرت الناقة: إذا رفعت ذنبها وجمعت قطرها وزمت بأنفها.

أبو عبيد: قمطرير: مقبض ما بين العينين وقد اقمطر.

وقال الليث: شر قماطر وقمطر.

وأنشد:

وكنت إذا قوم رموني رميتهم

بمسقطة الأحمال فقماء قمطر

ويقال: اقمطرت عليه الحجارة، أي: تراكمت وأظلت.

وقالت خنساء تصف قبرا فقالت:

مقمطرات وأحجار

أبو عبيد عن الأصمعي: المقمطر: المنتشر.

وأنشد غيره:." (١)

"وقال بعضهم: إذا كان للبيضة مغفر فهي قردمانية.

(درقل) : أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الدرقل: ثياب.

قال شمر: لم أسمع الدرقل إلا هنا.

وقال أبو تراب: سمعت الغنوي يقول: درقل القوم درقلة ودرقعوا درقعة، إذا مروا مرا سريعا.

(دردق) : وقال الليث: الدردق: والجميع الدرادق: صغار الإبل والناس. قال الأعشى:

يهب الجلة الجراجر كالب

ستان تحنو لدردق أطفال

وقال الليث: الدرداق: دك صغير. وأنشد غيره للأعشى:

وتعادى عنه النهار تواري

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٣٠٣/٩

هـ عراض الرمال والدرداق

قلت أنا: الدرداق: حبال صغار من حبال الرمل العظيمة.

(دلقم) : أبو عبيد عن الأصمعي قال: الدلقم: الناقة التي قد تكسر فوها وسال مرغها.

(دملق) : أبو عمرو: المدملق: الأملس الصلب. يقال: دملقه ودملكه: إذا ملسه وسواه.

وقال الليث: يقال: حجر دملق دمالق مدملق دملوق، وهو الشديد الاستدارة. وأنشد:

وعض بالناس زمان عارق

يرفض منه الحجر الدمالق

شمر عن أبي خيرة: الدملوق: الحجر الأملس ملء الكف.

وقال ابن شميل: الواحد دماليق، وجمعه دماليق. قال: ورجل دمالق الرأس: محلوقة.

(قندل) : ثعلب عن ابن الأعرابي: قندل الرجل: ضخم رأسه. وصندل البعير: ضخم رأسه.

قال: والقندويل: الطويل القفا.

وقال أبو زيد: إن فلانا لقندل الرأس، وصندل الرأس وهو العظيم الرأس.

وقال الليث: القندل: الضخم الرأس من الإبل، وكذلك هو من الدواب.

الأصمعي: مر الرجل مسندلا ومقندلا، وذلك استرخاء في المشي.

(بندق فندق) : وقال الليث: البندق: الواحدة بندقة وهو الذي يرمى به. قال: والفندق: حمل شجرة مدحرج كالبندق يكسر عن لب كالفستق. قال: والفندق أيضا **بلغة أهل الشام** خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في." (١)

"قال شمر: قال ابن شميل: التصفيف نحو التشريح، وهو أن تقرض البضعة حتى ترق فتراها تشف شفيفا. وقد صففت اللحم أصفه صفا.

وقال خالد بن جنبة: الصفيف: أن يشرح اللحم غير تشريح القديد، ولكن يوسع مثل الرغفان الرقاق، فإذا دق الصفيف ليؤكل فهو زيم، وإذا ترك ولم يدق فهو صفيف.

وقال الليث: الصفة: صفة السرج.

أبو عبيد عن الكسائي: صففت للدابة صفة، أي: عملتها له.

وقال الليث: الصفة من البنيان. قال: وعذاب يوم الصفة: كان قوم قد عصوا رسولهم فأرسل الله عليهم حرا وغما غشيهم من فوقهم حتى هلكوا.

قلت: الذي ذكره الله في كتابه: ﴿عذاب يوم الظلة﴾ (الشعراء: ١٨٩) ، لا عذاب يوم الصفة، وعذب قوم شعيب به، ولا أدري ما عذاب يوم الصفة.

وقال الله جل وعز: ﴿للهفيذرها قاعا صفصفا﴾ (طه: ١٠٦) .

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٩/٣٠٦

قال الفراء: الصفصف: الذي لا نبات فيه، وهو قول الكلبي.

وقال ابن الأعرابي: الصفصف: القرعاء.

وقال مجاهد: ﴿قاعا صفصفا﴾ : مستويا.

شمر عن أبي عمرو: الصفصف: المستوي من الأرض، وجمعه صفاصف. وقيل: الصفصف: المستوي الأملس.

وقال الشاعر:

إذا ركبت داوية مدلهمة

وغرد حاديها لها بالصفاصف

أبو عبيد عن الأصمعي: الصفوف: الناقة التي تجمع بين محلبين في حلبة واحدة؛ والشفوع والقرون مثلها.

قال: والصفوف أيضا: التي تصف يديها عند الحلب.

وقال اللحياني: يقال: تضافوا على الماء وتصافوا عليه بمعنى واحد: إذا اجتمعوا عليه.

الليث: الصفصفة: دخيل في العربية، وهي الدويبة التي يسميها العجم السيسك.

أبو عبيد: الصفصاف: الخلاف.

وقال الليث: هو شجر الخلاف **بلغة أهل الشام**.

فص: أبو العباس عن ابن الأعرابي: فص الشيء: حقيقته كنهه. قال: والكنه: جوهر الشيء. والكنه: نهاية الشيء وحقيقته.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أصاب الإنسان جرح فجعل يسيل. قيل: فص يفص فصيصا، وفز يفز فزيزا. قال: وقال." (١)

"والصنبور: الذي لا ولد له ولا عشيرة، ولا ناصر من قريب ولا من غريب. والصنور: الداهية، وأنشد:

ليهنىء تراثي لامرىء غير ذلة

صنابر أحدان لهن حفيف

سريعات موت ريثات إفاقة

إذا ما حملن حملهن خفيف

قال: أراد بالصنابر سهاما دقاقا، شبهت بصنابير النخلة التي تخرج في أصلها دقاقا. وقوله: أحدان، أي: أفراد. سريعات موت: يمتن من رمي بهن، قال ذلك ابن الأعرابي، أخبرني به المنذري عن ثعلب عنه.

عن عمرو عن أبيه: الصنبر: الرقيق الضعيف من كل شيء، من الحيوان والشجر.

سلمة عن الفراء قال: الصنبر: آخر أيام العجوز، وأنشد:

فإذا انقضت أيام شهلتنا

صن وصنبر مع الوبر

وقال أبو عبيد: الصنبر والصنبر: البرد. وقال غيره: يقال: صنبر بكسر النون، وقال طرفة:

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٢/٨٤

بجفان تعتري نادينا

وسديف حين هاج الصنبر

وقال أبو عبيد: الصنوبر: ثمرة الأرزة وهي شجرة. قال: وتسمى الشجرة صنوبرة من أجل ثمرها.

بنصر: وقال الليث: البنصر: الإصبع التي بين الوسطى والخنصر. قال: والإصطبل: موقف الفرس، شامية والجميع الأصابل،

قال: والبلنصاة: بقلة. ويقال طائر، والجميع البلنصى.

وقال ابن الأعرابي: البلصوص: طائر، ويجمع البلنصى على غير قياس، ونحو ذلك روي عن الخليل بن أحمد.

دلمص: أبو عبيد: الدلامص: البراق.

وقال الأصمعي: هو الدلمص. والدمالص: للذي يبرق لونه.

قال: وبعض العرب تقول: دلمص ودلامص.

(صطفل) : ثعلب عن ابن الأعرابي: الاصطفلين: الجزر الذي يؤكل، وهي **لغة شامية**، الواحدة إصطفلينة، وهي المشا أيضا.

وروى شمر بإسناد له عن القاسم بن مخيمرة أنه قال: إن الوالي لينحت أقاربه كما تنحت القدوم الإصطفلينة حتى تخلص إلى قلبها.

وقال شمر: الإصطفلينة كالجزرة، وليست بعربية محضة، لأن الصاد والطاء لا تكادان تجتمعان في محض كلام العرب.

قال: وإنما جاء في الصراط والإصطبل." (١)

"وقال الأسود بن يعفر يصف جواري حين أدركن:

اللات كالبيض لما تعد أن درست

صفر الأنامل من نقف القوارير

ودرست الجارية تدرس دروسا. والدرس: الجرب أول ما يظهر منه. والدرس والدرس والدريس: الثوب الخلق.

قال ابن أحمر:

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها

ودراس أعوص دارس متخدد

قال ابن السكيت: ظن أن اليرندج عمل من عمل الناس يعمل، وإنما اليرندج جلود سود. وقوله: ودراس أعوص، لم يدارس الناس عويص الكلام، وقوله: دارس متخدر، أي: يغمض أحيانا فلا يرى، ويظهر أحيانا فيرى، ما تخدد منه غمض، وما لم يتخدد ظهر. ويروى: متجدد بالجيم، ومعناه: أن ما ظهر منه جديد وما لم يظهر دارس.

قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: درس الأثر يدرس دروسا، أو درسه الريح تدرسه درسا، أي: محته ومن ذلك قيل:

درست الثوب أدرسه درسا فهو مدروس ودريس، أي: أخلقته ومن قيل للثوب الخلق دريس، وجمعه درسان.

وكذلك قالوا: درس البعير: إذا جرب جربا شديدا فقطر، قال جرير:

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٩١/١٢

ركبت نواركم بعيرا دارسا

في السوق أفضح راكب وبعير

قال: وقيل: درست الكتاب أدرسه درسا، أي: ذللته بكثرة القراءة حتى خف حفظه علي من ذلك، وقال كعب بن زهير:

وفي الحلم إدهان وفي العفو درسة

وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق

قال: الدرسة: الرياضة؛ ومنه درست السورة حتى حفظتها؛ ودرست القضيب، أي: رضته. والإدهان المذلة واللين.

وقال غيره: درس الطعام يدرس دراسا: إذا ديس. والدراس: الدياس **بلغة أهل الشام**، وقال:

حمراء مما درس ابن مخراق

أي: داس، وأراد بالحمراء برة حمراء في لونها.

وقول لبيد:

يوم لا يدخل المدارس في

الرحمة إلا براءة واعتذار

قال المدارس: الذي قرأ الكتب ودرسها. وقيل: المدارس: الذي قارف الذنوب وتلطخ بها، من الدرس وهو الجرب. والمدراس: البيت الذي يدرس فيه القرآن، وكذلك مدراس اليهود.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدرواس:." (١)

"وكمتا مدماة كأن متونها

جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

يقول: تضرب حمرتها إلى الكلفة ليست بشديدة الحمرة.

وفي حديث سعد أنه رمى بسهم مدمى ثلاث مرات فقتل به رجلا من الكفار.

وقال شمر: المدمى الذي يرميه الرجل العدو ثم يرميه العدو بذلك السهم بعينه كأنه دمي بالدم حتى وقع بالمرمي.

ويقال: سمي مدمى لأنه أحمر من الدم، وسهم مدمى قد دمي به مرة، وقد جاء في بعض الأحاديث، وجمع الدمية دمى.

ومد: أبو عبيد عن الكسائي: إذا سكنت الريح مع شدة الحر فذلك الومد. يقال: ليلة ومدة وقد ومدت تومد ومدا.

وقال الليث: الومدة تجيء في صميم الحر من قبل البحر، حتى تقع على الناس ليلا.

قلت: وقد يقع الومد أيام الخريف أيضا ويقال: ليلة ومد بغير هاء ومنه قول الراعي يصف امرأة:

كأن بيض نعام في ملاحفها

إذا اجتلاهن قيظا ليلة ومد

قلت: والومد لثق وندى يجيء من جهة البحر إذا ثار بخاره، وهبت به الريح الصبا، فيقع على البلاد المتاخمة له مثل ندى

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٢/٢٥١

السماء وهو مؤذ للناس جدا لنتن رائحته، وكنا بناحية البحرين إذا حللنا بالأسياف، وهبت الصبا بحرية لم ننفك من أذى الومد، فإذا أصعدنا في بلاد الدهناء لم يصبنا الومد.

(مأد) : أبو عبيد عن الكسائي: مأد الشباب نعمته.

أبو عبيد عن الأصمعي عن الكسائي: ومد عليه ووبد ومدا، إذا غضب عليه.

وقال ابن شميل: مأد العود يمأد مأدا إذا امتلأ من الري في أول ما يجري الماء في العود فلا يزال مائدا ما كان رطبا.

وقال الليث: المأد من النبات ما قد ارتوى، يقال: نبات مأد وقد مأد يمأد فهو مأد، وأمأد الري والربيع ونحوه وذلك، إذا خرج فيه الماء أيام الربيع، ويقال للجارية التارة: إنها لمأدة الشباب وهي تمؤودة ويمؤودة.

قال: والمأد في **لغة أهل الشام**: النز الذي يظهر بالأرض قبل أن ينبع.

وأنشد أبو عبيد:

ماد الشباب عيشها المخرفجا

ماء غير مهموز.

قال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿أنزل علينا مآئدة من السمآء﴾ (المائدة: ١١٤) المائدة في المعنى مفعوله ولفظها فاعله، قال: وهي مثل عيشة راضية، وقال: إن المائدة من العطاء والممتاد المطلوب منه العطاء." (١)

"ويقال: جنون الليل وجنان الليل. قال الشاعر - دريد بن الصمة الجشمي - // (طويل) //:

(فلولا جنون الليل أدرك ركضنا ... بذي الرمث والأرطى عياض بن ناشب)

ويقال: جنه الليل وأجنه وجن عليه إذا ستره وغطاه في معنى واحد. وكل شيء استتر عنك فقد جن عنك. ويقال: جنان الرجل وبه سميت الجن. وكان أهل الجاهلية يسمون الملائكة: جنة لاستتارهم عن العيون. والجن والجنة واحد.

والجنة: ما واراك من السلاح.

والجنة: الأرض ذات الشجر والنخل. ولا تسمى جنة حتى يجنها الشجر أي يسترها هكذا قال أبو عبيدة.

وسمي الترس مجنا لستره صاحبه.

وسمي القبر جننا من هذا.

والطفل ما دام في بطن أمه فهو جنين.

والجنين: المدفون. قال الشاعر في جنين القبر - هو عمرو ابن كلثوم التغلبي - // (وافر) //:

(ولا شمطاء لم يترك شقاها ... لها من تسعة إلا جنينا)

أي مدفونا أي قد ماتوا كلهم. قال: ومنه كلام ابن الحنفية: رحمك الله من مجن في جنن ومدرج في كفن يقوله للحسن رحمة

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٥٣/١٤

الله عليه.

وجنان الناس: معظمهم. قال الشاعر // (وافر) //:

(جنان المسلمين أود مسا ... وإن جاورت أسلم أو غفارا)

وربما سميت الروح جنانا لأن الجسم يجنها هكذا قال بعضهم.

[] ومن معكوسه: نج الجرح ينج نجا إذا رشح منه القيح أو غسق به. وزعموا أن غساق من هذا اشتق. يقال: غسق الليل يغسق وغسق الجرح يغسق. قال الشاعر // (وافر) //:

(فإن تك قرحة خبثت ونجت ... فإن الله يشفي من يشاء)

(ج وو)

جو السماء: معروف وهو الهواء. ورووا بيت ذي الرمة // (بسيط) //:

(وظل للأعيس المزجي نواهضه ... في نفنف الجو تصويب وتصعيد)

وروي: في نفنف اللوح.

وجو البيت: داخله **لغة شامية.**

وكانت العرب تسمي اليمامة في الجاهلية جوا. قال الشاعر – هو الأعشى – // (بسيط) //:

(فاستنزلوا أهل جو من منازلهم ... وهدموا شامخ البنيان فاتضعا)

[وجج] ومن معكوسه: وج وهو الطائف. قال الشاعر // (طويل) //:

(صبحت بها وجا فكانت صبيحة ... على أهل وج مثل راغية البكر)

(ج هـ هـ)

ألحق جه بالرباعي فقيل: جهجه. يقال: جهجهت بالسبع." (١)

"(حرف الصاد وما بعده)

أهملت الصاد مع الضاد والطاء والظاء في الوجوه كلها.

(ص ع ص ع)

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ٩٣/١

الصعصعة: الاضطراب وبه سمي الرجل صعصعة.

وتصعصعت صفوف القوم في الحرب إذا زالت عن مواقفها.

وذهبت الإبل صعاصع أي متفرقة.

[عصعص] ومن معكوسه: العصعص وهو عظم عجب الذنب. وهو من الإنسان: العظيم الذي بين أليتيه.

(ص غ ص غ)

[غصغص] استعمل من معكوسه: الغصغص. ذكر عن أبي مالك أنه قال: هو ضرب من النبت ولم يعرفه أصحابنا.

(ص ف ص ف)

الصفصف: أرض ملساء صلبة. قال الراجز:

(مجدلا بالصفصف الصحصاح ...)

وكذلك فسره أبو عبيدة في التنزيل والله أعلم.

والصفصف: العصفور في بعض اللغات.

والصفصاف: الشجر الذي يسمى الخلاف **لغة شامية.**

[فصفص] ومن معكوسه: الفصفص فارسية معربة وهي القت الرطب. قال الشاعر // (بسيط) //:

(وقارفت وهي لم تجرب وباع لها ... من الفصافص بالنمي سفسير)

السفسير: خادم أو فيج. وقوله: قارفت: قاربت أن تجرب.

والنمي: فلوس من رصاص كانت تستعمل بالحيرة في أيام المنذر.

(ص ق ص ق)

[قصقص] من معكوسه: القصقص. يقال: قص الشاة وقصقصها وقصصها وهو ما أصاب الأرض من صدرها إذا ربضت.

وكذلك هو من الإنسان وغيره.

ويقال: قصقص الشيء إذا كسره وبه سمي الأسد قصاقصا.

(ص ك ص ك)

أهملت.

(ص ل ص ل)

سمعت صلصلة الحديد إذا سمعت قرع بعضه بعضا.." (١)

"الشاعر فارس من فرسان الأنصار في الجاهلية قبل أن يسموا الأنصار.

والطنب: مصدر طنب الفرس يطنب طنبا إذا طال ظهره والفرس أطنب والأنثى طنباء.

وأطنب الرجل في المدح والذم إذا بالغ فيهما.

[نبط] والنبط: جيل معروف وهم النبيط والأنباط.

وفرس أنبط بين النبط إذا كان في بطنه بياض وفي كشحيه يتصاعد. قال ذو الرمة // (طويل) //:

(كلون الحصان الأنبط البطن قائما ... تمايل عنه الجل واللون أشقر)

ونبطت البئر وأنبطتها إذا استخرجت ماءها. وكل شيء أظهرته بعد خفائه فقد أنبطته واستنبطته.

واستنبطت من فلان علما أو خبرا أو مالا إذا استخرجته منه.

والنبطة: الماء المستخرج.

والنبط: أول ما يظهر من ماء البئر إذا حفرتها.

واستنبطت هذا الأمر إذا فكرت فيه فأظهرته.

ورجل لا ينال له نبط إذا كان داهيا لا يدرك غوره. قال كعب بن سعد الغنوي // (طويل) //:

(قريب ثراه لا ينال عدوه ... له نبطا عند الهوان قطوب)

[نطب] والنطب: ضربك بإصبعك أذن الرجل نطبته أنطبه نطبا.

ويقال للرجل الأحمق: منطبة.

وزعموا أن المنطبة المصفاة يصفى فيها الخمر ولا أدري ما صحته.

وقالوا: النطب: السبستان.

(ب ط و)

[وبط] وبطت حظ الرجل أبطه وبطا إذا أخسسته أو وضعت من قدره. ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم لا تبطني بعد إذ رفعتني.

ورجل وابط إذا كان خسيسا.

[طوب] وكلمة للعرب يقولون للداخل أو للقادم: أوبة وطوبة يريدون الطيب وأصل الطيب من الواو وقلبت الواو ياء لكسر

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ٢٠٩/١

ما قبلها لأنهم يقولون: طوبى له فهو من ذلك والله أعلم.

والطوبة: الآجرة: **لغة شامية** وأحسبها رومية.

[وطب] والوطب: سقاء اللبن خاصة والجمع وطاب وأوطاب. قال امرؤ القيس // (وافر) //:

(وأفلتهن علباء جريضا ... ولو أدركنه صفر الوطاب)

صفر: خلا. يعني خيلا يقول: لو أدركنه لقتلنه فخلت الوطاب من اللبن أي كان يقتل ويساق المال. والجرض: الغصص.

قال الشاعر // (طويل) //:

(كأن الفتى لم يغن في الناس ليلة ... إذا ما التقى اللحيان عند الجريض)

ويقال للمرأة العظيمة الثديين: وطباء تشبيها بالوطب.

(ب ط هـ)

البطة هذا الطائر: ليس بعربي محض.

[بطط] والبطة: إناء كالقارورة عربي صحيح أحسبها **لغة شامية**. وخبروا عن رجاء بن حيوة أنه قال: كنت مع عمر بن عبد العزيز فضعف السراج فقال: يا رجاء أما ترى؟ فقلت: أقوم فأصلحه. فقال: إنه للؤم بالرجل أن يستخدم ضيفه. فقام فأخذ البطة فزاد في دهن السراج ثم رجع وقال:." (١)

"والفالج: البختي العظيم الخلق عربي صحيح. قال الراجز:

(لو لقي الفالج عم الفالجا ...)

(أو هابه الفالج أن يعالجا ...)

والفلوجة: الأرض الممكنة للزرع والجمع فلاليج.

والفلج: أرض لبني جعدة وغيرهم من قيس بنجد.

والفلج بكسر الفاء: مكيال معروف. قال الشاعر // (منسرح) //:

(ألقي فيها فلجان من مسك دارين ... وفلج من فلفل ضرم)

وإفليج: موضع أحسبه.

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ٣٦٢/١

وفلجة: منزل بين مكة والبصرة.
[لجف] واللجف: الناحية من الحوض أو البئر يأكله الماء فيصير كالكهف. وتلجفت البئر إذا صارت كذلك والجمع ألجاف. واللجفة: الغار في الجبل والجمع لجفات ولجفها الحافر. قال الراجز:

(إذا انتحى معتقما أو لجفا ...)

(وقد تردى من أراط ملحفا ...)

المعتقم: الذي إذا حفر البئر فقرب من الماء حفر في وسطها حفرا ضيقا ليصل إلى الماء فيذوقه لينظر الماء ملح أو عذب.
والملجف: الذي يحفر في جانب من البئر.
[لفج] وألفج الرجل فهو ملفج إذا رقت حاله وهذا أحد ما جاء على أفعل فهو مفعل. قال الراجز:

(جارية شبت شبابا عسلجا ...)

(في حجر من لم يك عنها ملفجا ...)

يقال: شاب عسلج وعسلوج إذا كان ناعما. والعسلوج: الغصن.
وسأل رجل الحسن: أيدالك الرجل أهله؟ قال نعم إذا كان ملفجا. والمدالكة: المماطلة والمدافعة وهي المماعكة أيضا.
(ج ف م)

[فجم] رجل أفجم: في شدقه غلظ لغة يمانية. والفجم والضجم قريب بعضه من بعض وهو الغلظ في الشدق. وبه سمي أضجم الذي نسبت إليه ضبيعة أضجم وإنما كان ضرب على وجهه فصار في شدقه ضجم.
وفجومة: حي من العرب.
ويقولون: تفجم الوادي وانفجم إذا اتسع. وانزل في فجمة الوادي فهو المتسع منه.
والفاء والميم لا يجتمعان في كلمة عربية إلا بحاجز بينهما فأما فم فناقص وله باب تراه فيه إن شاء الله.
(ج ف ن)

الجفن: جفن السيف وجفن العين وقد فصل بينهما قوم من أهل اللغة فيما زعموا فقالوا: جفن السيف وجفن العين ولا أدري ما صحته.
والجفنة: معروفة.

والجفن: الكرم وقال قوم: بل أصل الكرم جفنة.

وبنو جفنة: حي من العرب.

وجمع الجفنة جفان وجفنات في أدنى العدد وجمع الجفن جفون وأجفان وأجفن في أدنى العدد.

ويقال: جفن الرجل نفسه عن كذا وكذا إذا ظلفها عنه.

قال الراجز:

(جمع مال الله فينا وجفن ...)

(نفسا عن الدنيا وللدنيا زين ...)

[فجن] والفيجن: لغة شامية ولا أحسبها عربية صحيحة وهو الذي يسمى السذاب.

[جنف] والجنف: الميل جنف يجنف جنفا وهو الصدود عن." (١)

"والحلمة: دودة تقع في الأديم فتأكله قبل الدباغ فإذا وقع لم ينتفع به.

والحلمة: واحدة الحلم وهي القردان العظام.

وحلمتا الثدي: الناتئتان في طرفه وهما القرادان أيضا. قال ابن ميادة // (طويل) //:

(كأن قرادى صدرها طبعتهما ... بطين من الجولان كتاب أعجما)

جولان: موضع بالشام.

وبنو حلمة: بطن من العرب.

والحلمة: ضرب من النبت. وتحلمت الضباب إذا سمنت وكذلك اليرابيع وما أشبهها. قال الشاعر // (طويل) //:

(لحينهم لحي العصا فأجأنهم ... إلى سنة جرذانها لم تحلم)

وبنو محلم: قبيلة من العرب.

والحلام: الجدي الصغير وهو الحلان أيضا. قال الراجز:

(كل قتيل في كليب حلام ...)

(حتى ينال القتل آل همام ...)

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ٤٨٨/١

وقال // (رجز) //:

(كل قتيل في كليب حلان ...)

(حتى ينال القتل آل شيبان ...)

ويوم حليمة: يوم مشهور من أيامهم بين ملوك الشام وملوك العراق قتل فيه المنذر إما جد النعمان أو أبوه.
ومحلم: موضع نهر.
والحالوم: شبيه بالأقط يتخذه أهل الشام **لغة شامية**.
[حمل] والحمل من الضأن: معروف وهو الجذع فما دونه. قال الشاعر // (رمل) //:
(وصلاه حر نار جاحم ... مثل ما باك مع الرخل الحمل)

ويروى: بال. وجمع حمل حملان وأحمال وبه سميت الأحمال بطون من بني تميم. قال الشاعر // (كامل) //:
(أبني قفيرة من يورع وردنا ... أم من يقوم بشدة الأحمال)

وهم إخوة الجذاع والجذاع بطون أيضا.
والحمل: السحاب الكثير الماء وإنما سمي حملا لكثرة حمله للماء. قال الهذلي // (سريع) //:
(كالسحل البيض جلا لونها ... سح نجاء الحمل الأسول)

الأسول: المسترخي من السحاب لكثرة مائه.
والحمل: ما كان في البطن والحمل: ما كان على الظهر فلذلك اختلفوا في حمل النخلة فكسر بعضهم وفتح آخرون.
وحمالة السيف وحميلته: معروفتان والجمع الحمائل. قال الشاعر // (طويل) //:
(ترى سيفه لا تنصف الساق نعله ... أجل لا وإن كانت طوالا حمائله)

وقالوا: محامله يصف رجلا بالطول. وقال الآخر // (رجز) //:

(نحن ضربنا مخلدا في هامته ...)." [1]

"قال أبو بكر: قال الأصمعي: هذا غلط، إنما هو: إذا ديس الفراديس قال: وهي الأكداس **بلغة أهل الشام**.
وتكدس الفرس تكدسا، إذا مشى كأنه مثقل. قال الشاعر:

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ٥٦٦/١

(وخيل تكدس بالدارعي ... ن تحت العجاجة يجمزن جمزا)

وقال الآخر:

(وخيل تكدس مشي الوعو ... ل نازلت بالسيف أبطالها)

(دسل)

الدلس: فعل ممات، قالوا، منه دالس يدالس مدالسة ودلاسا، كأنه الخيانة والغدر. ويقال: فلان لا يدالس ولا يوالس، أي لا يخون ولا يغدر. والسدل من قولهم: سدلت الستر أسدله سدلا، إذا أرخيته، والستر يسمى السدل. والسدل أيضا: السمط من الجوهر يطول حتى يقع على الصدر،)

والجمع سدول. وسدل الرجل ثوبه، إذا أرخاه ونهي عن السدل في الصلاة. والسديل: ثوب يرخى في عرض البيت نحو الخدر. واللدس من قولهم: لدست الرجل بيدي لدسا، إذا ضربته بها ولدسته أيضا بالحجر: رميته به. وبه سمي الرجل ملادسا. وبنو ملادس: بطن من العرب. وناقة لديس: كأنها رميت باللحم. قال الشاعر:

(سديس لديس عيطموس شملة ... تبار إليها المحصنات النجائب)

العيطموس: التامة الجمال والشملة: السريعة وتبار: تعرض لينظر الى شبهها منها وإليها بمعنى عندها، كما قال الراعي:

(ثقال إذا راد النساء خريدة ... صناع فقد سادت إلي الغوانيا)

أي عندي. واللسد من قولهم: لسد الكلب ما في الإناء يلسده لسدا، إذا لحسه، وكذلك لسد الرجل ما في الإناء أيضا. وكل لحس لسد، ومن ذلك لسدت الوحشية ولدها، إذا لحسته.

(دسم)

دسم اللحم: معروف. والدسام: صمام القارورة. والدسام: ما سددت به الجرح يقال: دسمت الجرح أدسمه دسما. وأنشد الأصمعي: إذا أردنا دسمه تنفقا بناجشات الموت أو تمطقا والدسمة: غبرة فيها سواد، الذكر أدسم والأنثى دسماء. قال الشاعر: الى كل دسماء الذراعين والعقب وديسم: اسم ويقال إنه ولد الدب وقال مرة أخرى: والديسم: ولد الدب أو ولد الذئب. وقد سمت العرب ديسما. قالت امرأة من العرب:." (١)

"شيء غطى شيئا فقد ران عليه.

وفي التنزيل: كلا بل ران على قلوبهم، ثم استعملوا ذلك في كل غالب على شيء. قال الشاعر:

(ثم لما رآه رانت به الخم ... ر وأن لا يرينه باتقاء)

أي غلبت الخمر على قلبه. وفي الحديث: فأصبح قد رين به، أي غلب على أمره، والمصدر الرين والريون.

والنير: الخشبة التي تنسج عليها. وثوب منير ذو نيرين، إذا كان مضاعف النسج، ثم كثر ذلك حتى قالوا: ناقة ذات نيرين، إذا أسنت وفيها بقية، وربما استعمل ذلك في المرأة أيضا.

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ٦٤٧/٢

والنير: الخشبة المعترضة على سنام الثور التي تربط بها الخشبة التي يحرث بها عليه، **لغة شامية**. وقد احتج. الخليل في هذا ببيت لم يعرفه أصحابنا. والنير: جبل معروف. ونارت نائرة، أي ثارت ثائرة. وللراء والنون والياء مواضع في المعتل تراها إن شاء الله.

٣ - (باب الراء والواو)

(مع ما بعدهما من الحروف)

(روه)

الروه: مصدر راه يروه روها، لغة يمانية، يقولون: راه الماء، إذا اضطرب على وجه الأرض يروه روها، وهو الرواه، رأيت رواه السراب، أي اضطرابه.

والرهو: المنخفض من الأرض، زعموا، والارتفاع. قال أبو حاتم: قالت أم الهيثم في خبر لها عن غيرها: فدليت رجلي في رهرة، فهذا يدلك على الانخفاض. قال الشاعر:

(يظل النساء المرضعات برهوة ... تفزع من روع الجنان قلوبها)

ويروى: تزعزع، ويروى: من هول الجنان، فهذا يدلك على أنه ارتفاع لأنهن خوائف فهن يطلعن على المواضع المرتفعة. والرهو أيضا: عيب تذم به المرأة عند الجماع من السعة. قال الشاعر:

(لقد ولدت أبا قابوس رهو ... أتوم الفرج حمراء العجان)

الأتوم: المفضاة. والرهو: ضرب من الطير يشبه الكراكي. قال الراجز: أدبرن كالرهو موليات ورهوى: موضع. والرهو: مصدر رها البحر يرهو رهوا، إذا سكن، وقال قوم: بل الرهو والرهوج: ضرب من السير شبيه بالهملجة. قال عبد الرحمن: قال عمي: هذا غلط، الرهوج فارسي معرب، وليس من الرهو لأنهم قد صرفوا الرهو فقالوا: عيش راه، أي ساكن.

ويقولون للرجل: أره على نفسك، أي ارفق بها.

والوهر: توهج وقع الشمس على الأرض حتى ترى لها اضطرابا كالبخار، لغة يمانية يقولون: رأيت وهر الشمس، وأصابني وهرها. ووهران: اسم رجل، وهو أبو قوم من العرب، واشتقاقه من الوهر.

والوره: ضعف العقل، رجل أوره وامرأة ورهاء، والاسم الوره، وقد وره يوره ورها.

والهرو لا أصل له في العربية إلا حرف واحد جاء به أبو." (١)

"(ولا يبقى على الحدثان غفر ... بشاهقة له أم رؤوم)

والولد: الرئم، يريد ولد هذه. والرئم: الظبي الأبيض. وبنو رئام: بطن من العرب من قضاعة.

ورامة، غير مهموز: موضع، وأحسب أن روام اسم موضع من قضاعة.

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ٢/٨٠٨

وأرم القوم إرماما، إذا صمتوا.

والمراء: مصدر ماريته مراء ومماراة، من المجادلة. ومن أمثالهم: دع المراء لقلة خيره. وقد قرىء قوله جل وعز: أفتمارونه على ما يرى وأفتمرونه، فمن قرأ أفتمارونه أي تفاعلونه من المراء، ومن قرأ تمرونه أي تجحدونه من قولهم: مريت حقه أمريه مريا، أي جحدته.

وهذا مرء سوء وامرؤ سوء ومرأة سوء وامرأة سوء. ومري الإنسان وغيره: مجرى الطعام إلى جوفه. وهنأك هذا الشيء ومرأك. ومن همز المروءة أخذها من حسن مرآة العين. والمرآة: معروفة، والجمع مراء مثل مراع.

وأمر القوم، إذا كثروا. وأمر، إذا صار أميرا. وأمر يأمر أمرا.

ولك علي إمرة مطاعة. والأمارة: العلامة.

(رنواي)

النار: معروفة، وأصلها من الواو. والنائرة: الضجة والجلبة.

والنير: جبل معروف. ونير الثوب تنييرا. والنير: خشبة من آلة الفدان، **لغة شامية**. وقد مضى) ما فيه في الثلاثي الصحيح.

والإران: النشاط، والأرن أيضا، أرن يأرن أرنا، إذا نشط. والإران أيضا: النعش شبيه بالسرير يحمل فيه الموتى. قال طرفة:

(أمون كألواح الإران نسأتها ... على لاحب كأنه ظهر برجد)

واليرون، قالوا: ضرب من السم. وقال قوم: دماغ الفيل يموت آكله. قال النابغة:

(فأنت الغيث ينفع ما لديه ... كمثل السم خالطه اليرون)

ويقال: كشف الله عنك رونة هذا الأمر، أي شره وشدته، ومنه قولهم، زعموا: يوم أرونان، إذا بلغ الغاية في الشدة والكرب، وكذلك ليلة أرونانة، ولا يقال في الخير. وأنشد:

(وظل لنسوة النعمان منا ... على سفوان يوم أرونان)

وران على قلبه الهم، إذا غطاه، يرين رينا.

والرناء: الصوت.

(رووای)

الأروى واحدها أروية، وهي الأنثى من الوعول، والجمع أراوى وأراو وأروى أيضا. وبه سميت المرأة أروى. والرواء: الحبل، ويقال رويت على البعير، إذا شددته بالرواء. وفلان حسن الرواء، إذا كان حسن المنظر.

فأما الرياء فصمدر راءيته مراءاة ورياء من رأي العين ورياء الناس.

والوراء من الأضداد عندهم: وراء الشيء خلفه، ووراؤه قدامه. قال الله جل وعز: وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا، أي أمامهم، والله أعلم. وقال تبارك وتعالى: ويذرون وراءهم يوما ثقيلا، أي قدامهم.." (١)

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ١٠٦٩/٢

"ودون سلمى بلد سمهدر جدب المندى عن هوانا أزور والمسرهد: الحسن الغذاء. وسرهدت الصبي، إذا أحسنت غذاءه، وهي السرهدة، وبه سمي الرجل مسرهدا، وربما قيل لشحم السنام سرهد. وناقة صمرد: يابسة الأخلاف قليلة اللبن. والدرقعة: العدو الشديد مع فزع، يقال: درقع الرجل، إذا عدا عدو فزع. والقردع والقرطع: قمل الإبل. ودرشق الشيء، إذا خلطه. وعكرد الغلام، إذا سمن، وهو عكرود وعكرد.

والفرقد: نجم معروف من نجوم السماء. والفرقد: ولد البقرة الوحشية. قال الشاعر:

(مؤللتان تعرف العتق فيهما ... كسامعتي مذعورة أم فرقد)

والقفدر: القبيح الوجه، ومنه اشتقاق قفندر، النون فيه زائدة. قال الراجز: فما ألوم البيض ألا تسخرا لما رأين الشمط القفندرا والعردل: الصلب الشديد، ومنه اشتقاق العرندل، النون فيه زائدة. وغلام غندر: سمين غليظ.

ودغرق الماء، إذا صبه صبا شديدا. ودرفق في مشيه، إذا أسرع، ومنه قولهم: ادرنفق الرجل وازرنفق، إذا أسرع، بمعنى. والدرقل: ضرب من الثياب. والقمدر: الطويل، وقالوا: الصلب الشديد. والدراقن: الخوخ **لغة شامية**، وأحسبها رومية معربة. والدركلة: لعبة يلعب بها الصبيان أحسبها حبشية معربة. والدرنكة: الطنفسة، والجمع الدرانك. قال الراجز: يقصر يمشي ويطول باركا كأن فوق ظهره الدرانكا والكندر: الحمار الصلب الشديد. قال الراجز: كأن تحتي كندرا كنادرا جأبا قطوطى ينشج المشاجرا والدرمك: الحوارى. وكردم: اسم، وهو الصلب الشديد وقال يونس إن اشتقاقه من كردم الرجل، إذا عدا عدو فزع. قال الراجز: لما رآهم كردم تكردما كردمة العير أحس الضيغما)

والدغمرة: العيب رجل فيه دغمرة، إذا كان معيبا. والرهدن والرهدن والرهدون: طائر، ويقال: رهدل ورهدول أيضا، وهو طائر صغير شبيه بالعصفور أو أكبر. ودهرش: اسم يقال إنهم قبيلة من الجن. والعرقدة: العقد مثل التأريب أربه: عقده.

٣ - (الدال والزاي)

أهملتا إلا في قولهم: زهدم، وهو الصقر.." (١)

"وجحجب: اسم. وجحجبى أيضا: اسم، وهم بطن من الأنصار. قال قيس بن الخطيم:

(بين بني جحجبى وبين بني ... كلفة أني لجاري التلف)

ويروى: وبين بني عوف فأنى. وفرفخ: نبت معروف. قال الراجز: ودستهم كما يداس الفرفخ يكسر أحيانا وحينا يشدخ والزهزقة: شدة الضحك حتى يتجاوز المقدار. والزهزمة: كلام لا يفهم. وحدرد: اسم. وبربخ: موضع. قال الشاعر:

(وقبر بأعلى مسحلان مكانه ... وقبر سقى صوب السحاب ببربخا)

قال أبو بكر: وقبر بأعلى مسحلان قبر المنذر بن المنذر أبي النعمان وقبر ببربخ يعني قبر عمرو بن مامة عم النعمان أو عم أبيه، وهو ملك قتيل مراد. وكحكب: اسم موضع. وسمسق: نبت طيب الرائحة يقال هو الآس، زعموا. وشرشق: طائر يقال له الشقراق. والساسم: ضرب من الشجر. ودهدر، وهو الكذب. ودهدن، وهو الباطل، يخفف ويثقل. قال الراجز: لأجعلن لابنة عمر وفنا حتى يكون مهرها دهدنا وزخزب: اسم، وهو الغليظ الجافي.

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ٢/١١٤٧

(ومن هذا الباب)

شربب: موضع. ودعبب: ثمر نبت. وحلبب أيضا: مثله. وصندد: اسم جبل معروف. ورمدد، وهو الرماد ويقال رمدداء أيضا، ممدود. وسردد: موضع. ويقال: جاءت الإبل سرددا، إذا جاء بعضها يتلو بعضا. وقردد: أرض صلبة شديدة. وعندد من قولهم: ما لي عن هذا الأمر عندد، أي ما لي منه بد. ومهدد: اسم امرأة. وخفدد: اسم طائر، وربما قالوا خفدود، علي وزن فعلول. وقعدد له موضعان: يقال: فلان قعدد بني فلان، إذا كان أقربهم الى الجد الأكبر نسبا.

والقعدد أيضا: الدنيء من القوم. وسؤدد في لغة من همز بضم الدال الأولى، وإذا لم تهمز قلت سودد ففتحت، وفتح الدال **لغة شامية**. والفدفد: الأرض فيها حصى يبرق. والجدجد: الدويبة التي تسمى الصرصر. والجدجد: الأرض الصلبة.." (١)

"وفيه فصلان:

" الأول " في الآبار المباركات على ترتيب الحروف.

" بئر أريس "كجليس نسبة إلى رجل من يهود أسمه أريس وهو الفلاح **بلغة أهل الشام** في صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري أنه توضأ في بيته ثم خرج فقال لا لزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأكونن معه يومي هذا فجاء إلى المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج وجه ههنا قال فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس قال فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فقمت إليه فإذا هو قد جلس على بئر أريس وتوسط قفاها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر قال فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك قال ثم ذهبت." (٢)

"٢- تبشير الله عز وجل لعمر بالجنة:

ومن كريم مكانة عمر رضي الله عنه عند ربه عز وجل وعظم منزلته تبشيره بالجنة التي أعدها الله عز وجل لأوليائه جعلنا الله منهم.

قال صلى الله عليه وسلم: "بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فذكرت غيرته، فوليت مدبرا"، فبكى عمر، وقال: أعليك أغار يا رسول الله؟! ١.

وخرج أبو موسى الأشعري رضي الله عنه من بيته وتوضأ وتبع النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل معه بئر أريس٢، وقضى النبي صلى الله عليه وسلم حاجته وجلس أبو موسى رضي الله عنه عند باب البئر، وكان من الجريد، فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على البئر وتوسط قفها٣، وكشف عن ساقيه، ودلاهما في البئر، فجاء أبو بكر، فدفع الباب، فقال أبو موسى: من هذا؟ فقال: أبو بكر، فقال:

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ١١٦٣/٢

(٢) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى السمهودي ٤١٧/٢

١ صحيح، تقدم تخريجه في ص ٣١٢.

٢ بئر أريس: هذه البئر تنسب إلى رجل من اليهود اسمه أريس، وهو الفلاح **بلغة أهل الشام**، وقال ابن النجار، والغزالي وتبعهما من بعدهما: أن بئر أريس هي المقابلة لمسجد قباء في غربيه، وذكر ابن النجار: أن طول قفها الذي جلس عليه النبي وصاحباه ثلاثة أذرع، وهي تحت أطم عال خراب من جهة القبلة في أعلاه سكن، ولهذه البئر درج إلى أسفل الماء، جددت في عام ٧١٤هـ، وجدد طيها في عهد الدولة العثمانية، فطمث الدرج لتقادمه. الخياري / تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا ص ١٧٩،١٨١.

٣ قف البئر: هي الدكة التي تجعل حولها. ابن منظور / لسان العرب ٢٦٠/١١.." (١)

"- ١ - الغريب قدم يقدم إذا تقدم ومنه قوله تعالى ﴿يقدم قومه يوم القيامة﴾ والأستاذ هو الوزير فى بعض **لغة أهل الشام** المعنى أنه شبهه فى حسنه بقرن الشمس وفى الشجاعة بليث الغاب الذى يتقدم على الوزير

٢ - الغريب ذباب السيف حد طرفه والجذاذ جمع جذاذة والجذاذ بالضم والكسر لغتان وقرأ بالكسر وقيل هو بالكسر جمع الجذيذ وهو المكسور المقطوع قال الله تعالى ﴿عطاء غير مجذوذ﴾ أى مقطوع وشم أغمد المعنى يقول أغمد سيفك الذى قد يقطع بالضرب وقد قطع العباد واستأصلهم بكثرة ما يضرب به

٣ - الإعراب يزداذ اسم أعجمى لا ينصرف وإنما صرفه فى الأول ضرورة المعنى يقول أحسب أنك قتلت عدوك ومن معه أتظن الناس كلهم بنى يزداذ فتعاملهم كما عاملته وأصحابه ثم ذكر فعله بهم

٤ - الغريب الكبود جمع كبد والأفلاذ القطع واحدها فلذ وهى القطعة من الكبد المعنى يقول هزمتهم حتى أدبروا فصارت أقفاؤهم مكان أوجههم هى التى تقابل العدو فقامت مقام أوجههم فى استقبالك وقيل بل طمست وجوههم بالضرب حتى صارت كالأقفاء وتركت أكبادهم قطعا

٥ - الغريب الضنك الضيق ومنه قوله جل وعلا ﴿معيشة ضنكا﴾ أى ضيقة واستحوذ استولى المعنى يقول فعلت بهم ما فعلت فى معركة ضيقة وقف الموت عليهم فحبستهم فى ضيقها وغلبتهم وقتلتهم جميعا." (٢)

"و [فعل]، بضم العين وكسرها

س

[الندس]: رجل ندس وندس، بضم الدال وكسرها أيضا: أي فطن ذكي القلب.

... الزيادة

أفعل، بالفتح

ر

[الأندر]: البيدر، **بلغة أهل الشام**.

---

(١) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه عبد السلام بن محسن آل عيسى ٣٧٦/١

(٢) شرح ديوان المتنبي للعكبري العكبري، أبو البقاء ٨٢/٢

الأندر: قرية بالشام. قال عمرو بن كلثوم «١»:

ألا هبي بصحنك فاصبحينا ... ولا تبقي خمور الأندرينا

... ومن المنسوب

ر

[أندري]: المنسوب إلى الأندر. ويقال:

إن الأندري واحد الأندرين وهم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى، وعلى هذا فسر بعضهم قول عمرو بن كلثوم.

ويقال: الأندري أيضا: الحبل المفتول.

... مفعل، بالفتح

ل

[الندل]: بلدة من بلاد الهند نسب إليها العود المندلي. قال «٢»:

إذا ما مشت نادى بما في ثيابها ... ذكي الشذى والمندلي المطير

...

---

(١) مطلع معلقته، شرح المعلقات العشر: (٨٧).

(٢) البيت للعجير السلولي كما في اللسان (طير، ندل).." (١)

"ع

[المربع]: ناقة مربع: تنتج في الربيع.

... و [مفعل]، بكسر الميم وفتح العين

د

[المربد]: شبه الحجرة في الدار.

والمربد: الموضع الذي يجعل فيه التمر إذا صرم ونحوه بلغة أهل الحجاز، وهو الجرين بلغتهم أيضا، وهو البيدر بلغة أهل العراق، والأندر **بلغة أهل الشام** «١».

والمربد: موضع الإبل، واشتقاقه من ربد أي: أقام ومنه مربد المدينة، ومربد البصرة للوقوف بهما.

وحكى أبو زيد أن المربد الخشبة أو العصا تعترض صدور الإبل فتمنعها من الخروج، ويقال: إن ذلك غلط من الراوي «٢».

قال «٣»:

عواصي إلا ما جعلت وراءها ... عصا مربد تغشى نحورا وأذرعا

ع

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم الحميري، نشوان ٦٥٣٨/١٠

[مربع]: من أسماء الرجال، قال جرير «٤»:

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا ... أبشر بطول سلامة يا مربع

... و [مفعلة]، بالهاء

---

(١) وهو: الجرن والجرين والمجران باللهجات اليمنية اليوم.

(٢) قال في اللسان: «والمربد: محبس الإبل، وقيل هو خشبة أو عصا يعترض صدور الإبل فتمنعها عن الخروج، وأنشد البيت، ثم قال:

«قيل: يعني بالمربد هنا عصا معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج، ... قال أبو منصور: وقد أنكر غيره ما قال، وقال: أراد عصا معترضة على باب مربد، فأضاف العصا المعترضة إلى المربد، ليس أن العصا مربد. »

(٣) البيت كما سبقت الإشارة في اللسان (ربد) دون عزو.

(٤) ديوانه: (٣٤٨) واللسان والتاج (ربع)، وشرح شواهد المغني: (١/ ١٠٣).." (١)

"و [فعلولة]، بالهاء

طس

[فرطوسة] الخنزير: خرطومه، وكذلك هي للفيل.

طم

[الفرطومة]: منقار الخف إذا كان طويلا محدد الرأس.

... فعلول، بكسر الفاء وفتح اللام

دس

[الفردوس]: البستان، **بلغة أهل الشام**، قال اللاه تعالى: جنات الفردوس نزلا «١».

جن

[الفرجون]: المحسة.

... فعلال، بكسر الفاء

شح

[الفرشاح]، بالشين معجمة وبالحاء:

الأرض الواسعة العريضة.

والفرشاح: الحافر المسطح، قال «٢»:

ليس بمصطر ولا فرشاح

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم الحميري، نشوان ٤/٢٣٧٩

ضخ

[الفرضاخ]، بالضاد والخاء معجمتين:

العريض.

---

(١) سورة الكهف: ١٨/ ١٠٧.

(٢) الشاهد لأبي النجم العجلي كما في اللسان والتاج (صرر، فرشح) وهو في وصف الحافر وقبله:

بكل وأب للحصى رضاح

والمصطر: الضيق.." (١)

"- سقوط خاتم رسول الله (١) من إصبع عثمان (٢) (سنة ٣٠ هـ/ ٦٥١ م) :

لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الأعاجم كتبا يدعوهم إلى الله عز وجل وقال له رجل: يا رسول الله إنهم لا يقبلون كتابا إلا مختوما. فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعمل له خاتم من فضة، -[٨٥]- فجعله في إصبعه، وكان نقشه ثلاثة أسطر "محمد" سطر، و "رسول" سطر، و "الله" سطر. والأسطر الثلاثة تقرأ من أسفل إلى فوق، محمد آخر الأسطر، ورسول في الوسط، والله فوق، وكانت الكتابة مقلوبة لتكون على الاستواء إذا ختم به، فكان ذلك الخاتم في يده صلى الله عليه وسلم، ولما استخلف أبو بكر ختم به. ثم ولي عمر بن الخطاب فجعل يتختم به، ثم ولي من بعده عثمان فتختم به ست سنين فحفر بئرا بالمدينة شربا للمسلمين (٣) ، وهي على ميلين من المدينة، وكانت قليلة الماء، فجاء عثمان ذات يوم فقعد على رأس البئر فجعل يعبث بالخاتم، فسقط من يده في البئر فطلبوه فيها، ونزحوا ما فيها من الماء، فلم يعثروا عليه، فجعل فيه مالا عظيما لمن جاء به، واغتم لذلك غما شديدا، فلما يئس منه صنع خاتما آخر على مثاله ونقشه، فبقي في إصبعه حتى قتل، ثم ضاع هذا الخاتم ولم يعلم من أخذه. وقد تشاءم المسلمون لضياع خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالوا: إن عثمان لما مال عن سيرة من كان قبله كان أول ما عوقب به ذهاب خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يده.

قال أحمد بن يحيي بن جابر: نسبت إلى أريس رجل من المدينة من اليهود وعليها مال لعثمان بن عفان. والأريس في لغة أهل الشام الفلاح وهو الأكار، وجمعه أريسون وأرارسة وأرارس. وفي الأصل جمع أريس بتشديد الراء.

---

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٢/ص ٦١٤، ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج ٣/ص ٩، ابن كثير، البداية والنهاية ج ٧/ص ١٥٥.

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم الحميري، نشوان ٥١٥٧/٨

(٢) هو بئر أريس: بئر بالمدينة بقباء مقابل مسجدها.

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٢/ص ٦١٥، ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج ٣/ص ١١.." [١]

"وقال عمر إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ المسلم البريء فيقال عاص وليس بعاص فيشاط لحمه قال الأزهري هذا من اشتط الجزور إذا قسمت لحمها.

باب الألف مع الصاد

وكان أبو وائل يسأل عن التفسير فيقول أصاب الله الذي أراد معنى أصاب أراد يقال أين تصيب يا هذا أي أين تريد.

قال أبو بكر في حديث لسلب كلا لا نعطيه أصبغ قريش وندع أسدا من أسد قال الخطابي الأصبغ نوع من الطير فقد وصفه بالمهانة والضعف ويجوز أن يكون شبهه بنبات ضعيف يقال له الصغاء.

في حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها وهو أن يحلف بطلاق أو عتاق الإصر الثقل.

في الحديث من لغى يوم الجمعة فله كفلان من الإصر وهو الإثم.

كتب معاوية إلى ملك الروم لأنتزعنك انتزاع الإصطفلينة قال الخطابي الإصطفلين الجزر **لغة شامية**.

في صفة الدجال كأن رأسه أصلة قال ابن الأنباري الأصلة الحية العظيمة الضخمة القصيرة الجسم وفيها استدارة.

باب الألف مع الضاد

لقيه جبريل عند أضاءة بني غفار قال ابن قتيبة الأضاة." [٢]

"رفع إلى عمر غلام ابتهر جارية في شعره الابتهار أن يقذفها بنفسه كاذبا فإن كان صادقا فهو الابتيار.

ومنه حديث العوام بن حوشب الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه وهو أن يقول فعلت متبجحا بذلك.

في حديث طلحة أنه ترك مائة بهار قال الفراء البهار ثلثمائة رطل وقال الأزهري البهار ما يحمل على البعير **بلغة أهل الشام**.

في الحديث سار حتى ابهار الليل قال الأصمعي يعني انتصف وبهرة كل شيء وسطه.

قال أبو سعيد الضرير ابهيرار الليل طلوع نجومه إذا تتامت لأن الليل إذا أقبل أقبلت فحمته فإذا استنارت النجوم ذهبت تلك الفحمة.

وفي حديث فلما أبهر القوم أي صاروا في بهرة البهار أي في وسطه قوله هذا أوان قطعت أبهري قال أبو عبيد الأبهر عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به فإذا انقطع لم تكن معه حياة.

وفي الحديث وقع عليه البهر وهو الربو من شدة السعي.

---

(١) عثمان بن عفان ذو النورين محمد رضا ص/٨٤

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ابن الجوزي ١/ ٢٩

في حديث الحجاج أنه أتي بجراب لؤلؤ بهرج أي رديء وقال ابن قتيبة أحسنه بجراب لؤلؤ بهرج أي عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار وأخذ به في الطريق البهرج قال ابن فارس أرض بهرج إذا لم يكن لها من يحميها.." (١)

"وقال أبو سليمان في حديث معاوية: أنه لما بلغه خبر صاحب الروم وأنه يريد أن يغزو بلاد الشام أيام فتنة صفين كتب إليه يحلف بالله لئن تممت على ما بلغني من عزمك لأصالحأ صاحبي ولأكونن مقدمته إليك فلأجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء ولأنتزعنك من الملك انتزاع الإصطفلينة ولأردنك إريسا من الأرارسة ترعى الدوابل١.

قال أبو عمر: الإصطفلين: الجزر، **لغة شامية** والواحدة: إصطفلينة، والإريس: الأكار بلسان الروم والدوابل: الخنازير وقال غيره: الدوبل: ولد الحمار.

---

١ ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١١٩/٨ بألفاظ متقاربة.." (٢)

"القراءة الأولى. قال الأخفش: هي بمعنى دارست إلا أنه أبلغ. وحكي عن المبرد أنه قرأ: وليقولوا بإسكان اللام فيكون فيه معنى التهديد، أي: وليقولوا ما شاؤوا فإن الحق بين، وفي هذا اللفظ أصله درس يدرس دراسة فهو من الدرس وهو القراءة وقيل من درسته: أي ذللته بكثرة القراءة، وأصله درس الطعام:

أي داسه. والدياس: الدراس **بلغة أهل الشام** وقيل: أصله من درست الثوب أدرسه درسا: أي أخلقته، ودرست المرأة درسا: أي حاضت، ويقال: إن فرج المرأة يكنى أبا أدراس وهو في الحيض، والدرس أيضا:

الطريق الخفي. وحكى الأصمعي: بعير لم يدرس: أي لم يركب. وروي عن ابن عباس وأصحابه وأبي وابن مسعود والأعمش أنهم قرءوا درس أي درس محمد الآيات، وقرئ درست وبه قرأ زيد ابن ثابت: أي الآيات على البناء للمفعول، ودارست أي دارست اليهود محمدا، واللام في لنبينه لام كي: أي نصرف الآيات لكي نبينه لقوم يعلمون، والضمير راجع إلى الآيات لأنها في معنى القرآن، أو إلى القرآن وإن لم يجر له ذكر، لأنه معلوم من السياق أو إلى التبيين المدلول عليه بالفعل. قوله: اتبع ما أوحي إليك من ربك أمره الله باتباع ما أوحي إليه وأن لا يشغل خاطره بهم، بل يشتغل باتباع ما أمره الله، وجملة لا إله إلا هو معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه لقصد تأكيد إيجاد الاتباع وأعرض معطوف على اتبع أمره الله بالإعراض عن المشركين بعد ما أمره باتباع ما أوحي إليه، وهذا قبل نزول آية السيف ولو شاء الله ما أشركوا أي لو شاء الله عدم إشراكهم ما أشركوا، وفيه أن الشرك بمشيئة الله سبحانه، والكلام في تقرير هذا على الوجه الذي يتعارف به أهل علم الكلام، والميزان معروف فلا نطيل بإيراده وما جعلناك عليهم حفيظا أي: رقيبا وما أنت عليهم بوكيل أي: قيم بما فيه نفعهم فتجلبه إليهم، ليس عليك إلا إبلاغ الرسالة. قوله: ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم الموصول عبارة عن الآلهة التي كانت تعبدها الكفار. والمعنى: لا تسب يا محمد آلهة هؤلاء الكفار التي يدعونها من دون الله، فيتسبب عن ذلك سبهم لله عدوانا وتجاوزا عن الحق وجهلا منهم.

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي ابن الجوزي ٩٢/١

(٢) غريب الحديث للخطابي الخطابي ٥٣٥/٢

وفي هذه الآية دليل على أن الداعي إلى الحق والناهي عن الباطل إذا خشي أن يتسبب عن ذلك ما هو أشد منه من انتهاك حرم، ومخالفة حق، ووقوع في باطل أشد كان الترك أولى به، بل كان واجبا عليه، وما أنفع هذه الآية وأجل فائدتها لمن كان من الحاملين لحجج الله المتصدين لبيانها للناس إذا كان بين قوم من الصم والبكم الذين إذا أمرهم بمعروف تركوه وتركوا غيره من المعروف، وإذا نهاهم عن منكر فعلوه وفعلوا غيره من المنكرات عنادا للحق وبغضا لاتباع المحقين وجراءة على الله سبحانه، فإن هؤلاء لا يؤثر فيهم إلا السيف، وهو الحكم العدل لمن عائد الشريعة المطهرة وجعل المخالفة لها والتجرؤ على أهلها ديدنه وهجيراه «١» ، كما يشاهد ذلك في أهل البدع الذين إذا دعوا إلى حق وقعوا في كثير من الباطل، وإذا أرشدوا إلى السنة قابلوها بما لديهم من البدعة، فهؤلاء هم المتلاعبون بالدين، المتهاونون بالشرائع، وهم شر من الزنادقة، لأنهم يحتجون بالباطل، وينتمون

---

(١) . ديدنه وهجيراه: دأبه وعادته وما يولع بذكره.." (١)

"والاختلاف في الحرف الصحيح يبدل حرفا معتلا نحو أما زيد وأيما زيد.

والاختلاف في الإمالة والتفخيم، مثل قضى ورمى، فبعضهم يفخم وبعضهم يميل.

والاختلاف في الحرف الساكن يستقبله مثله، فمنهم من يكسر الأول، ومنهم من يضم، فيقولون: "اشتروا الضلالة" و "اشتروا الضلالة" بضم الواو وكسرها.

والاختلاف في التذكير والتأنيث. فإن من العرب من يقول: هذه البقر وهذه النخيل، ومنهم من يقول: هذا البقر وهذا النخيل.

والاختلاف في الإعراب نحو: ما زيد قائما وما زيد قائم، وإن هذين وإن هذان.

"وهذان بالألف دائما لغة لبني الحارث بن كعب".

والاختلاف في صورة الجمع، نحو أسرى وأسارى.

والاختلاف في التحقيق والاختلاس نحو "يأمركم" بضم الراء وتسكينها ونحو "عفي له" بتسكين الفاء وكسرها.

والاختلاف في الزيادة نحو "أنظر وأنظور".

وقال ابن فارس٢: "يقع في الكلمة الواحدة لغتان كقولهم الحصاد والحصاد بكسر الحاء وفتحها.

ويقع في الكلمة ثلاث لغات. نحو الزجاج والزجاج والزجاج، بضم الزاى وفتحها وكسرها.

ويقع في الكلمة أربع لغات، ويكون فيها خمس لغات، مثل الشمال والشمل والشمل والشمأل والشمل بفتح الميم في الأول والثاني وتسكين الميم في الثالث والرابع وجعل ألف المد همزة في الرابع، وكسر الميم في الخامس.

ويكون فيها ست لغات، نحو قسطاس بضم القاف وكسرها، وبإبدال السين صادا مع ضم القاف، وقستاط، بضم القاف، وقساط بكسر القاف، وقساط بضم القاف.

---

(١) فتح القدير للشوكاني الشوكاني ١٧١/٢

ومن أثر اختلاف اللهجات العربية وجود الترادف في اللغة العربية مثل القمح والحنطة والبر، قال الجاحظ في البيان والتبيين: "القمح **لغة شامية**، والحنطة لغة كوفية، والبر لغة حجازية". ومثل مجيء عدة أسماء لكل من السيف والأسد والفرس والبعير وغيرها٣.

---

٢ المزهر جـ١ص ٢٦٠.

٣ المزهر جـ١، ص ٣٨٩.." (١)

"بشق: الباشق: اسم طائر، أعجمي معرب. التهذيب: في نوادر الأعراب بشقته بالعصا وفشخته. وفي حديث الاستسقاء:

بشق المسافر ومنع الطريق

، قال البخاري: أي انسد، وقال ابن دريد: بشق أي أسرع مثل بشك، وقيل: معناه تأخر، وقيل: حبس، وقيل: مل، وقيل: ضعف. وقال الخطابي: بشق ليس بشيء، وإنما هو لثق من اللثق وهو الوحل، وكذا هو في رواية عائشة، رضي الله عنها؛ قال: ويحتمل أن يكون مشق أي صار مزلة وزلقا، والميم والباء متقاربان؛ وقال غيره: إنما هو بالباء من بشقت الثوب وبشكته إذا قطعته في خفة؛ أي قطع المسافر، وجائز أن يكون بالنون من قولهم نشق الظبي في الحبالة إذا علق فيها. ورجل بشق إذا كان يدخل في أمور لا يكاد يخلص منها.

بصق: البصاق: لغة في البزاق، بصق يبصق بصقا. الليث: بصق لغة في بزق وبسق. وبصاقة القمر وبصاقه: حجر أبيض متلألئ. وبصاق الإبل: خيارها، الواحد والجمع في كل ذلك سواء. وبصاق: موضع قريب من مكة لا يدخله اللام. والبصاق: جنس من النخل. أبو عمرو: البصقة حرة فيها ارتفاع، وجمعها بصاق. والبصوق: أبكاء الغنم.

بطق: البطاقة: الورقة؛ عن ابن الأعرابي؛ وقال غيره: البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما تجعل فيه، إن كان عينا فوزنه أو عدده، وإن كان متاعا فقيمته. وفي حديث

ابن عباس، رضي الله عنهما، قال لامرأة سألته عن مسألة: اكتبيها في بطاقة

أي رقعة صغيرة، ويروى بالنون وهو غريب. وقال غيره: البطاقة رقعة صغيرة وهي كلمة مبتذلة بمصر وما والاها، يدعون الرقعة التي تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه بطاقة؛ هكذا خصص في التهذيب، وعم المحكم به ولم يخصص به مصر وما والاها ولا غيرها فقال: البطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب، وفي حديث

عبد الله: يؤتى برجل يوم القيامة فتخرج له تسعة وتسعون سجلا فيها خطاياه، ويخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله فترجح بها.

ابن سيده: والبطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه بلغة مصر؛ حكى هذه شمر وقال: لأنها تشد بطاقة من هدب الثوب، قال: وهذا الاشتقاق خطأ لأن الباء على قوله باء الجر فتكون زائدة، قال: والصحيح ما تقدم من قول ابن

---

(١) في تاريخ الأدب الجاهلي علي الجندي ص/٩٧

الأعرابي وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر، حماها الله تعالى.

بطرق: البطريق **بلغة أهل الشام** والروم: هو القائد، معرب، وجمعه بطارقة. وفي حديث هرقل:

فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم

؛ هو جمع بطريق، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم، وهو ذو منصب وتقدم عندهم؛ وأنشد ابن بري:

فلا تنكروني، إن قومي أعزة ... بطارقة، بيض الوجوه كرام

ويقال: إن البطريق عربي وافق العجمي وهي لغة أهل الحجاز؛ وقال أمية بن أبي الصلت:

من كل بطريق لبطريق ... نقي الوجه واضح

ابن سيده: البطريق العظيم من الروم، وقيل: هو الوضيء المعجب ولا توصف به المرأة؛ قال." (١)

"قال: لا تكون درم مرافقها وهي قليلة اللحم، وقال بعضهم: ناقة فنق إذا كانت فتية لحيمة سمينة، وكذلك امرأة فنق إذا كانت عظيمة حسناء؛ قال رؤبة:

مضبورة قرواء هرجاب فنق

وقيل في قول رؤبة:

تنشطته كل هرجاب فنق

قال ابن بري: وصواب إنشاده على ما في رجزه:

تنشطته كل مغلاة الوهق، ... مضبورة قرواء هرجاب فنق،

مائرة الضبعين مصلاب العنق

ويقال: امرأة مفناق أيضا؛ قال الأعشى:

لعوب غريرة مفناق

والفنق: الفتية الضخمة. قال ابن الأعرابي: فنق كأنها فنيق أي جمل فحل. والفنيقة: المرأة المنعمة. أبو عمرو: الفنيقة الغرارة، وجمعها فنائق؛ وأنشد:

كأن تحت العلو والفنائق، ... من طوله، رجما على شواهق

ويقال: تفنقت في أمر كذا أي تأنقت وتنطعت، قال: وجارية فنق جسيمة حسنة الخلق، وجمل فنق وفنيق مكرم مودع للفحلة؛ قال أبو زيد: هو اسم من أسمائه، والجمع فنق وأفناق. وفي حديث

عمير بن أفصى ذكر الفنيق؛ هو الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم

؛ ومنه حديث

الجارود: كالفحل الفنيق

؛ وفي حديث الحجاج

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١/١٠

لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب المنجنيق:

خطارة كالجمل الفنيق

والجمع أفناق وفنق وفناق، وقد فنق. وجارية فنق: مفنقة منعمة فنقها أهلها تفنيقا وفناقا. والفنيق: الفحل المقرم لا يركب لكرامته على أهله. والفنيقة: وعاء أصغر من الغرارة، وقيل: هي الغرارة الصغيرة.

فنتق: قال الفراء: سمعت أعرابيا من قضاعة يقول فنتق للفندق، وهو الخان.

فندق: الفندق: الخان فارسي؛ حكاه سيبويه. التهذيب: الفندق حمل شجرة مدحرج كالبندق يكسر عن لب كالفستق، قال: والفندق **بلغة أهل الشام** خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطرق والمدائن. الليث الفنداق هو صحيفة الحساب، قال الأصمعي: أحسبه معربا.

فهق: الفهقة: أول فقرة [فقرة] من العنق تلي الرأس، وقيل: هي مركب الرأس في العنق. ابن الأعرابي: الفهقة موصل العنق بالرأس، وهي آخر خرزة في العنق. والفهقة: عظم عند فائق الرأس مشرف على اللهاة، والجمع من كل ذلك فهاق، وهو العظم الذي يسقط على اللهاة فيقال فهق الصبي؛ قال رؤبة:

قد يجأ الفهقة حتى تندلق

أي يجأ القفا حتى تسقط الفهقة من باطن. والفهقة: عظم عند مركب العنق وهو أول الفقار؛ قال القلاخ:

وتضرب الفهقة حتى تندلق

وفهقت الرجل إذا أصبت فهقته؛ قال ثعلب:." (١)

"وأخذ الشيء بأصلته وأصيلته أي بجميعه لم يدع منه شيئا؛ الأول عن ابن الأعرابي. وأصل الماء يأصل أصلا كأسن إذا تغير طعمه وريحه من حمأة فيه. ويقال: إني لأجد من ماء حبكم طعم أصل. وأصيلة الرجل: جميع ماله. ويقال: أصل فلان يفعل كذا وكذا كقولك طفق وعلق.

اصطبل: الرباعي: الإصطبل موقف الدابة، وفي التهذيب: موقف الفرس، شامية؛ قال سيبويه: الإسفنط والإصطبل خماسيان جعل الألف فيهما أصلية كما جعل يستعور خماسيا، جعلت الياء أصلية. الجوهري: الإصطبل للدواب وألفه أصلية لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أوائلها إلا الأسماء الجارية على أفعالها وهي من الخمسة أبعد، قال: وقال أبو عمرو الإصطبل ليس من كلام العرب.

اصطفل: التهذيب: الإصطفلين: الجزر الذي يؤكل، **لغة شامية**، الواحدة إصطفلينة، قال: وهي المشا أيضا، مقصور، وقيل: الإصطفلينة كالجزرة. وفي حديث

القاسم بن مخيمرة: إن الوالي لينحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الإصطفلينة حتى يخلص إلى قلبها.

وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم: ولأنزعنك من الملك نزع الإصطفلينة أي الجزرة، **لغة شامية**؛ قال ابن الأثير: وأوردها بعضهم في حرف الهمزة على أنها أصلية، وبعضهم في الصاد على أن الهمزة زائدة؛ قال شمر: الإصطفلينة كالجزرة ليست

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١٣/١٠

بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكاد يجتمعان في محض كلامهم، قال: وإنما جاء في الصراط والإصطبل والأصطمة أن أصلها كلها السين.

أطل: الإطل والإطل مثل إبل وإبل، والأيطل: منقطع الأضلاع من الحجبة، وقيل القرب، وقيل الخاصرة كلها؛ وأنشد ابن بري في الإطل قول الشاعر:

لم تؤز خيلهم بالثغر راصدة ... ثجل الخواصر، لم يلحق لها إطل

وجمع الإطل آطال، وجمع الأيطل أياطل، وأيطل فيعل والألف أصلية؛ قال ابن بري: شاهد الأيطل قول امرئ القيس:

له أيطلا ظبي وساقا نعامة

أفل: أفل أي غاب. وأفلت الشمس تأفل وتأفل أفلا وأفولا: غربت، وفي التهذيب: إذا غابت فهي آفلة وآفل، وكذلك القمر يأفل إذا غاب، وكذلك سائر الكواكب. قال الله تعالى: فلما أفل قال لا أحب الآفلين

. والإفال والأفائل: صغار الإبل بنات المخاض ونحوها. ابن سيده: والأفيل ابن المخاض فما فوقه، والأفيل الفصيل؛ والجمع إفال لأن حقيقته الوصف، هذا هو القياس وأما سيبويه فقال أفيل وأفائل، شبهوه بذنوب وذنائب، يعني أنه ليس بينهما إلا الياء والواو، واختلاف ما قبلهما بهما، والياء والواو أختان، وكذلك الكسرة والضمة. أبو عبيد: واحد الإفال بنات المخاض أفيل والأنثى أفيلة؛ ومنه قول زهير:

فأصبح يجري فيهم من تلادكم ... مغانم شتى، من إفال مزنم

ويروى: يحدي. النوادر: أفل الرجل إذا نشط، فهو أفل على فعل؛ قال أبو زيد:

أبو شتيمين من حصاء قد أفلت، ... كأن أطباءها في رفغها رقع." (١)

"وفهم: قبيلة أبو حي، وهو فهم بن عمرو بن قيس ابن عيلان.

فوم: الفوم: الزرع أو الحنطة، وأزد الشراة يسمون السنبل فوما، الواحدة فومة؛ قال:

وقال ربيئهم لما أتانا ... بكفه فومة أو فومتان

والهاء في قوله بكفه غير مشبعة. وقال بعضهم: الفوم الحمص **لغة شامية**، وبائعه فامي مغير عن فومي، لأنهم قد يغيرون في النسب كما قالوا في السهل والدهر سهلي ودهري. والفوم: الخبز أيضا. يقال: فوموا لنا أي اختبزوا؛ وقال الفراء: هي لغة قديمة، وقيل: الفوم لغة في الثوم. قال ابن سيده: أراه على البدل. قال ابن جني: ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل: وفومها وعدسها

، إلى أنه أراد الثوم، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء، قال: والصواب عندنا أن الفوم الحنطة وما يختبز من الحبوب. يقال: فومت الخبز واختبزته، وليست الفاء على هذا بدلا من الثاء، وجمعوا الجمع فقالوا فومان؛ حكاه ابن جني، قال: والضمة في فوم غير الضمة في فومان، كما أن الكسرة التي في دلاص وهجان غير الكسرة التي فيها للواحد والألف غير الألف. التهذيب: قال الفراء في قوله تعالى وفومها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨/١١

، قال: الفوم مما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والخبز جميعا. وقال بعضهم: سمعنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون فوموا لنا، بالتشديد، يريدون اختبزوا؛ قال: وهي في قراءة

عبد الله وثومها

، بالثاء، قال: وكأنه أشبه المعنيين بالصواب لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل، والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولون جدف وجدث للقبر، ووقع في عافور شر وعاثور شر. وقال الزجاج: الفوم الحنطة، ويقال الحبوب، لا اختلاف بين أهل اللغة أن الفوم الحنطة، وسائر الحبوب التي تختبز يلحقها اسم الفوم، قال: ومن قال الفوم هاهنا الثوم فإن هذا لا يعرف، ومحال أن يطلب القوم طعاما لا بر فيه، وهو أصل الغذاء، وهذا يقطع هذا القول، وقال اللحياني: هو الثوم والفوم للحنطة. قال أبو منصور: فإن قرأها ابن مسعود بالثاء فمعناه الفوم وهو الحنطة. الجوهري: يقال هو الحنطة؛ وأنشد الأخفش لأبي محجن الثقفي:

قد كنت أحسبني كأغنى واحد ... نزل المدينة عن زراعة فوم

وقال أمية في جمع الفوم:

كانت لهم جنة إذ ذاك ظاهرة، ... فيها الفراديس والفومان والبصل

ويروى: الفراريس؛ قال أبو الإصبع: الفراريس البصل. وقال ابن دريد: الفومة السنبلة، قال: والفامي السكري «٤». قال أبو منصور: ما أراه عربيا محضا. وقطعوا الشاة فوما فوما أي قطعا قطعا. والفيوم: من أرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية.

فيم: الفيام والفيام: الجماعة من الناس وغيرهم، قال: ولولا الفيام لقلت إن الفيام مخفف من الفئام.

فصل القاف

قأم: قئم من الشراب قأما: ارتوى؛ عن أبي حنيفة.

قتم: القتمة: سواد ليس بشديد، قتم يقتم قتامة فهو قاتم وقتم قتما وهو أقتم؛ أنشد سيبويه:

---

(٤). قوله [السكري] كذا في شرح القاموس، والذي في الأصل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح." (١)

"درخبن: التهذيب: أبو مالك الدرخبيل والدرخبين الداهية.

درخمن: الدرخمين، بوزن شرحبيل: من أسماء الداهية كالدرخميل؛ قال الراجز:

أنعت من حيات بهل كشحين، ... صل صفا داهية درخمين «١»

. وأنشد ابن الأعرابي: فقال:

تاح له أعرف ضافي العثنون، ... فزل عن داهية درخمين،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٦٠/١٢

حتف الحباريات والكراوين.

والدرخمين: الضخم من الإبل؛ عن السيرافي؛ قال الراجز:

أنعت عير عانة درخمين.

درقن: الدراقن: الخوخ الشامي. وقال أبو حنيفة: الدراقن الخوخ **بلغة أهل الشام**.

دشن: داشن: معرب، من الدشن، وهو كلام عراقي، وليس من كلام أهل البادية كأنهم يعنون به الثوب الجديد الذي لم يلبس، أو الدار الجديدة التي لم تسكن ولا استعملت. ابن شميل: الداشن والبركة كلاهما الدستاران، ويقال: بركة الطحان.

دعن: الدعن: سعف يضم بعضه إلى بعض ويرمل بالشريط ويبسط عليه التمر، أزدية. وقال أبو عمرو في تفسير شعر ابن مقبل: أدعنت الناقة وأدعن الجمل إذا أطيل ركوبه حتى يهلك، رواه بالدال والنون.

دعكن: الدعكنة: الناقة الصلبة الشديدة، وقيل: السمينة؛ وأنشد:

ألا ارحلوا دعكنة دحنه، ... بما ارتعى مزهية مغنه

. الأزهري قال: وفي النوادر رجل دعكن دمث حسن الخلق. وبرذون دعكن قرود أليس بين الليس إذا كان ذلولا.

دغن: دغن يومنا: كدجن؛ عن ابن الأعرابي، قال: وإنه ليوم ذو دغنة كدجنة. ودغينة: الأحمق، معرفة، ودغينة: اسم امرأة. الليث: يقال للأحمق دغة ودغينة، ويقال: إنها كانت امرأة حمقاء.

دفن: الدفن: الستر والمواراة، دفنه [دفنه] يدفنه دفنا وادفنه فاندفن وتدفن فهو مدفون ودفين. والدفن والدفين: المدفون، والجمع أدفان ودفناء. وقال اللحياني: امرأة دفين ودفينة من نسوة دفنى ودفائن. وركية دفين: مندفنة، وكذلك مدفان، كأن الدفن من فعلها. وركية دفين ودفان إذا اندفن بعضها، وركايا دفن؛ قال لبيد:

سدما، قليلا عهده بأنيسه، ... من بين أصفر ناصع ودفان

. والمدفان والدفن: الركية أو الحوض أو المنهل يندفن، والجمع دفان ودفن. وفي حديث

عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: واجتهر دفن الرواء

؛ الدفن: جمع دفين وهو الشيء المدفون. وأرض دفن: مدفونة، والجمع أيضا دفن، وماء دفان كذلك. والدفن والدفن: بئر أو حوض أو منهل سفت الريح فيه التراب حتى ادفن؛ وأنشد:

دفن وطام ماؤه كالجريال.

وادفن الشيء، على افتعل، واندفن بمعنى. وداء دفين: لا يعلم به. وفي حديث

علي، عليه السلام:

---

(١). قوله [أنعت إلخ] كذا بالأصل والصحاح مضبوطا، والذي في معجم ياقوت: بهلكجين، بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون: موضع." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٥/١٣

"قلح: القلح والقلاح: صفرة تعلو الأسنان في الناس وغيرهم؛ وقيل: هو أن تكثر الصفرة على الأسنان وتغلظ ثم تسود أو تخضر؛ الأزهري: وهو اللطاخ الذي يلزق بالثغر؛ وقد قلح قلحا، فهو قلح وأقلح، والمرأة قلحاء وقلحة، وجمعها قلح؛ قال الأعشى:

قد بنى اللؤم عليهم بيته، ... وفشا فيهم، مع اللؤم، القلح

قال: ويسمى الجعل أقلح؛ وقال ابن سيده: الأقلح الجعل لقذر في فيه، صفة غالبة؛ وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال لأصحابه: ما لي أراكم تدخلون علي قلحا؟

قال أبو عبيد: القلح صفرة في الأسنان ووسخ يركبها من طول ترك السواك. وقال شمر: الحبر [الحبر] صفرة في الأسنان فإذا كبرت وغلظت واسودت واخضرت، فهو القلح؛ والرجل أقلح، والجمع قلح، من قولهم للمتوسخ الثياب قلح، وهو حث على استعمال السواك. وفي حديث

كعب: المرأة إذا غاب زوجها تقلحت

أي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف، ويروى بالفاء، وهو مذكور في موضعه. وقلح الرجل والبعير: عالج قلحهما؛ وفي المثل: عود يقلح أي تنقى أسنانه. وهو في مذهبه مثل مرضت الرجل إذا قمت عليه في مرضه. وقردت البعير: نزعت عنه قراده، وطنيته إذا عالجته من طناه. ورجل مقلح: مذلل مجرب. وفي النوادر: تقلح فلان البلاد تقلحا وترقعها؛ فالترقع في الخصب، والتقلح في الجدب.

قلفح: ابن دريد: قلفح ما في الإناء إذا شربه أجمع.

قمح: القمح: البر حين يجري الدقيق في السنبل؛ وقيل: من لدن الإنضاج إلى الاكتناز؛ وقد أقمح السنبل. الأزهري: إذا جرى الدقيق في السنبل تقول قد جرى القمح في السنبل، وقد أقمح البر. قال الأزهري: وقد أنضج ونضج. والقمح: لغة شامية، وأهل الحجاز قد تكلموا بها. وفي الحديث:

فرض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، زكاة الفطر صاعا من بر أو صاعا من قمح

؛ البر والقمح: هما الحنطة، وأو للشك من الراوي لا للتخيير، وقد تكرر ذكر القمح في الحديث. والقميحة: الجوارش. والقمح مصدر قمحت السويق. وقمح الشيء والسويق واقتمحه: سفه. واقتمحه أيضا: أخذه في راحته فلطعه. والاقتماح: أخذ الشيء في راحتك ثم تقتمحه في فيك، والاسم القمحة كاللقمة. والقمحة: ما ملأ فمك من الماء. والقميحة: السفوف من السويق وغيره. والقمحة والقمحان والقمحان: الذريرة؛ وقيل: الزعفران؛ وقيل: الورس؛ وقيل: زبد الخمر؛ وقيل: طيب؛ قال النابغة:

إذا فضت خواتمه، علاه ... يبيس القمحان من المدام

يقول: إذا فتح رأس الحب من حباب الخمر العتيقة رأيت عليها بياضا يتغشاها مثل الذريرة؛ قال أبو حنيفة: لا أعلم أحدا من الشعراء ذكر القمحان غير النابغة؛ قال: وكان النابغة يأتي المدينة وينشد بها الناس ويسمع منهم، وكانت بالمدينة جماعة

الشعراء؛ قال: وهذه رواية البصريين، ورواه غيرهم [علاه ييبيس القمحان]. وتقمح الشراب: كرهه لإكثار منه أو عيافة له." (١)

"تسيطر علي بشيء

أي ما تروج. يقال: سطر فلان على فلان إذا زخرف له الأقاويل ونمقها، وتلك الأقاويل الأساطير والسطر. والمسيطر والمصيطر: المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد أحواله ويكتب عمله، وأصله من السطر لأن الكتاب مسطر، والذي يفعله مسطر ومسيطر. يقال: سيطرت علينا. وفي القرآن: لست عليهم بمصيطر

؛ أي مسلط. يقال: سيطر يسيطر وتسيطر يتسيطر، فهو مسيطر ومتسيطر، وقد تقلب السين صادا لأجل الطاء، وقال الفراء في قوله تعالى: أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون

؛ قال: المصيطرون كتابتها بالصاد وقراءتها بالسين، وقال الزجاج: المسيطرون الأرباب المسلطون. يقال: قد تسيطر علينا وتصيطر، بالسين والصاد، والأصل السين، وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صادا. يقال: سطر وصطر وسطا عليه وصطا. وسطره أي صرعه. والسطر: السكة من النخل. والسطر: العتود من المعز، وفي التهذيب: من الغنم، والصاد لغة. والمسيطر: الرقيب الحفيظ، وقيل: المتسلط، وبه فسر قوله عز وجل:

لست عليهم بمسيطر

، وقد سيطر علينا وسوطر. الليث: السيطرة مصدر المسيطر، وهو الرقيب الحافظ المتعهد للشيء. يقال: قد سيطر يسيطر، وفي مجهول فعله إنما صار سوطر، ولم يقل سيطر لأن الياء ساكنة لا تثبت بعد ضمة، كما أنك تقول من آيست أويس يوأس ومن اليقين أوقن يوقن، فإذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمة لم تثبت، ولكنها يجترها ما قبلها فيصيرها واوا في حال «٢». مثل قولك أعيس بين العيسة وأبيض وجمعه بيض، وهو فعلة وفعل، فاجترت الياء ما قبلها فكسرته، وقالوا أكيس كوسى وأطيب طوبى، وإنما توخوا في ذلك أوضحه وأحسنه، وأيما فعلوا فهو القياس؛ وكذلك يقول بعضهم في قسمة ضيزى إنما هو فعلى، ولو قيل بنيت على فعلى لم يكن خطأ، ألا ترى أن بعضهم يهمزها على كسرتها، فاستقبحوا أن يقولوا سيطر لكثرة الكسرات، فلما تراوحت الضمة والكسرة كان الواو أحسن، وأما يسيطر فلما ذهبت منه مدة السين رجعت الياء. قال أبو منصور: سيطر جاء على فيعل، فهو مسيطر، ولم يستعمل مجهول فعله، وينتهي في كلام العرب إلى ما انتهوا إليه. قال: وقول الليث لو قيل بنيت ضيزى على فعلى لم يكن خطأ، هذا عند النحويين خطأ لأن فعلى جاءت اسما ولم تجئ صفة، وضيزى عندهم فعلى وكسرت الضاد من أجل الياء الساكنة، وهي من ضزته حقه أضيزه إذا نقصته، وهو مذكور في موضعه؛ وأما قول أبي دواد الإيادي:

وأرى الموت قد تدلى، من الحصر، ... على رب أهله الساطرون

فإن الساطرون اسم ملك من العجم كان يسكن الحضر، وهو مدينة بين دجلة والفرات، غزاه سابور ذو الأكتاف فأخذه وقتله. التهذيب: المسطار الخمر الحامض، بتخفيف الراء، لغة رومية، وقيل: هي الحديثة المتغيرة الطعم والريح، وقال: المسطار

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥٦٥

من أسماء الخمر التي اعتصرت من أبكار العنب حديثا **بلغة أهل الشام**، قال: وأراه روميا لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب؛ قال: ويقال المسطار بالسين، قال: وهكذا رواه أبو عبيد في باب الخمر وقال: هو الحامض منه. قال الأزهري:

---

(٢). قوله: [في حال] لعل بعد ذلك حذفا والتقدير في حال تقلب الضمة كسرة للياء مثل وقولك أعيس إلخ." (١)

"الشراع قال: وقال ابن حمزة: واحدها كر بضم الكاف لا غير. والصر: الدلو تسترخي فتصر أي تشد وتسمع بالمسمع، وهي عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى؛ وأنشد في ذلك:

إن كانت اما امصرت فصرها، ... إن امصار الدلو لا يضرها

والصرة: تقطيب الوجه من الكراهة. والصرار: الأماكن المرتفعة لا يعلوها الماء. وصرار: اسم جبل؛ وقال جرير:

إن الفرزدق لا يزايل لؤمه، ... حتى يزول عن الطريق صرار

وفي الحديث:

حتى أتينا صرارا

؛ قال ابن الأثير: هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق، وقيل: موضع. ويقال: صاره على الشيء أكرهه. والصرة، بفتح الصاد: خرزة تؤخذ بها النساء الرجال؛ هذه عن اللحياني. وصررت الناقة: تقدمت؛ عن أبي ليلى؛ قال ذو الرمة:

إذا ما تأرتنا المراسيل، صررت ... أبوض النسا قوادة أينق الركب «٢»

. وصرين: موضع؛ قال الأخطل:

إلى هاجس من آل ظمياء، والتي ... أتى دونها باب بصرين مقفل

والصرصر والصرصر والصرصور مثل الجرجور: وهي العظام من الإبل. والصرصور: البختي من الإبل أو ولده، والسين لغة. ابن الأعرابي: الصرصور الفحل النجيب من الإبل. ويقال للسفينة: القرقور والصرصور. والصرصرانية من الإبل: التي بين البخاتي والعراب، وقيل: هي الفوالج. والصرصران: إبل نبطية يقال لها الصرصرانيات. الجوهري: الصرصراني واحد الصرصرانيات، وهي الإبل بين البخاتي والعراب. والصرصران والصرصراني: ضرب من سمك البحر أملس الجلد ضخم؛ وأنشد:

مرت كظهر الصرصران الأدخن

والصرصر: دويبة تحت الأرض تصر أيام الربيع. وصرار الليل: الجدجد، وهو أكبر من الجندب، وبعض العرب يسميه الصدى. وصرصر: اسم نهر بالعراق. والصراصرة: نبط الشام. التهذيب في النوادر: كمهلت المال كمهلة وحبكرته حبكرة ودبكلته دبكلة وحبحبته وزمزمته زمزمة وصرصرته وكركرته إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه، وكذلك كبكبته.

صطر: التهذيب: الكسائي المصطار الخمر الحامض؛ قال الأزهري: ليس المصطار من المضاعف، وقال في موضع آخر: هو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٣٦٤

بتخفيف الراء، وهي لغة رومية؛ قال الأخطل يصف الخمر:

تدمى، إذا طعنوا فيها بجائفة ... فوق الزجاج، عتيق غير مصطار

وقال: المصطار الحديثة المتغيرة الطعم والريح. قال الأزهري: والمصطار من أسماء الخمر التي اعتصرت من أبكار العنب حديثا، **بلغة أهل الشام**؛ قال: وأراه روميا لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب. قال: ويقال المسطار، بالسين، وهكذا

---

(٢). قوله: [تأرتنا المراسيل] هكذا في الأصل." (١)

"لجاءت كأن القسور الجون بجها ... عساليجه، والثامر المتناوح

يقول: لو دعيت هذه المعز في مثل هذه الليلة الشتوية الشديدة البرد لأقبلت حتى تحلب، ولجاءت كأنها تمأت من القسور أي تجيء في الجدب والشتاء من كرمها وغزارتها كأنها في الخصب والربيع. والقسوري: ضرب من الجعلان أحمر. والقيسري من الإبل: الضخم الشديد القوي، وهي القياسرة. والقيسري: الكبير؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

تضحك مني أن رأتني أشهق، ... والخبز في حنجرتي معلق،

وقد يغض القيسري الأشدق

. ورد ذلك عليه فقيل: إنما القيسري هنا الشديد القوي؛ وأما قول العجاج:

أطربا وأنت قيسرى؟ ... والدهر بالإنسان دواري

فهو الشيخ الكبير أيضا، ويروى قنسري، بكسر النون. وقال الليث: القيسري الضخم المنيع الشديد. قال ابن بري: صوابه أن يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون، وسنذكره هناك مستوفى. والقوسرة والقوسرة، كلتاهما: لغة في القوصرة والقوصرة. وبنو قسر: بطن من بجيلة، إليهم ينسب خالد بن عبد الله القسري من العرب وهم رهطه. والقسر: اسم رجل قيل هو راعي ابن أحمر، وإياه عنى بقوله:

أظنها سمعت عزفا، فتحسبه ... أشاعه القسر ليلا حين ينتشر

وقسر: موضع؛ قال النابغة الجعدي:

شرقا بماء الذوب يجمعه ... في طود أيمن من قرى قسر

قسبر: القسبار والقسبري والقسابري: الذكر الشديد. الأزهري في رباعي العين: وفلان عنفاش اللحية وعنفشي اللحية وقسبار اللحية إذا كان طويلها. وقال في رباعي الحاء عن أبي زيد: يقال للعصا القزرحلة والقحربة والقشبارة والقسبارة. ومن أسماء العصا القسبار ومنهم من يقول القشبار؛ وأنشد أبو زيد:

لا يلتوي من الوبيل القسبار، ... وإن تهراه بها العبد الهار

قسطر: القسطر والقسطري والقسطار: منتقد الدراهم، وفي التهذيب: الجهبذ، **بلغة أهل الشام**، وهم القساطرة؛ وأنشد:

دنانيرنا من قرن ثور، ولم تكن ... من الذهب المصروف عند القساطره

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٥٥

وقد قسطرها. والقسطري: الجسيم.

قشر: القشر: سحقك الشيء عن ذيه. الجوهري: القشر واحد القشور، والقشرة أخص منه. قشر الشيء يقشره ويقشره قشرا فانقشر وقشره تقشيرا فتقشر: سحا لحاءه أو جلده، وفي الصحاح: نزعت عنه قشره، واسم ما سحي منه القشارة. وشيء مقشر وفستق مقشر، وقشر كل شيء غشاؤه خلقة أو عرضا. وانقشر العود وتقشر بمعنى. والقشارة: ما تقشره عن شجرة من شيء رقيق. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: إذا أنا حركته ثار لي قشار أي قشر.

والقشارة: ما ينقشر عن الشيء الرقيق. والقشرة:." (١)

"درس: درس الشيء والرسم يدرس دروسا: عفا. ودرسته الريح، يتعدى ولا يتعدى، ودرسه القوم: عفوا أثره. والدرس: أثر الدراس. وقال أبو الهيثم: درس الأثر يدرس دروسا ودرسته الريح تدرسه درسا أي محته؛ ومن ذلك درست الثوب أدرسه درسا، فهو مدروس ودريس، أي أخلقته. ومنه قيل للثوب الخلق: دريس، وكذلك قالوا: درس البعير إذا جرب جربا شديدا فقطر؛ قال جرير:

ركبت نواركم بعيرا دارسا، ... في السوق، أفصح راكب وبعير

والدرس: الطريق الخفي. ودرس الثوب درسا أي أخلق؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

مطرح البز والدرسان مأكول

الدرسان: الخلقان من الثياب، واحدها درس. وقد يقع على السيف والدرع والمغفر. والدرس والدرس والدريس، كله: الثوب الخلق، والجمع أدراس ودرسان؛ قال المتنخل:

قد حال بين دريسيه مؤوبة، ... نسع لها بعضاه الأرض تهزيز

ودرع دريس كذلك؛ قال:

مضى وورثناه دريس مفاضة، ... وأبيض هنديا طويلا حمائله

ودرس الطعام يدرسه: داسه؛ يمانية. ودرس الطعام يدرس دراسا إذا ديس. والدراس: الدياس، **بلغة أهل الشام**، ودرسوا الحنطة دراسا أي داسوها؛ قال ابن ميادة:

هلا اشتريت حنطة بالرستاق، ... سمراء مما درس ابن مخراق

ودرس الناقة يدرسها درسا: راضها؛ قال:

يكفيك من بعض ازديار الآفاق ... حمراء، مما درس ابن مخراق

قيل: يعني البرة، وقيل: يعني الناقة، وفسر الأزهري هذا الشعر فقال: مما درس أي داس، قال: وأراد بالحمراء برة حمراء في لونها. ودرس الكتاب يدرسه درسا ودراسة ودارسه، من ذلك، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه. وقد قرئ بهما: وليقولوا درست

،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٩٣

وليقولوا دارست

، وقيل: درست قرأت كتب أهل الكتاب، ودارست: ذاكرتهم، وقرئ:

درست

ودرست

أي هذه أخبار قد عفت وامحت، ودرست أشد مبالغة. وروي عن

ابن العباس في قوله عز وجل: وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست

؛ قال: معناه وكذلك نبين لهم الآيات من هنا ومن هنا لكي يقولوا إنك درست

أي تعلمت أي هذا الذي جئت به علمت.

وقرأ ابن عباس ومجاهد: دارست، وفسرها قرأت على اليهود وقرأوا عليك.

وقرئ:

وليقولوا درست

؛ أي قرئت وتليت، وقرئ

درست

أي تقادمت أي هذا الذي تتلوه علينا شيء قد تطاول ومر بنا. ودرست الكتاب أدرسه درسا أي ذللته بكثرة القراءة حتى خف حفظه علي، من ذلك؛ قال كعب بن زهير:

وفي الحلم إدهان وفي العفو درسة، ... وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق

قال: الدرسة الرياضة، ومنه درست السورة أي حفظتها. ويقال: سمي إدريس، عليه السلام، لكثرة دراسته كتاب الله تعالى، واسمه أخنوخ. ودرست الصعب حتى رضته. والإدهان: المذلة." (١)

"ف وم: (الفوم) الثوم وفي قراءة عبد الله «وثومها» . وقيل: الفوم الحنطة. وقيل: الحمص **لغة شامية**. و (فوموا) لنا أي اختبزوا. وقال الفراء: هي لغة قديمة. و (الفيوم) من أرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية.." (٢)

"ن د ر: (ندر) الشيء من باب نصر، سقط وشذ ومنه (النوادر) و (أندره) غيره أسقطه. وقولهم: لقيته في (الندرة) و (الندرة) بسكون الدال وفتحها أي فيما بين الأيام. و (الأندر) بوزن الأحمر البيدر **بلغة أهل الشام**، والجمع (الأنادر).." (٣)

"(عين السلور)

بفتح السين المهملة، وتشديد اللام وفتحها، وهو السمك الجرى، **بلغة أهل الشام**: قرب أنطاكية. والسلور: أكبر سمكها.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٩/٦

(٢) مختار الصحاح الرازي، زين الدين ص/٢٤٤

(٣) مختار الصحاح الرازي، زين الدين ص/٣٠٧

(عين سيلم «١»)

بفتح السين المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، وفتح اللام: موضع بينه وبين حلب ثلاثة أميال.

(عين شمس)

مدينة فرعون «٢» بمصر، بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ، من جهة بلبيس من ناحية الشام. وهى قصبة كورة أتريب بها آثار «٣» قديمة وعواميد سود طوال، تسميها العامة مسال فرعون، وبها عمودان طولهما فى السماء خمسون ذراعا، وعلى رءوسهما شبه الصومعتين من نحاس مبنيان على وجه الأرض بغير أساس، وبها يزرع البلسان، ويستخرج دهنه.

وبالصعيد قرية أخرى اسمها عين شمس «٤» .

وعين شمس أيضا: ماء بين العذيب والقادسية.

(عين صيد)

بين واسط العراق وخفان السواد، مما يلى البر تعد «٥» فى الطف بالكوفة، وهى فى طريق البصرة من الكوفة «٦» .

(عين ظبى)

موضع فى طرف السماوة، بين الكوفه والشام.

(عين عمارة)

عين بالبادية.

(عين غلاق)

بفتح الغين المعجمة، وآخره قاف: اسم موضع.

(عين محلم)

بضم أوله، وفتح ثانيه، وكسر اللام المشددة، ثم ميم. قيل نهر بالبحرين.

وقيل: عين فوارة تجرى فى نهر يتخلج من خلج كثيرة، منها نهر يسقى نخيل جواثاء وغيرها، من قرى هجر.." (١)

"(الفاء والميم)

(فم الصلح)

وهو نهر كبير فوق واسط، بينها وبين جبل، عليه عدة قرى، وعند فمه كانت دار الحسن بن سهل، وفيه بنى المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل، وهو الآن خراب.

(الفاء والنون)

(فنا)

بضم أوله «١» ، والقصر: جبل قرب سميراء.

وفناة: ماء لبنى جذيمة فوق الثلبوت، من أرض نجد إلى جنب جبل يقال له فنا.

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عَبْد الحَقّ ٩٧٨/٢

(فنا خرة)

كورة بفارس أدخلت فى كورة أردشير خرة.

(فنجديه)

بالفتح، ثم السكون، ثم فتح الجيم، وكسر الدال، وياء، ثم هاء خالصة.

وأصلها بنج ديه، ومعناه خمس قرى، وهى بليدة فيها خمس قرى، اتصلت بعضها ببعض قرب مرو الروذ- تقدمت فى الباء.

(فنجكان)

بالفتح، ثم السكون، وجيم بعدها كاف، وآخره نون: قرية من قرى مرو.

(فنجكرد)

بالفتح، ثم السكون، وجيم مضمومة «٢» ، وكاف مكسورة، وراء ساكنة، ودال مهملة: قرية من نواحى نيسابور.

(فنجة)

بالفتح، ثم السكون، وجيم: موضع فى شعر أبى الأسود الدؤلى. قال. وما أظنه إلا أعجميا.

(فند)

بالفتح، ثم السكون، وآخره دال: جبل بين مكة والمدينة قرب البحر.

(الفندق)

بالضم، ثم السكون، ثم دال مضمومة، وقاف: موضع بالثغر قرب المصيصة.

وهو فى الأصل الخان المعد للسكنى **بلغة أهل الشام**.

(فندلاو)

قال: أظنه موضعا بالمغرب.

(الفندم)

موضع بالأهواز.." (١)

"(قسام)

بالفتح، والتخفيف، وآخره ميم: اسم موضع «١» .

(قسر)

«٢» اسم لجبل بالسراة.

(القس)

بالفتح، والتشديد: اسم موضع ينسب إليها الثياب التى نهى النبي عليه السلام عن لبسها، وهى ثياب يؤتى بها من مصر، فيها حرير «٣» .

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عَبْد الحَقّ ٣/١٠٤٤

وقيل: بالهند بلد يقال له القس مشهور، تجلب منه أنواع الثياب والمآزر الملونة، وهى أفخر ما يجلب من الهند.

ورأس القس: لسان خارج فى البحر، وعنده حصن مسكون، إليه من الفرما لقاصد غزة على الساحل.

(قسطانة)

بالضم، ويروى بالكسر، ثم السكون، وبعد الألف نون: قرية بينها وبين الرى مرحلة، على طريق ساوة يقال لها كستانة «٤»

.

(قسطرة)

بضم الطاء، وتشديد الراء: مدينة بالأندلس، من أعمال جيان.

(القسطل)

بالفتح، ثم السكون، وطاء مهملة مفتوحة، ولام فى لغة أهل الشام: الموضع الذي تفترق منه المياه: موضع بين حمص ودمشق، تنزله القوافل.

وقيل: هو اسم الكورة هناك.

وقسطل: موضع بين البلقاء ودمشق، فى طريق المدينة «٥» .

(قسطلة)

بالفتح، ثم السكون، وفتح الطاء، وتشديد اللام، وهاء: مدينة بالأندلس.." (١)

"(هذه كلمة عجمية معناها كذب) .

ومنهم أخوه أبو المعالي صاعد بن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان [١] : مولده ومنشؤه شيزر وحماة، ومات بمعرة النعمان، ومن شعره:

ألا أيا أيها الوادي المنيني هل لنا ... تلاق فنشكو فيه صنع التفرق

أبثك ما بي من غرام ولوعة ... وفرط جوى يضني وطول تشوق

عسى أن ترقي حين ملكت رقه ... وترثي له مما بهجرك قد لقي

بوصل يروي غلة الوجد والأسى ... ويطفى به حر الجوى والتحرق

وغير هؤلاء حذفت أسماءهم اختصارا، وإنما قصدت الإخبار عن إعراق أبي العلاء في بيت العلم.

ونقلت من بعض الكتب أن أبا العلاء لما ورد إلى بغداد قصد أبا الحسن علي بن عيسى الربعي ليقرأ عليه، فلما دخل إليه قال علي بن عيسى: ليصعد الاصطيل، فخرج مغضبا ولم يعد إليه. والاصطيل في لغة أهل الشام الأعمى، ولعلها معربة.

ودخل على المرتضى أبي القاسم فعثر برجل فقال: من هذا الكلب؟ فقال المعري: الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما.

وسمعه المرتضى فاستدناه واختبره فوجده عالما مشبعا بالفطنة والذكاء فأقبل عليه إقبالا كثيرا.

وكان أبو العلاء يتعصب للمتنبي ويزعم أنه أشعر المحدثين ويفضله على بشار ومن بعده مثل أبي نواس وأبي تمام، وكان

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عَبْد الحَقّ ١٠٩١/٣

المرتضى يبغض المتنبي ويتعصب عليه، فجرى يوما بحضرته ذكر المتنبي فتنقصه المرتضى وجعل يتتبع عيوبه، فقال المعري: لو لم يكن للمتنبي من الشعر إلا قوله:

لك يا منازل في القلوب منازل

لكفاه فضلا، فغضب المرتضى وأمر فسحب برجله وأخرج من مجلسه، وقال لمن بحضرته: أتدرون أي شيء أراد الأعمى بذكر هذه القصيدة؟ فإن للمتنبي ما هو أجود منها لم يذكرها، فقيل: النقيب السيد أعرف، فقال: أراد قوله في هذه القصيدة:

---

[١] الخريدة ٢: ٤٨.." (١)

"وقائلة أتبغض أهل آبه، ... وهم أعلام نظم والكتابة؟

فقلت: إليك عني إن مثلي ... يعادي كل من عادى الصحابه

وإليها، فيما أحسب، ينسب الوزير أبو سعد منصور ابن الحسين الآبي، ولي أعمالا جليلة، وصحب الصاحب ابن عباد ثم وزر لمجد الدولة رستم بن فخر الدولة ابن ركن الدولة بن بويه، وكان أديبا شاعرا مصنفا، وهو مؤلف كتاب: نثر الدرر، وتاريخ الري، وغير ذلك، وأخوه أبو منصور محمد كان من عظماء الكتاب وجلة الوزراء، وزر لملك طبرستان. وآبه أيضا من قرى البهنسا من صعيد مصر. أخبرني بذلك القاضي المفضل بن أبي الحجاج عارض الجيوش بمصر.

آتيل:

قلعة بناحية الزوزان من قلاع الأكراد البختية، معروفة عن عز الدين أبي الحسن علي بن عبد الكريم الجزري.

آجام البريد:

بالجيم، والبريد بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وياء آخر الحروف ودال مهملة: ذكر أصحاب السير أنه كان بكسكر قبل خراب البطيحة، نهر يقال له الجنب، وكان عليه طريق البريد إلى ميسان ودستميسان، والأهواز في جنبه القبلي، فلما تبطحت البطائح كما نذكره في البطيحة، إن شاء الله تعالى، سمي ما استأجم من طريق البريد آجام البريد، والآجام: جمع أجمة، وهو منبت القصب الملتف. قال عبد الصمد في ابن المعذل:

رأيت ابن المعذل نال عمرا ... بشؤم، كان أسرع في سعيد

فمنه موت جلة آل سلم، ... ومنه قبض آجام البريد

الآجام:

مثل الذي قبله إلا أنه غير مضاف: لغة في الآطام، وهي القصور بلغة أهل المدينة، واحدها أطم وأجم، وكان بظاهر المدينة

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٣٠٢/١

كثير منها ينسب كل واحد منها إلى شيء.

الآجر:
بضم الجيم وتشديد الراء: وهو في الأصل اسم جنس للآجرة، وهو بلغة أهل مصر الطوب، **وبلغة أهل الشام** القرميد. درب الآجر: محلة كانت ببغداد من محال نهر طابق بالجانب الغربي، سكنها غير واحد من أهل العلم وهو الآن خراب، ينسب إليها أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري الفقيه الشافعي، سمع أبا شعيب الحراني، وأبا مسلم الكجي، وكان ثقة، صنف تصانيف كثيرة، حدث ببغداد، ثم انتقل إلى مكة فسكنها إلى أن مات بها في محرم سنة ٣٦٠، روى عنه أبو نعيم الأصبهاني الحافظ، وكان سمع منه بمكة، ودرب الأجر ببغداد بنهر المعلى، عامر إلى الآن، آهل.

آجنقان:
بالجيم المكسورة والنون الساكنة وقاف وألف ونون: وهي قرية من قرى سرخس، ينسب إليها أبو الفضل محمد بن عبد الواحد الآجنقاني، والعجم يسمونها آجنكان.

آخر:
بضم الخاء المعجمة والراء: قصبة ناحية دهستان، بين جرجان وخوارزم، وقيل: آخر قرية بدهستان نسب إليها جماعة من أهل العلم، منهم أبو الفضل العباس ابن أحمد بن الفضل الزاهد، وكان إمام المسجد العتيق بدهستان، وذكر أبو سعد في التحبير أبا الفضل خزيمة ابن علي بن عبد الرحمن الآخري الدهستاني، وقال: كان فقيها، فاضلا، معتزليا، أديبا، لغويا، سمع بدهستان أبا الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواسي، وبندار بن عبد الواحد الدهستاني، وغيرهما، مات." (١)

"وهذا مما لا شك فيه، وقد سألت عنه أهل المعرفة من أهل حلب فكل وافق عليه، وقد تكلف جماعة اللغويين لما لم يعرفوا حقيقة اسم هذه القرية، وألجأتهم الحيرة إلى أن شرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح، قال صاحب الصحاح:
الأندر قرية بالشام إذا نسبت إليها تقول: هؤلاء أندريون، وذكر البيت، ثم قال: لما نسب الخمر إلى القرية اجتمعت ياءان فخففها للضرورة، كما قال الآخر:
وما علمي بسحر البابلينا
وقال صاحب كتاب العين: الأندري ويجمع الأندرين، يقال: هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى، وأنشد البيت، وقال الأزهري: الأندر قرية بالشام فيها كروم وجمعها الأندرين، فكأنه على هذا المعنى أراد خمور الأندريين فخفف ياء النسبة كما قال الأشعرين، وهذا حسن منهم، رحمهم الله تعالى، صحيح القياس ما لم يعرف حقيقة اسم هذا الموضع، فأما إذا عرف

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٥١/١

فلا افتقار إلى هذا التكلف، بقي أن يقال: لو أن الأمر على ما ذكرت وكان الأندرين علما لموضع بعينه بهذه الصيغة لوجب أن لا تدخلها الألف واللام كما لم تدخل على مثل نصيبين وقنسرين وفلسطين ودارين وما أشبهها، قيل: إن الأندر **بلغة أهل الشام** هو البيدر فكأن هذا الموضع كان ذا بيادر، والبيادر هي قباب الأطعمة فنظروا إلى تأنيثها ووجب أن تكون فيها تاء تدل على تأنيثها فتكون كل واحدة منها بيدرة أو قبة، فلما جمع عوض من التأنيث الياء والنون كما فعلوا بأرضين ونصيبين وفلسطين وقنسرين، ومثله قيل في عليين: جمع علي من العلو نظر فيه فدل على الرفعة والنبوة، فعوض في الجمع الواو والنون ثم ألزموه ما جمعوه به كما ألزموا قنسرين ودارين وفعلوا ذلك به والألف واللام فيه فلزمته كما لزمت الماطرون، قال يزيد بن معاوية:

ولها بالماطرون، إذا ... أكل النمل الذي جمعا

وكما لزمت السيلحين، قال الأشعث بن عبد الحجر:

وما عقرت بالسيلحين مطيتي ... وبالقصر، إلا خشية أن أعيرا

وله نظائر جمة، وأما نصبه في موضع الجر فهو تقوية لما قلناه وأنهم أجروه مجرى من يقول هذه قنسرين، ورأيت قنسرين، ومررت بقنسرين، والألف للإطلاق.

أندس:

بضم الدال المهملة، والسين مهملة أيضا:

مدينة على غربي خليج القسطنطينية بين جبلين، بينها وبين القسطنطينية ميل في مستو من الأرض، وبأندس مسجد بناه مسلمة بن عبد الملك في بعض غزواته.

أندغن:

بفتح الدال المهملة، والغين المعجمة، ونون:

من قرى مرو على خمسة فراسخ منها بأعلى البلد، ينسب إليها عباد بن أسيد الأندغني، جالس ابن المبارك وكان من الزهاد.

أندق:

بالقاف، وفتح الدال: قرية بينها وبين مدينة بخارى عشرة فراسخ، ينسب إليها أبو المظفر عبد الكريم بن أبي حنيفة بن العباس الأندقي، كان فقيها فاضلا، مات في شعبان سنة ٤٨١.

أندكان:

بضم الدال المهملة: وهي من قرى فرغانة، ينسب إليها أبو حفص عمر بن محمد بن طاهر الأندكاني الصوفي، كان شيخا مقريا عفيفا صالحا عالما بالروايات، قرأ القرآن وخرج إلى قاشان." (١)

"ب

باب الباء مع الهمزة وما يليهما

البئر:

مهموزة الوسط، وهي الجب، معروفة، وجمعها بئار وأبآر، وتقلب فيقال آبار، وحافرها بأر ويقال أبار، وبأرت بئرا إذا حفرتها، واشتقاق ذلك من بأرت الشيء وابتأرته إذا خبأته وادخرته. قال الأموي: ومنه قيل للحفرة البؤرة، ويوم البئر من أيام العرب.

بئر أرما:

بفتح الهمزة من أرما، وسكون الراء، وميم، وألف مقصورة: بئر على ثلاثة أميال من المدينة، عندها كانت غزاة ذات الرقاع.

بئر أريس:

بفتح الهمزة، وكسر الراء، وسكون الياء آخر الحروف، وسين مهملة: بئر بالمدينة ثم بقبا مقابل مسجدها، قال أحمد بن يحيى بن جابر:

نسبت إلى أريس رجل من المدينة من اليهود، عليها مال لعثمان بن عفان، رضي الله عنه، وفيها سقط خاتم النبي، صلى الله عليه وسلم، من يد عثمان في السنة السادسة من خلافته، واجتهد في استخراجه بكل ما وجد اليه سبيلا فلم يوجد إلى هذه الغاية، فاستدلوا بعدمه على حادث في الإسلام عظيم، وقالوا:

إن عثمان لما مال عن سيرة من كان قبله كان أول ما عوقب به ذهاب خاتم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من يده، وقد كان قبله في يد أبي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان، رضي الله عنهم.

والأريس في **لغة أهل الشام** الفلاح وهو الأكار، وجمعه أريسون وأرارسة وأرارس، في الأصل جمع أريس، بتشديد الراء، وأظنها لغة عبرانية، وأحسب أن الرئيس مقدم القرية تعريبه.

بئر الأسود:

قال محمد بن إسحاق الفاكهي في كتاب مكة: بئر الأسود بمكة منسوبة إلى الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي، وهي في الأصل ثنية أم قردان.

بئر ألية:

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١/٢٦١

بلفظ ألية الشاة: ذكرت في ألية.

بئر أنا:

بفتح الهمزة، وتشديد النون، والقصر، هكذا ذكره ابن إسحاق، وقال عبد الملك بن هشام النحوي: إنما هو بئر أني، بتشديد النون والياء، قال ابن إسحاق: لما أتى رسول الله، صلى الله عليه." (١)

"في أيام سيف الدولة، كما ذكرنا في طرسوس، وهي في أيديهم إلى الآن، وأهلها اليوم أرمن، وهي من أعمال ابن ليون، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم، منهم: أبو محمد إسماعيل بن علي الشاعر العين زربي القائل:

وحقكم لا زرتكم في دجنة ... من الليل تخفيني كأني سارق

ولا زرت إلا والسيوف هواتف ... إلي وأطراف الرماح لواحق

ومحمد بن يونس بن هاشم المقرئ العين زربي المعروف بالإسكاف، روى عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي وأبي عمر محمد بن موسى بن فضالة وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن تمام بن حسان وأحمد ابن عمرو بن معاذ الرازي وأحمد بن عبد الله بن عمر ابن جعفر المالكي ومحمد بن الخليل الأخفش، وجمع عدد آي القرآن العظيم، روى عنه عبد العزيز الكناني والأهوازي المقرئ وأبو علي الحسين بن معشر الكناني وعلي بن خضر السلمي، ومات في ثامن عشر ذي الحجة سنة ٤١١، قال الواقدي: ولما كانت سنة ١٨٠ أمر الرشيد ببناء مدينة عين زربي وتحصينها وندب إليها ندبة من أهل خراسان وغيرهم وأقطعهم بها المنازل، ثم لما كانت أيام المعتصم نقل إليها وإلى نواحيها قوما من الزط الذين كانوا قد غلبوا على البطائح بين واسط والبصرة فانتفع أهل الثغر بهم.

عين سلوان:

يقال: سلوت عنه أسلو سلوا وسلوانا، وكان نصر بن أبي نصير يعرض على الأصمعي بالري فجاء على قول الشاعر:

لو أشرب السلوان ما سلوت

فقال لنصر: ما السلوان؟ فقال: يقال إنها خرزة تسحق وتشرب بماء فتورث شاربها سلوة، فقال:

اسكت لا يسخر منك هؤلاء إنما السلوان مصدر قولك سلوت أسلو سلوانا، فقال: لو أشرب السلوان أي السلو ما سلوت، قال أبو عبد الله البشاري المقدسي: سلوان محلة في ربض مدينة بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقي جنانا عظيمة وقفها عثمان بن عفان، رضي الله عنه، على ضعفاء البلد، تحتها بئر أيوب، ويزعمون أن ماء زمزم يزور ماء هذه العين ليلة عرفة، قال عبيد الله الفقير: ليس من هذا الوصف اليوم شيء لأن عين سلوان محلة في وادي جهنم في ظاهر البيت المقدس لا عمارة عندها البتة إلا أن يكون مسجدا أو ما يشابهه وليس هناك جنان ولا ربض، ولعل هذا كان قديما، والله أعلم.

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٢٩٨/١

عين السلور:

بفتح السين المهملة، وتشديد اللام وفتحها، وهو السمك الجري **بلغة أهل الشام**، قال البلاذري: وكان عين السلور وبحيرتها لمسلمة بن عبد الملك، ويقال لبحيرتها بحيرة يغرا، وقد ذكرت في موضعها، وهي قرب أنطاكية، وإنما سميت عين السلور لكثرة هذا النوع الذي بها من السمك.

عين سيلم:

بفتح السين المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، وفتح اللام، مرتجل إن كان عربيا وإلا فهو عجمي: بينه وبين حلب نحو ثلاثة أميال، كانت العرب تنزلها، وكانت بها وقعة بين عطية بن صالح ومحمود بن صالح ابني مرداس في سنة ٤٥٥.

عين شمس:

بلفظ الشمس التي في السماء: اسم مدينة فرعون موسى بمصر، بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ، بينه وبين بلبيس من ناحية الشام قرب المطرية وليست على شاطئ النيل، وكانت مدينة كبيرة، وهي قصبة كورة اتريب، وهي الآن خراب وبها." (١)

"له فنا، وبه قال محصن بن رباب الجرمي:

يهيج علي الشوق أن تحزأ الضحى ... فنا أو أرى من بعض أقطاره قطرا

فليت جبال الهضب كانت وراءه ... رواسي حتى يؤنس الناظر الغمرا

يقول: ألا تهدي لأم محمد ... قصائد عورا؟ ما أتيت إذا عذرا

لبئس إذا ما سرت إذ بلغ المدى، ... وما صنت عرضي إذ هجوت به نصرا

ولكنني أرمي العدى من ورائهم ... بصم تؤم الرأس أو تكسر الوترا

الفناة:

مثل الذي قبله وزيادة هاء: ماء لبني جذيمة ابن مالك بن نصر بن قعين بن أسد بجنب جبل يقال له فنا، وقد ذكر.

فناخره:

كورة بناحية فارس كانت مفردة ثم أدخلت في كورة أردشير خره.

فنجديه:

بالفتح ثم السكون ثم فتح الجيم، وكسر الدال، وياء ثم هاء خالصة، وينسب إليها فنجديهي، وهو كلمة مركبة أصلها بنج

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٧٨/٤

ديه ومعناها خمس قرى:

وكذا هي بليدة فيها خمس قرى قد اتصلت عمارة بعضها ببعض قرب مرو الروذ، وقد ذكرت في الباء.

فنجكان:

بالفتح ثم السكون، وجيم بعدها كاف، وآخره نون: قرية من قرى مرو.

فنجكرد:

بالفتح ثم السكون، وجيم مفتوحة، وكاف مكسورة، وراء ساكنة، ودال مهملة: قرية من نواحي نيسابور، ينسب إليها أبو علي الحسن بن محمد ابن الحسن الفقيه الأديب، سمع أبا عمرو بن مطر وأبا علي حامد بن محمد الرفاء، روى عنه أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي، مات ببوشنج سنة ٣٩٩، وأحمد بن عمر بن أحمد ابن علي أبو حامد الفنجكردي الطوسي، سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي وأبا المظفر موسى بن عمران الصوفي وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، ذكره في التحبير وقال: مات بنيسابور في آخر يوم من المحرم سنة ٥٣٤.

فنجة:

بالفتح ثم السكون، وجيم، قال ابن الأعرابي:

الفنج الثقلاء من الرجال، وفنجة: موضع في شعر أبي الأسود الدؤلي، وما أظنه إلا عجميا.

فند:

بالفتح ثم السكون، وآخره دال، وهو في الأصل قطعة من الجبل: وهو اسم جبل بعينه بين مكة والمدينة قرب البحر.

الفندق:

بالضم ثم السكون ثم دال مضمومة أيضا، وقاف: موضع بالثغر قرب المصيصة، وهو في الأصل اسم الخان **بلغة أهل الشام**.

وفندق الحسين:

موضع آخر.

فندلاو:

أظنه موضعا بالمغرب، ينسب إليه يوسف بن درناس الفندلاوي المغربي أبو الحجاج الفقيه المالكي، قدم الشام حاجا فسكن بانياس مدة وكان خطيبا بها ثم انتقل إلى دمشق فاستوطنها ودرس بها على مذهب مالك، رضي الله عنه، وحدث بالموطإ وكتاب التلخيص لأبي الحسن القابسي، علق عنه أحاديث أبي القاسم الحافظ الدمشقي، كان صالحا فكها متعصبا للسنة، وكان الأفرنج قد نزلوا على دمشق يوم الأربعاء ثاني ربيع الأول سنة ٥٤٣ ونزلوا بأرض قتيبة إلى جانب التعديل من زقاق

الحصى وارتحلوا يوم السبت سادسه، وكان خرج إليهم أهل دمشق يحاربونهم فخرج الفندلاوي فيمن خرج فلقيه الأمير المتولي لقتالهم ذلك اليوم قبل أن يتلاقوا وقد." (١)

"فيه، وقال الحسن بن محمد المهلبي المصري: الطريق من الفرما إلى غزة على الساحل من الفرما إلى رأس القس وهو لسان خارج في البحر وعنده حصن يسكنه الناس ولهم حدائق وأجنة وماء عذب ويزرعون زرعا ضعيفا بلا ثور ميلا، وهذا يؤيد ما حكاه لي المقدم ذكره، وكان الحاكي لهذا قد صنف للعزيز صاحب مصر كتابا، وكانت ولايته في سنة ٣٦٥، ووفاته في سنة ٣٨٦.

قسطانة:

بالضم ويروى بالكسر، وبعد الألف نون: قرية بينها وبين الري مرحلة في طريق ساوة يقال لها كستانة، ينسب إليها أبو بكر محمد بن الفضل ابن موسى بن عزرة بن خالد بن زيد بن زياد بن ميمون الرازي القسطاني مولى علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، يروي عن محمد بن خالد بن حرملة العبدي وهدبة بن خالد وغيرهما، روى عنه محمد ابن مخلد وأبو بكر الشافعي وابن أبي حاتم وغيرهم وكان صدوقا، وقال سليم بن أيوب: أرى أصلنا من قسطانة وهو على باب الري.

قسطرة:

بضم الطاء، وتشديد الراء: مدينة بالأندلس من عمل جيان بينها وبين بياسة.

القسطل:

بالفتح ثم السكون، وطاء مهملة مفتوحة، ولام، وهو في لغة العرب الغبار الساطع، وفي **لغة أهل الشام** الموضع الذي تفترق منه المياه، وفي لغة أهل المغرب الشاه بلوط الذي يؤكل: وهو موضع بين حمص ودمشق، وقيل: هو اسم كورة هناك رأيتها.

وقسطل: موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة، قال كثير:

سقى الله حيا بالموقر دارهم ... إلى قسطل البلقاء ذات المحارب

سواري تنحى كل آخر ليلة ... وصوب غمام باكرات الجنائب

قسطلة:

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الطاء، وتشديد اللام، وهاء: مدينة بالأندلس، قد نسب إليها جماعة من أهل الفضل، منهم: أبو عمر أحمد ابن محمد بن دراج القسطلي كاتب الإنشاء لابن أبي عامر وكان شاعرا مفلقا.

قسطنطينية:

ويقال قسطنطينة، بإسقاط ياء النسبة، قال ابن خرداذبه: كانت رومية دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكا ونزل

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤/٢٧٧

بعمورية منهم ملكان، وعمورية دون الخليج وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلا، وملك بعدهما ملكان آخران برومية ثم ملك أيضا برومية قسطنطين الأكبر ثم انتقل إلى برنطية وبنى عليها سورا وسماها قسطنطينية وهي دار ملكهم إلى اليوم واسمها اصطنبول وهي دار ملك الروم، بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح، عمرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه، والحكايات عن عظمها وحسنها كثيرة، ولها خليج من البحر يطيف بها من وجهين مما يلي الشرق والشمال، وجانباها الغربي والجنوبي في البر، وسمك سورها الكبير أحد وعشرون ذراعا، وسمك الفصيل مما يلي البحر خمسة، بينها وبين البحر فرجة نحو خمسين ذراعا، وذكر أن لها أبوابا كثيرة نحو مائة باب، منها: باب الذهب وهو حديد مموه بالذهب، وقال أبو العيال الهذلي يرثي ابن عم له قتل بقسطنطينية:

ذكرت أخي فعاودني ... رداع القلب والوصب

أبو الأضياف والأيتا ... م ساعة لا يعد أب." (١)

"٤٦٥١ – مشمش ﷺ ش م ش

ﷻالمشمش فاكهة لذيذة الطعم¤مرفوضة﴿لورود الكلمة بكسر الميم الأولى والثانية.

Ⓔـالمشمش فاكهة لذيذة الطعم [فصيحة]–المشمش فاكهة لذيذة الطعم [فصيحة] ﷺأوردت المعاجم كلمة «مشمش» –[٧٠٢]– مثلثة الميم؛ فهي مكسورة في لغة أهل البصرة، ومفتوحة في لغة أهل الكوفة، ومضمومة في **لغة أهل الشام**، وقد اقتصر المنجد على الكسر، والأساسي على الكسر والضم.

———————

١ – المعجم العربي الأساسي (لاروس)

ﷺ المؤلف: تأليف وإعداد جماعة من كبار اللغويين العرب

ﷺ الناشر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

٢ – المعجم الوسيط

ﷺ المؤلف: مجمع اللغة العربية

ﷺ الناشر: ط/٣

٣ – المنجد في اللغة العربية المعاصرة

ﷺ الناشر: دار المشرق– بيروت– لبنان– ط/١ – ٢٠٠٠م

٤ – قطوف لغوية

ﷺ المؤلف: عبد الفتاح المصري

ﷺ الناشر: دار ابن كثير –دمشق– بيروت– ط/٢ – ١٩٨٧م

ﷺ ص: ٢٨٠

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤/٣٤٧

٥ – لسان العرب

عليه السلام المؤلف: ابن منظور

عليه السلام الناشر: دار إحياء التراث العربي–مؤسسة التاريخ العربي– بيروت– لبنان– ط/٢ – ١٩٩٧م

٦ – معجم فصاح العامية

عليه السلام المؤلف: هشام النحاس

عليه السلام الناشر: مكتبة لبنان– ط/١ – ١٩٩٧م

عليه السلام ص: ٥٨٢." (١)

"يأجر أجرا، والمفعول مأجور. والأجير: المستأجر. والأجارة ما أعطيت من أجر في عمل وقال غيره: ومن ذلك مهر المرأة، قال الله تعالى: ﴿فآتوهن أجورهن﴾ [النساء: ٢٤] . وأما جبر العظم فيقال منه أجرت يده. وناس يقولون أجرت يده. فهذان الأصلان. والمعنى الجامع بينهما أن أجرة العامل كأنها شيء يجبر به حاله فيما لحقه من كد فيما عمله. فأما الإجار **فلغة شامية**، وربما تكلم بها الحجازيون. فيروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من بات على إجار ليس عليه ما يرد قدميه فقد برئت منه الذمة» . وإنما لم نذكرها في قياس الباب لما قلناه أنها ليست من كلام البادية. وناس يقولون إنجار، وذلك مما يضعف أمرها. فإن قال قائل: فكيف هذا وقد تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قيل له ذلك كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «قوموا فقد صنع جابر لكم سورا» وسور فارسية، وهو العرس. فإن رأيتها في شعر فسبيلها ما قد ذكرناه. وقد أنشد أبو بكر بن دريد:

كالحبش الصف على الإجار

شبه أعناق الخيل بحبش صف على إجار يشرفون.." (٢)

"[أجر]

الأجر: الثواب. تقول أجره الله يأجره ويأجره أجرا. وكذلك آجره الله إيجارا. وآجر فلان خمسة من ولده، أي ماتوا فصاروا أجره. والأجرة: الكراء. تقول: استأجرت الرجل فهو يأجرني ثماني حجج، أي يصير أجيري. وائتجر عليه بكذا، من الأجرة. الأصمعي: أجر العظم يأجر أجرا وأجورا، أي برأ على عثم. وقد أجرت يده، أي خبرت. وآجرها الله، أي جبرها على عثم؛ وآجرته الدار: أكريتها. والإجار: السطح **بلغة أهل الشام** والحجاز.." (٣)

"[فوم]

الفوم: الثوم: وفي قراءة عبد الله: وثومها ويقال: هو الحنطة. وأنشد الأخفش:

قد كنت أحسبني كأغنى واحد ... نزل المدينة عن زراعة فوم

---

(١) معجم الصواب اللغوي أحمد مختار عمر ٧٠١/١

(٢) مقاييس اللغة ابن فارس ٦٣/١

(٣) منتخب من صحاح الجوهري الجوهري، أبو نصر ص/٣٣

وقال ابن دريد: الفومة: السنبلة. وقال بعضهم: الفوم الحمص، **لغة شامية**. وبائعه فامي، مغير عن فومي. والفوم: الخبز أيضا. ويقال فوموا لنا، أي اختبزوا.." (١)

"قال الحافظ السلفي أخبرني أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الأيادي أنه دخل مع عمه على أبي العلاء يزوره فرآه قاعدا على سجادة لبد وهو شيخ فان فدعا لي ومسح على رأسي. قال: وكأني أنظر إليه الساعة وإلى عينيه إحداهما نادرو والأخرى غائرة جدا، وهو مجدور الوجه نحيفه. وقال أبو منصور الثعالبي: وكان حدثني أبو الحسين الدلفي المصيصي الشاعر وهو ممن لقيته قديما وحديثا في مدة ثلاثين سنة. قال لقيت بمعرة النعمان عجبا من العجب؟ رأيت أعمى شاعرا ظريفا يلعب بالشطرنج والنرد ويدخل في كل فن من الجد والهزل يكنى أبا العلاء، وسمعته يقول: أنا أحمد الله على العمى كما يحمده غيري على البصر انتهى. وقال المعري الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة، ورحل إلى بغداد ثم رجع إلى المعرة. وكان رحيله إليها سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة. وأقام ببغداد سنة وسبعة أشهر. وقصد أبا الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي ليقرأ عليه فلما دخل عليه قال ليصعد الاسطبل والاسطبل في **لغة أهل الشام** الأعمى فخرج مغضبا ولم يعد إليه. ودخل على المرتضى أبي القاسم، فعثر برجل، فقال من هذا الكلب، فقال أبو العلاء: الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما. فقربه المرتضى وأدناه واختبره فوجده عالما مشبعا بالفطنة والذكاء، فأقبل عليه إقبالا كثيرا. وكان المعري يتعصب لأبي الطيب كثيرا ويفضله على بشار وأبي النواس وأبي تمام، والمرتضى يبغضه ويتعصب عليه فجرى يوما ذكره فتنقصه المرتضى وجعل يتتبع عيوبه، فقال المعري. لو لم يكن للمتنبي من الشعر إلا قوله:

لك يا منازل في القلوب منازل

لكفاه فضلا وشرفا. فغضب المرتضى وأمر به فسحب برجله وأخرج من مجلسه. وقال لمن بحضرته: أتدرون أي شيء أراد الأعمى بذكر هذه القصيدة؟ فإن لأبي الطيب ما هو أجود منها لم يذكرها. فقيل السيد النقيب أعرف. فقال أراد قوله:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص ... فهي الشهادة لي بأني كامل." (٢)

"الباب السادس في آبارها المباركات، والعين، والغراس، والصدقات

التي هي للنبي صلى الله عليه وسلم منسوبات، وما يعزى إليه صلى الله عليه وسلم من المساجد، والمواضع التي صلى فيها في الأسفار والغزوات، وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول في آبارها المباركات

ورتبتها على حروف المعجم، معتمدا للأول فالأول من الاسم الذي تضاف إليه البئر، وختمته بتتمة في العين المنسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم، والعين الموجودة اليوم، وغيرهما:

بئر أريس- بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون المثناة التحتية وإهمال آخره- نسبة إلى رجل من يهود يقال له أريس، ومعناه

---

(١) منتخب من صحاح الجوهري الجوهري، أبو نصر ص/٤٠١٢

(٢) نكث الهميان في نكت العميان الصفدي ص/٧٩

بلغة أهل الشام الفلاح.

روينا في صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه أنه توضأ في بيته، ثم خرج فقال: لألزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأكونن معه يؤمي هذا، فجاء إلى المسجد، فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: خرج، وجه هاهنا، قال: فخرجت على أثره أسأل عنه، حتى دخل بئر أريس، قال: فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ، فقمت إليه فإذا هو قد جلس على بئر أريس وتوسط قفها «١» وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، قال: فسلمت عليه، ثم انصرفت فجلست عند الباب، فقلت:

لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم، فجاء أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فدفع الباب فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر، فقلت: على رسلك، قال: ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن، فقال: ائذن له وبشره بالجنة، قال: فأقبلت حتى قلت لأبي بكر رضي الله تعالى عنه: ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة، قال: فدخل أبو بكر وجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه، ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني، فقلت: إن يرد الله بفلان خيرا يأت به، فإذا إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقلت: على رسلك، ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت: هذا عمر يستأذن، فقال: ائذن له وبشره بالجنة، فجئت عمر فقلت: ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، قال: فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر، ثم رجعت فجلست فقلت: إن يرد الله بفلان خيرا يعني أخاه يأت به، فجاء إنسان فحرك

---

(١) القف: ما ارتفع من الأرض وصلبت حجارته. والمراد حائط البئر.." (١)

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١١٩/٣